المساء
EL MASSA
يومية إخبارية وطنية

نوّه بالحركية التي مكّنته من تكريس صلاحيات السلطة التشريعية.. الرئيس تبون:

البرلمان استعمل حقه في اقتراح قانوني الجنسية وتجريم الاستعمار

3

قال إنّ تراجع معدل التضخم ردّ على مدعي التوجّه الخاطئ.. الرئيس:

309 مشروع استثماري أجنبي أحسن ردّ على المدعّين عزلة الجزائر

3

العدالة ستكون بالمرصاد للفساد مع حماية إطارات الدولة النزهاء

3

أكد الحركية غير المسبوقة وأن المستحيل ليس جزائريا.. رئيس الجمهورية:

جاحد وحسود من لا يعترف بالإنجازات

3

» وصلنا إلى 47٪ زيادة في الأجور وبلوغ 100٪ هدفنا

» دعم أسعار المواد الغذائية والماء والكهرباء والسكن ومجانية التعليم تحتسب ضمن القدرة الشرائية

» أرقامنا صحيحة ولو لم تكن كذلك لكانت موضوع الإعلام العالمي

» ثابتون على موقفنا من فلسطين

» لم نتدخل في الشأن الداخلي التونسي وجيشنا لم يطأ الأراضي التونسية

» الرئيس قيس سعيد لا هو مطبع ولا مهرول ومن يمسّ تونس فقد مسّ الجزائر

» الحل في ليبيا بين أيدي أبناء الوطن الواحد

» التاريخ لن يسجل علينا وقف دعم المواطن البسيط

» أنجزنا مليون و700 ألف سكن منذ بداية العهدة الأولى

» الصناعة تساهم بـ10٪ في الدخل الوطني الخام

» الأدوية المحلية تغطي 82٪ ووفرنا 200 مليون دولار

» غارا جبيلات سيكون ثالث أكبر منجم في العالم

» إنتاج الجزائر من الفوسفات سيرتفع إلى 10 أطنان

» زرعنا 30 ألف هكتار من الذرة ونطمح لبلوغ 200 ألف هكتار

» قضينا على الأمراض وجعلنا متوسط العمر عند 77 سنة

ملف

رسمت آفاق عام جديد يتواصل فيه مسار البناء الوطني للجزائر المنتصرة

2025 ... إنجازات كبرى بحجم وطن كبير

3

» قرارات جريئة ومكاسب غير مسبوقة ورعاية استثنائية للطبقة الهشة

» الجيش يكسب معركة الحروب الهجينة

» أداء باهر للدبلوماسية ودفاع مستميت عن القضايا العادلة

» استثمارات ومشاريع استراتيجية كبرى تحرك عجلة الاقتصاد

» صون التراث المادي وغير المادي

» عودة "الخضر" إلى المونديال وتألق الرياضات الجماعية

الأربعاء 11 رجب 1447 هـ الموافق 31 ديسمبر 2025 م العدد 8820 الثمن 10 دج البريد الإلكتروني: info@el-massa.com الموقع على الانترنيت www.el-massa.com

مع قبول ملفات المترشحين باعتماد الطلب الإلكتروني

تخصصات جديدة في مسابقة توظيف الأساتذة

رخصت المديرية العامة للوظيفة العمومية والإصلاح الإداري بإدراج شعب وتخصصات جديدة في مسابقة توظيف الأساتذة بعنوان 2025، وذلك من خلال تعديل القرار الوزاري المشترك المحدد لقائمة المؤهلات والشهادات المطلوبة للتوظيف والترقية في أسلاك ورتب التربية الوطنية، كما وافقت على إيداع ملفات المترشحين، إلكترونيا وحصريا عبر المنصة الرقمية الخاصة بالديوان الوطني للامتحانات والمسابقات.

ايمان بلعمري

أمرت المديرية العامة للموارد البشرية والتكوين بوزارة التربية، في تعليمة لها وجهتها إلى مديريها الولائيين، بالتقيد بمحتوى إرسال المديرية العامة للوظيفة العمومية والإصلاح الإداري، رقم 14754 المؤرخ في 16 ديسمبر 2025، المتضمن الموافقة على إيداع المترشحين لملفاتهم إلكترونيا وحصريا، عبر المنصة الرقمية الخاصة بالديوان الوطني للامتحانات والمسابقات على رابط خاص، مع اعتماد الطلب الإلكتروني بديلا عن الطلب الخطي.

ودعت إلى قبول ملفات المترشحين باعتماد الطلب الإلكتروني، "استمارة المعلومات الإلكترونية"، دون الحاجة إلى اشتراط رفعهم للطلبات الخطية، مع السهر على تقيد مصالحها بباقي الإجراءات ذات الصلة بالمسابقات.

وبناء على طلب من مصالح وزارة التربية، وافقت المديرية العامة للوظيفة العمومية، على اعتماد شعب وتخصصات جديدة، في التوظيف والترقية، بالنسبة للأسلاك الخاصة بالقطاع، وذلك بعد اجتماع اللجنة القطاعية للمعادلات الإدارية المنعقدة بوزارة التربية، والذي خصص لدراسة مدى ملاءمة بعض الشهادات والتخصصات للتوظيف والترقية في الأسلاك الخاصة بالقطاع.

ومن بين الشعب والتخصصات التي تمت الموافقة على إدراجها في مسابقة توظيف الاساتذة، شعبة علوم اجتماعية فلسفة، بكل تخصصاتها بالنسبة لأسلاك ورتب التعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية، وشعبة علوم إنسانية فلسفة، بكل تخصصاتها بالنسبة لأسلاك ورتب التعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية، وشعبة علوم اجتماعية، فلسفة بكل تخصصاتها بالنسبة لأسلاك ورتب التعليم الثانوي لمادة الفلسفة، وشعبة علوم إنسانية، فلسفة بكل تخصصاتها بالنسبة لأسلاك ورتب التعليم الثانوي، وشعبة علوم اجتماعية، فلسفة بكل تخصصاتها بالنسبة لأسلاك ورتب التعليم الثانوي لمادة الفلسفة أيضا.

كما تشمل التخصصات المدرجة أيضا، شعب علوم إسلامية شريعة، وعلوم إسلامية، وأصول الدين وعلوم إسلامية، لغة عربية وحضارة إسلامية، بكل التخصصات، بالنسبة لأسلاك ورتب التعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية.

كما تم اعتماد تخصصات علمية، على غرار شعبة علوم بيولوجية، بكل تخصصاتها بالنسبة لأسلاك ورتب التعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية، وشعبة علوم بيولوجية بكل تخصصاتها بالنسبة لأسلاك ورتب التعليم المتوسط لمادة العلوم الطبيعية، إضافة إلى شعبتي علوم بيولوجية وعلوم الغذاء، بكل تخصصاتهما، بالنسبة لأسلاك ورتب التعليم الثانوي المادة علوم الطبيعة والحياة.

على أن يتم إدراج هذه الشعب والتخصصات، عند تعديل القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 28 سبتمبر 2025 الذي يحدد قائمة المؤهلات والشهادات المطلوبة للتوظيف والترقية في الأسلاك والرتب الخاصة بالتربية الوطنية، وذلك عملا بأحكام التعليمة رقم 9 المؤرخة في 14 أكتوبر 2024، المتعلقة بمعادلات الشهادات والمؤهلات الصادرة عن مصالح الوظيفة العمومية.

تقرير 2025 لصندوق النقد العربي يتطرق لتطوّر أداء بنك الجزائر

إدراج مخاطر التغيرات المناخية في متابعة الاستقرار المالي

واصل بنك الجزائر جهوده الخاصة بوضع القانون النقدي والمصرفي الصادر خلال عام 2023 حيز التنفيذ، لاسيما من خلال إنشاء اللجان المقررة في القانون، إضافة إلى وضع الأنظمة اللازمة لتطبيقه والتي تهدف أساسا إلى تعزيز حوكمة البنك المركزي، ومن ضمنها أنظمة جديدة تخص السيولة قصيرة وطويلة الأجل تم إتمامها بنهاية 2024.

حنان.ح

سجل تقرير "الاستقرار المالي في الدول العربية 2025"، الذي أصدره صندوق النقد العربي، إتمام عدة إجراءات من قبل بنك الجزائر في سبيل تحديث المنظومة المالية، من ضمنها النظام المتعلق بالمعايير الاحترازية التي أضيف لها المعايير المتعلقة بالتمويل الإسلامي، فضلا عن تعديل النظام المتعلق بتقييم ومحاسبة العمليات على الأوراق المالية من طرف البنوك والمؤسسات المالية.

وأشار ذات المصدر إلى البدء منذ العام 2023 في وضع نظام جديد متعلق بالحوكمة للنظامين التقليدي والإسلامي، كما تم خلال سنة 2024 وضع نظام يتعلق بالوقاية من غسيل الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتهما، إضافة إلى نظام متعلق بالترخيص للبنوك الرقمية، وآخر خاص بمؤسسات خدمات الدفع.

من جانب آخر، لاحظ التقرير أن العمل جار في الجزائر على إدراج مخاطر التغير المناخي في إطار متابعة الاستقرار المالي، تطبيقا لما جاء في القانون النقدي والمصرفي لسنة 2023، خاصة فيما يتعلق بالتمويل الأخضر، حيث أبرز أن قطاع الطاقة في الجزائر يولي أهمية كبيرة لتطوير تكنولوجيا الهيدروجين النظيف، بالنظر إلى ما تتمتع به البلاد من مقومات تؤهلها للقيام بدور ريادي في هذا المجال الاستراتيجي، ولهذا الغرض تم وضع خطة عمل تشمل وضع الإطار التنظيمي والمعياري والمؤسسي المناسب وتنمية رأس المال البشري وتحديد التدابير المحفزة إلى جانب التعاون الدولي لنقل التكنولوجيا.

وأشار التقرير إلى التزام الحكومة الجزائرية بتنفيذ استراتيجية الانتقال الطاقوي، من خلال مخطط عمل يمتد حتى سنة 2035 ويرتكز على استغلال الطاقات المتجددة بهدف تقليل الاعتماد على نمط الإنتاج والاستغلال الطاقوي المعتمد تقليديا على المحروقات، مذكرا بقيام اللجنة الوطنية للمناخ التي أنشئت منتصف 2024، وتضم عدة قطاعات وزارية، بعدة أعمال لإعداد الاستراتيجية الوطنية لمكافحة التغيرات المناخية، ومن المنتظر أن يتم من خلالها رسم طريق واضح لتعزيز القدرة على التكيف مع هذه التغيرات ومواجهة التحديات المستقبلية في هذا المجال.

تتضمن التواصل المباشر مع الأطباء للتحقق من الوصفات.. والي:

بروتوكولات صيدلانية موحدة لمكافحة سوء استعمال الأدوية

كشف رئيس النقابة الوطنية للصيادلة الجزائريين المتمدين، الدكتور سمير والي، أن صيادلة المدينة يلعبون دورا هاما في المخطط الوطني لمكافحة المخدرات وتعاطيها، من خلال الكشف المبكر عن مظاهر التعاطي أو إساءة استعمال الأدوية، معلنا عن اعتماد بروتوكولات صيدلانية داخلية موحدة بالصيدلية، للتعامل مع الحالات المشتبه بها، لحمايتها من الإدمان، بالإضافة الى ادراج الاستشارة الصيدلانية الوقائية خاصة للشباب.

أسماء منور

قال الدكتور في تصريح للصحافة، أمس، على هامش يوم دراسي حول "دور صيدلي المدينة في المساهمة في مخطط القضاء على تعاطي المخدرات لتعزيز الأمن الصحي"، إن الصيدلي يمثل حلقة وقائية أساسية من خلال توجيه مرتادي الصيدليات نحو السلوكيات الصحية السليمة، والمشاركة بفعالية في مكافحة هذه الآفة التي تستهدف الشباب بالدرجة الأولى.

وأوضح أنه تقرر اعتماد بروتوكولات داخلية موحدة خاصة بصيدلي المدينة، تتضمن التحقق من صحة الوصفات المعتمدة، خاصة فيما يتعلق بالمدة الفاصلة بين الوصفات، مع التواصل مع الطبيب الواصف مباشرة للتحقق منها، مشيرا إلى أنه مؤخرا تم اكتشاف وصفات ممسوحة ضوئيا دون علم الطبيب الواصف في احدى ولايات الوطن، وبفضل الصيدلي تمكنت مصالح الأمن من اكتشاف شبكة تقوم بتزوير الوصفات الطبية.

وذكر والي، أن الصيدلي بحكم خبرته يمكنه رصد علامات غير طبيعية في الزبائن، على غرار الطلب المتكرر وغير المبرر لأدوية ذات تأثير نفسي، مؤكدا أن اعتماد الوصفات الرقمية المؤمنة، يساهم بشكل كبير في القضاء على ظاهرة تعاطي المخدرات، التي تعد من أخطر التحديات الصحية والاجتماعية التي تستلزم اعتماد مقاربة شاملة ومتعددة الأبعاد لمكافحتها.

ويبرز دور الصيادلة كفاعلين صحيين أساسيين في تحقيق هذا المسعى، باعتبارهم من أكثر المهنيين الصحيين احتكاكا بالمواطنين، ما يجعلهم في موقع استراتيجي يسمح لهم بالمساهمة الفعلية في الوقاية من تعاطي المخدرات باختلاف أنواعها.

وذكر رئيس نقابة الصيادلة المتعمدين، أن التجارب الميدانية، تشير إلى أن عددا كبيرا من حالات الإدمان تبدأ بسوء استعمال أدوية تصرف لأغراض علاجية، على غرار المهدئات والمنومات، وبعض المسكنات القوية، مشددا على ضرورة الالتزام الصارم بصرف الأدوية الخاضعة للوصفات الطبية، وشرح مخاطر الاستعمال غير الطبي لهذه الأدوية، مع رفض أي صرف مشبوه مع احترام أخلاقيات المهنة والقانون. وأكد والي أن الصيدلي يعد شريكا هاما في السياسة الوطنية لمكافحة المخدرات، التي تستوجب تعزيز التعاون بين الصيادلة، الأطباء، ومصالح الصحة العمومية، مشددا على أهمية الانتقال إلى الحلول الرقمية تشمل بالدرجة الأولى الوصفات الطبية الرقمية، بالإضافة إلى انشاء نظام وطني رقمي يضمن تتبع صرف الادوية الحساسية، لتعزيز شفافية المسار العلاجي ودعم الاستراتيجية الوطنية لمكافحة المخدرات، والمساهمة بفعالية في تحقيق الأمن الصحي.

الدفع على المكشوف استثناء لضمان صبّها في وقتها

هكذا سيتم صبّ رواتب الموظفين العموميين لشهر جانفي 2026

قررت وزارة المالية استثناء الدفع على المكشوف لرواتب الموظفين والأعوان العموميين للمؤسسات والإدارات العمومية لشهر جانفي 2026، في قرار صادر عن المديرية العامة للميزانية والمديرية العامة للخزينة والمحاسبة، بهدف ضمان استمرارية دفع الرواتب وفق الجداول الأصلية الموقعة بتاريخ 31 ديسمبر 2025.

زين الدين زديقة

رخص مقرر اطلعت عليه "المساء" مؤرخ يوم 29 ديسمبر الجاري بالدفع على المكشوف لرواتب الموظفين والأعوان العموميين للمؤسسات والإدارات العمومية لشهر جانفي 2026، وهذا بصفة استثنائية بهدف ضمان استمرارية دفع الرواتب وفق الجداول الأصلية الموقعة بتاريخ 31 ديسمبر 2025.

ويعد دفع الرواتب على المكشوف إجراء استثنائيا يمكن من ضمان استقرار الحياة اليومية للموظفين العموميين واستمرارية دفع الرواتب في مواعيدها، حتى في ظل تأخر بعض الإجراءات المالية، مما يحافظ على استقرار الوضع الاجتماعي للموظفين.

ووفق القرار يجب على الآمرين بالصرف المعنيين عند نهاية عملية الدفع على المكشوف تقديم للمراقبين الميزانياتيين، بطاقات الالتزام لتسوية الدفع على المكشوف وللمحاسبين العموميين حوالات تسوية الدفع على المكشوف السالف ذكره، كما تتم تسوية عمليات الدفع على المكشوف للقطاعات الوزارية المعنية بإعادة تشكيلة الحكومة على عاتق الاعتمادات المالية المفتوحة بعنوان محافظ البرامج لسنة 2025.

ويكلف الآمرون بالصرف والمراقبون الميزانياتيون والمحاسبون العموميون المعنيون كل فيما يخصه بالسير على التنفيذ الصارم لمحتوى هذا المقرر.

يشار إلى أنه تم توجيه نسخة من القرار إلى الأمناء العامين للوزارات والمؤسسات العمومية والمدير العام للموارد برئاسة الجمهورية ومدير إدارة الوسائل ومصالح الوزير الأول والمديرين الجهويين للميزانية للتبليغ للمراقبين الميزانياتيين المعنيين والمديرين الجهويين للخزينة للتبليغ للمحاسبين العموميين المعنيين.

دعا إلى جعل التكوين المستمر للأطباء إجباريا.. غرناوط:

استراتيجية وطنية للتكفل بالأمراض التنفسية النادرة قريبا

كشف رئيس الجمعية الجزائرية للأمراض التنفسية ورئيس الرابطة العربية للأمراض الصدرية البروفيسور مرزاق غرناوط، أنه تم إعداد برنامج خاص بالأمراض التنفسية النادرة سيتم عرضه على وزارة الصحة قريبا لوضع استراتيجية للتكفل بهذه الأمراض وتوفير الأدوية الخاصة بها.

زولا سومر

أكد البروفيسور غرناوط خلال استضافته، أمس، في منتدى جريدة "ديكا نيوز" بالجزائر، أن 13 جمعية جزائرية، منها أربع جمعيات للأمراض التنفسية أطلقت السنة الماضية دراسة وتحقيق معمّق حول واقع الأمراض التنفسية النادرة في الجزائر، وأعدت برنامجا حول كيفية التكفل بها، والأدوية المستعملة في معالجتها، معلنا عن الانتهاء مؤخرا من إعداد هذا البرنامج وسيتم تقديمة إلى وزارة الصحة قريبا لتسطير استراتيجية وطنية للتكفل بهذه الأمراض، والشروع في استيراد الأدوية التي تحتاجها.

كما ذكر البروفيسور بأنه تم إطلاق تحقيق آخر يخص سبعة أمراض تنفسية منها القصور التنفسي المزمن الذي يمس نسبة 6٪ من السكان، انقطاع التنفس عند النوم، والربو الذي يمثل نسبة 6٪عند الكبار و5٪ عند الأطفال وغيرها من الأمراض، حيث يجري العمل حاليا على جمع كل المعطيات المتعلقة بها للتكفل الأنجع بها.

وأشار إلى أن الجزائر تتوفر على كل الإمكانيات للتكفل بالأمراض الصدرية والتنفسية، غير أن الأمر يستدعي كما قال الاهتمام بالتكوين، حيث ألح على ضرورة جعل تكوين الأطباء في كل التخصصات ومن القطاعين العمومي والخاص إلزاميا ومستمرا، لتجديد معارفهم واطلاعهم على أخر التطورات والتقنيات الجديدة في العلاج من أجل الاستجابة للتحوّلات التي يعيشها ميدان الطب يوميا، معتبرا أن التجربة وحدها غير كافية ويجب أن تكمل بالتكوين والاستعانة بالتكنولوجيات الحديثة والذكاء الاصطناعي لتشخيص الأمراض في مراحلها الأولى.

وفي هذا السياق كشف غرناوط الذي يشغل أيضا منصب عميد كلية الطب بالجزائر، عن توقيع اتفاقية تعاون بين الكلية والمدرسة العليا للذكاء الاصطناعي ومدارس أخرى مباشرة بعد انتهاء العطلة الشتوية، بما يمكن أطباء المستقبل من الاطلاع على التكنولوجيات الحديثة وتقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الطب.

كما شدد على ضرورة وضع إطار قانوني لتوحيد الملف الطبي للمريض بين القطاع الخاص والقطاع العمومي باستخدام الرقمنة، لجعل القطاع الخاص مكملا حقيقيا للقطاع العمومي خدمة للمريض.

وفي معرض حديثه عن الأمراض الصدرية والأمراض التنفسية التي باتت تعرف انتشارا واسعا في الجزائر كغيرها من دول العالم بسبب تغير النمط المعيشي وتلوث الهواء وغيرها من العوامل، دعا المختص في المجال إلى ضرورة وضع إطار قانوني ردعي لمنع التدخين في الأماكن العمومية ومعاقبة أصحاب السيارات التي تصدر انبعاثات ودخان كثيف ملوّث كما نشاهده بطرقاتنا، حفاظا على الصحة العمومية.

المساء El Massa يومية وطنية إخبارية
شركة ذات أسهم رأسمالها مائة مليون دينار جزائري 100.000.000,00 دج
المقر الاجتماعي:
دار الصحافة عبد القادر سفير - القبة - الجزائر العاصمة
ص ب 237 حسين داي 16008

الرئيسة المديرة العامة مسؤولة النشر
سميرة بلعمري
رئيسا التحرير:
محمد بوسلان
عمر دلال
التحرير:
الهاتف: 50 .90 .70 (023)
الفاكس: 30 .96 .70 (023)

رقم الحساب البنكي:
611.300.313.425/95
البنك الوطني الجزائري وكالة حسين داي
الحساب البريدي الجاري:
74243 81/12
مصلحة الإشهار
الهاتف / الفاكس 29 .96 .70 (023)
massapub16@gmail.com

من أجل اشهاركم توجهوا إلى:
المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار وكالة ANEP
01 نهج باستور - الجزائر
الهاتف الثابت: 42 10 05 020 / 91 20 05 020
الفاكس: 45 13 05 020/ 48 11 05 020 / 77 13 05 020
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

الطبع
مؤسسة الطباعة للوسط
مؤسسة الطباعة للشرق
مؤسسة الطباعة للغرب
مؤسسة الطباعة ورقلة
مؤسسة الطباعة بشار
التوزيع
الوسط: موزعون خواص
الغرب: DPO BOUDA
الشرق: K. D. P. A
ورقلة: VMPP
بشار: VMPP

موقع "المساء" على الأنترنت
www.el-massa.com
البريد الإلكتروني:
info@el-massa.com
المقالات والوثائق التي تصل الجريدة لا تعاد الى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

أكد الحركية غير المسبوقة وأن المستحيل ليس جزائريا.. رئيس الجمهورية:

جاحد وحسود من لا يعترف بالإنجازات

أكد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أمس، أن من يحاربون الجزائر لم يهضموا إنجازاتها والأشواط التي قطعتها في مختلف المجالات، بمحاولاتهم تطويق البلاد بانتقادات سلبية لا تمت بصلة للواقع، مشيرا إلى أن الأرقام المسجلة اليوم في نسب إنجاز المشاريع صحيحة بشهادة الهيئات الدولية.

مليكة. خ

حمل الخطاب الذي وجهه رئيس الجمهورية، للأمة أمام البرلمان بغرفتيه بحضور رئيسي البرلمان والوزير الأول والطاقم الوزاري، فضلا عن ممثلين عن برلمان الأطفال بقصر الأمم، تقييما شاملا لسلسلة الإنجازات السياسية، الاقتصادية والاجتماعية المحققة خلال سنة 2025 والتزاما جديدا لمواصلة نهج الإصلاحات خلال السنة الداخلة، من خلال المضي قدما بالعهد الذي قطعه أمام الشعب في إطار دولة اجتماعية لا تحيد عن بيان أول نوفمبر 1954.

وإذا اعتبر خطابه بمثابة عرفان وتقليد دستوري، نوّه الرئيس تبون بالحركية التي طبعت نشاط البرلمان في الفترة الأخيرة، والتي مكنت من إضفاء ديناميكية للسلطة التشريعية واستعمال حقها في المبادرة باقتراح القوانين من بينها قانونا الجنسية وتجريم الاستعمار في الجزائر.

وعليه، أوضح الرئيس تبون أن التزامه بمخاطبة الشعب من خلال النواب "يعبر بصدق عن الإرادة السياسية التي لا محيد عنها في التجسيد الصارم للالتزامات" التي يعمل على تجسيدها ميدانيا، مشيرا إلى أنه يتمسك بوعده الذي سبق أن أطلقه العام الماضي من هذا المنبر والقاضي بإطلاق الحوار السياسي.

سنستجيب في الحوار لكل ما تطلبه الأحزاب السياسية

وقال رئيس الجمهورية إنه سيتم البت في الحوار ريثما يصادق البرلمان على قانون الأحزاب، مبرزا التزامه خلال لقاءاته مع ممثلي التشكيلات الوطنية بأن يكون الحوار بنّاء مع تجسيد المطالب المطروحة، مؤكدا أنه انطلاقا من التعهدات التي قطعها على نفسه، فإنه ملتزم بخدمة الشعب والدفاع عن سيادة الوطن "ولا تثنينا الصعوبات ولا التشويش في الداخل والخارج".

ومن هذا المنطلق، أكد الرئيس تبون مواصلة الإصلاحات على كافة الجبهات وكل القطاعات المعنية لمواصلة جهود التنمية المستدامة وتلبية احتياجات المواطن، مضيفا أن كل هذه الإصلاحات تخدم مصلحة المواطن في إطار الشفافية وتأسيس قواعد الحوكمة ومحاربة الفساد وتفادي التقاعس واللامبالاة.

ومن باب السعي للقضاء على المظاهر التي تكبح التنمية الوطنية، أكد القاضي الأول في البلاد أن العدالة ستكون بالمرصاد للفساد وكل أنواع الاختلال، والتحلي بالواجب المهني في أداء المسؤوليات، وطمأن في المقابل بحماية كل إطارات الدولة ومستخدميها النزهاء، مذكرا بمراجعة القانون العضوي الأساسي للقضاة حماية للمهنة الشريفة.

حركية غير مسبوقة للاستثمار في الجزائر

وإبرازا للإنجازات المحققة في الشق الاقتصادي، استرسل رئيس الجمهورية بحماس كبير في عرض الخطوات العملاقة التي حققتها مختلف القطاعات الحيوية كرد على مروّجي الخطابات المغلوطة والمحبطة لآمال المواطنين، حيث أكد على اندماج الجزائر في حركية غير مسبوقة في مجال الاستثمار بناء على النتائج التي خلصت إليها الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار والتي أكدت على سداد السياسة المنتهجة.

وأشار الرئيس تبون أنه تم تسجيل في ظرف سنة ونصف 19 ألف مشروع استثماري بقيمة 8242 مليار دج أي ما يعادل 61 مليار دولار، مع التمكن من خلق 500 ألف منصب شغل، كما استغل المناسبة للرد على محاولي الترويج لانغلاق واهم للجزائر في إشراك الأجانب في حركية الاستثمار، مبرزا وجود 309 مشروع مسجل لصالحهم، بقيمة إجمالية تقدر بـ 9.5 مليار دولار.

كما أوضح أن النتائج غير المسبوقة للتجارة البينية الإفريقية تدل بما لا يدع مجالا للشك على الزخم الذي يكتسيه الاستثمار في الجزائر، فضلا عن المكانة التي باتت تحظى بها الجزائر على المستويين الإقليمي والدولي وأن معالم العهد الجديد تبرزه مؤشرات تؤكدها كل الهيئات الدولية وتبين قدرة اقتصادنا على امتصاص الصدمات بفضل الحفاظ على الاستقرار المالي والتوازنات الاقتصادية.

وفي هذا السياق عبر رئيس الجمهورية عن فخره لتحقيق الجزائر نسبة تضخم تقدر بـ 2.8٪، متعهدا بخفضه خلال السنة القادة إلى أقل من 2٪، مضيفا أن الوصول إلى هذا المستوى يعد بحد ذاته معجزة إذا ما تم مقارنة ذلك بالسنوات الماضية.

وبنبرة اتسمت بالأريحية إزاء النتائج المحققة، أكد الرئيس تبون أن الاقتصاد الجزائري بات في حالة سالمة بفضل جهود رجال الميدان، حيث اغتنم المناسبة لتوجيه تحية لهم قائلا في هذا الصدد "الذي لا يعترف بهذه الإنجازات فهو جاحد"، في حين لم يتوان في الإشادة بالكفاءة الجزائرية في إنجاز آلاف الكيلومترات من السكك الحديدية والجسور في ظرف سنة و نصف سنة.

وعبر رئيس الجمهورية عن طموحه لتحقيق المزيد من النتائج خلال العام القادم عبر توسيع قطاعات استراتيجية، مشيرا إلى تسجيل الاقتصاد الوطني منذ 2023 ناتج داخلي خام بـ 4٪، متعهدا بمواصلة الجهود أكثر في المجالات المدرة بالأرباح على غرار القمح الصلب والصناعات الغذائية والتي صارت تهيكل النمو وتعزز الابتكار وتفتح آفاقا اقتصادية إيجابية.

وإذ أعرب عن اعتزازه بترقية الإنتاج الوطني، فقد أشار الرئيس تبون أن هذا الأخير بدأ يشكل ملامح التحوّل الاقتصادي الذي مكن من تطوير الصناعة في الناتج الداخلي الخام، بعد أن عانت البلاد التصحر الصناعي في كل الولايات، مذكرا أن الصناعة الجزائرية في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين كانت تمثل 18٪ من الدخل الخام، قبل أن تنخفض إلى 3٪ بشكل مقصود من أجل الإضرار بالجزائر.

إعادة توطين الصناعة وفق سياسة منتهجة ومدروسة

ومن هذا المنطلق جاءت رؤية الرئيس تبون لإعادة توطين الصناعة وفق سياسة منتهجة ومدروسة، لا تفرق بين القطاعين العمومي والخاص، ما مكن من تسجيل نسبة 10٪ من هذا الناتج اليوم، في انتظار تحقيق نسبة تتراوح بين 12 إلى 13٪ في نهاية العهدة، لتصبح بذلك الجزائر بلدا مصنعا.

كما أشاد بالخطوات التي سجلتها الصناعة الصيدلانية بفضل المداخيل المحققة خاصة في مجال تغطية حاجيات الأدوية بنسبة 82٪، مؤكدا أن الجزائر أضحت رائدة في إفريقيا والعالم العربي وستعزز مكانتها أكثر مادامت أضحت تنتج أدوية معقدة خاصة وأنها تصنف من بين خمس دول في هذا المجال، كما أنها تعد الدولة الوحيد التي تنتج الأنسولين وكاشف مرض السكري.

وبعد أن أرجع هذه النتائج الإيجابية إلى توفير الدولة لأرضية صلبة للباحثين الجزائريين الأكفاء، أوضح الرئيس تبون أن الصناعة الصيدلانية وفرت للخزينة ما قيمته 250 مليون دولار خلال 2025، كما تباهى أيضا بالمؤسسات الناشئة التي حققت الكثير من الخطوات الإيجابية والتي يقدر عددها بـ 11 ألف منذ 3 سنوات ونصف سنة، في انتظار أن يرتفع إلى 20 ألفا مع نهاية العهدة.

وأشار إلى أن بناء منظومة قوية مكن من خلق 545 حاضنة من بينها 292 حاضنة معتمدة، ووجه رئيس الجمهورية في هذا الصدد تحية للشباب المبدع في هذا المجال والذي ترك انطباعا جيدا خلال تلقيه تكوينا في الدول المتقدمة، مضيفا أن طموحهم يضاهي طموح الذين حرروا البلاد، وأن شباب المؤسسات الناشئة آمنوا بقدراتهم وقدرات بلدهم وشرفوه بالخارج.

أول قطار منجمي يصل وهران من غارا جبيلات جانفي المقبل

وفي قطاع المناجم، أكد الرئيس تبون أن كافة المشاريع تعرف تقدما على غرار مشروع استغلال غارا جبيلات بتندوف الذي أصبح حقيقة ملموسة للذين كانت لهم إرادة ولم تكن لديهم الإمكانيات اللازمة، مضيفا بالقول "لقد وفقنا في تجسيد حلم ما كان يحلم بأن تكون الجزائر قوية بمناجمها".

كما أشار إلى أنه في نهاية جانفي سيصل أول قطار منجمي من غارا جبيلات إلى مصانع وهران، ما يعد انتصارا تاريخيا للشعب الجزائري في انتظار الانطلاق الفعلي لاستغلال منجم واد أميزور للزنك والرصاص والانطلاق في استغلال فوسفات بلاد الحدبة بتبسة، وذكر أن 20 منجما مستغلا حاليا وتسد جزءا من حاجيات الجزائر، غير أنه أكد أنها لا تعطي الاستقلالية للمحروقات لأن هناك مناجم أخرى غير مستغلة مما يتطلب العمل أكثر من منطلق أن حرب المخصبات بدأت تظهر والتي أساسها الفوسفات.

وإذ عبر عن إرادته في الوصول إلى إنتاج 10 ملايين طن سنويا من الفوسفات، أكد الرئيس تبون على مواصلة تطوير الطاقات المتجددة من خلال الشروع في إنجاز 25 محطة شمسية بـ3200 ميغاواط، مبرزا التكامل بين الغاز ومحطات توليد الكهرباء التي تنتجها الألواح الشمسية.

من جهة أخرى، أوضح رئيس الجمهورية أن الاستراتيجية المعتمدة في الفلاحة مكنت من تقليص الواردات الزراعية وتوسيع المساحات المزروعة، مضيفا أن مساحات زرع الذرة بلغت 30 ألف هكتار ما سيغطي الاحتياجات الوطنية، مؤكدا أنه أسدى تعليمات للاهتمام بشعب القمح الصلب ثم القمح اللين وبعدها الشعير وأخيرا الذرة لضمان الاستقلال التام.

وإذ أشاد بجهود تقليص مشكل زراعة البقوليات، طمأن الرئيس تبون بقرب تحقيق الاكتفاء الذاتي منوّها في هذا الصدد بكل التقنيات التي أدخلها الفلاحون والصناعيون لرفع الإنتاج، في حين لم يخف الفشل في إنتاج اللحوم بكل أنواعها بسبب سلوكات البعض التي حدت من تطوير القطاع، مشيرا إلى أن أبناء الجزائر أولى بأموال استيراد اللحوم.

كما ألح على ضرورة إيجاد مداخيل إضافية بالنظر إلى النمو الديمغرافي الذي تشهده البلاد والذي سيتجاوز قبل نهاية العهدة 50 مليون نسمة، في حين نوّه بمعدل العمر الذي أصبح يتمتع به الجزائريون والذي يصل إلى 77 سنة، ما يعني القضاء على كل أمراض الفقر وتوفير العيش الكريم.

وحرص رئيس الجمهورية على التمسك بمبدأ الدولة الاجتماعية وعدم التخلي عنه ولن يكون غيره لا في الطابور الخامس أو السادس أو السابع، مؤكدا أنه لن يتم التوقف عن المساعدة الاجتماعية للمواطن البسيط، وجدد التزامه برفع الأجور ليصل إلى 100٪، مع رفع منحة البطالة إلى 18 ألف دج العام المقبل، مؤكدا بالقول "كنا على شفا حفرة في 2019 والخطاب السياسي كان يؤكد عدم القدرة على دفع الأجور".

كما عدد المكاسب المحققة في قطاعات التعليم والصحة والسكن، مشيرا إلى وجود استهداف للطبقة الوسطى لكن سيتم إعادة بنائها عبر السكن الذي أصبح فعالا جدا في الدخل القومي، من خلال إنجاز مليون و700 ألف وحدة سكنية منذ بداية العهدة الأولى، كما أمر رئيس الجمهورية الوزير الأول بالشروع في إنشاء محطتين للمياه بتندوف وتمنغست.

شدّد على ثبات مواقفها إزاء القضايا العادلة.. رئيس الجمهورية:

الجزائر مع فلسطين.. وموقفنا ثابت لن يتغير

» الحل في ليبيا لا يمكن أن يخرج عن الحل بين أبناء الوطن الواحد » محاولات لزرع الفتنة بيننا وبين تونس باستعمال العقول الضيقة

» لم نتدخل في الشأن الداخلي لتونس الشقيقة.. وجيشنا لم يطأ الأراضي التونسية

أكد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أمس، على ثبات مواقف الجزائر إزاء القضايا العادلة على غرار قضيتي فلسطين والصحراء الغربية، مع التزامها باحترام تقاليد حسن الجوار مع كافة الأشقاء من خلال الوقوف إلى جانبهم في كل الظروف.

مليكة .خ

قال الرئيس تبون في خطاب وجهه للأمة أمام ممثلي الشعب، أن الجزائر لا تتغير ولن تتغير رغم التهديدات المباشرة أو غير المباشرة بشأن القضية الفلسطينية، قائلا في هذا الصدد "لن نتخلى عن فلسطين ولا نخاف فيها لومة لائم".

ووصف الرئيس تبون ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في غزة بالإبادة المنظمة الجارية بصمت، مبرزا أن الجزائر أدت دورها كاملا منذ أن استلمت منصبا غير دائم بمجلس الأمن، الأمر الذي جعله يسدي ممثل الجزائر الدائم بالأمم المتحدة عمار بن جامع وسام عشير، كتقدير لدوره الفعال في الدفاع عن القضية. وبخصوص القضية الصحراوية، أبرز الرئيس تبون أهمية احترام حق تقرير الشعوب، على غرار الشعب الصحراوي وتمكينه من الاستفتاء، ونفى رئيس الجمهورية أن تكون للجزائر أطماع في الأراضي الصحراوية، مؤكدا أن همها الوحيد تطبيق القانون الدولي وأنه من حق الشعب الصحراوي تقرير مصيره.

وفيما يتعلق بعلاقات الجزائر بدول الجوار، أشاد رئيس الجمهورية بالعلاقات الطيبة التي تجمع الجزائر بموريتانيا.

كما جدد التذكير بالعقيدة السياسية للجزائر في التعامل مع دول الساحل، التي وصفها بالشقيقة، مشيرا إلى العلاقة الوطيدة التي تجمع بين شعوب المنطقة والشعب الجزائري، في حين تأسف لوجود من وصفهم بـ(الخبثاء) الذين يحاولون خلق الفتنة وإراقة الدماء بسياستهم.

وأوضح السدي الرئيس أن إشراف الجزائر على المفاوضات التي أفضت إلى اتفاق السلم والمصالحة بمالي كان بطلب من هذا البلد في وقت سابق، وأن بلادنا لا يمكنها إلحاق الأذى أو الضرر بأي دولة جارة، وذكر في الشأن بوقوف الجزائر إلى جانب الأشقاء الماليين على كافة المستويات.

وبخصوص الوضع في ليبيا، أعرب الرئيس تبون عن أسفه لعدم التوصل لحل نهائي قائلا: "قلوبنا تتمزق من أجل هذا البلد ولما تتدخل دول غير معنية في الشأن الليبي تتعقد الأمور أكثر"، ودعا في هذا الصدد الليبيين إلى التوصل إلى حل توافقي لتنظيم الانتخابات وتقديم تنازلات من أجل مصلحة البلد.

وبخصوص تونس، قال الرئيس تبون إنّ هناك محاولات لزعزعة اقتصاد تونس وأن محاولة إثارة القلاقل وزرع بذور الفتنة بين البلدين باستعمال عقول مستأجرة أمر قديم وليس بالجديد، مؤكدا في هذا الصدد الالتزام بالوقوف إلى جانب تونس، باعتبار أن أمن الجزائر هو امتداد لتونس وأمن تونس امتداد للجزائر.

كما أشار إلى أنه لم يسبق للجزائر التدخل في الشؤون الداخلية لتونس مثلما لا تقبل الجزائر التدخل في شؤونها، مشيرا إلى أن من يحاول عزل تونس عن الجزائر فقد أخطأ التقدير .كما نفى أن يكون الجيش الجزائري قد دخل يوما الأراضي التونسية، مضيفا أن هذه الإشاعات مصدرها من يبيتون أمرا خفيا يستهدف هذا البلد الشقيق، قائلا "من يحاول الإضرار بتونس فليمر علينا والعكس".

كما أشاد رئيس الجمهورية بعلاقاته الطيبة مع الرئيس التونسي قيس سعيد الذي وصفه بالقومي والوطني حتى النخاع، مؤكدا أن الجزائر تقف دوما إلى جانب الشعب التونسي الشقيق.

عقب استطلاعها السنوي لاختيار شخصيات الأمم المتحدة.. "باس بلو" الأمريكية:

السفير عمار بن جامع دبلوماسي سنة 2025

» دافع عن القضية الفلسطينية ووصف ما يحدث في غزة بالإبادة في حق الحياة

اختير ممثل الجزائر الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة، السفير عمار بن جامع، "دبلوماسي سنة 2025" من قبل المؤسسة الإعلامية الأمريكية "باس بلو" (PassBlue)، وذلك عقب استطلاعها السنوي لآراء جمهورها لاختيار شخصيات الأمم المتحدة للعام.

ق .س

وقالت "باس بلو"، في مقالها، إن عمار بن جامع "دافع بقوة عن القضية الفلسطينية، وهو الذي صرح لزملائه الدبلوماسيين وللعالم أجمع، على سبيل المثال، بأن ما نشهده في غزة ليست حربا بل عملية إبادة ليس فقط للبشر، بل للحياة نفسها".

كما اختارت المؤسسة الإعلامية الأمريكية المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، فيليب لازاريني، "شخصية الأمم المتحدة لسنة 2025".

وكتبت بشأنه: "يتولى الدبلوماسي السويسري فيليب لازاريني، قيادة الأونروا منذ عام 2020، وقد قاد الوكالة خلال أخطر أزمة في تاريخها الممتد لـ76 عاما، ليصبح بذلك أحد أبرز المدافعين عن ملايين اللاجئين الفلسطينيين"، في حين قتل 309 من موظفي وكالة "الأونروا" خلال الحرب الصهيونية على قطاع غزة.

وأشارت المؤسسة الإعلامية إلى أن تصويت القراء يعكس- كما في عام 2024 – "قلقا عميقا إزاء الحرب في قطاع غزة"، وأن "الفائزين والمتأهلين للتصفيات النهائية في هذا الاستطلاع غير الرسمي قد عملوا بلا كلل للتخفيف من حدة الكوارث الإنسانية والسياسية التي تتكشف يوميا في الشرق الأوسط".

يذكر أن مؤسسة "باس بلو" تغطي بشكل معمق العلاقات الأمريكية-الأممية وقضايا المرأة وحقوق الإنسان وحفظ السلام، وغيرها من التحديات العالمية.

ولهذه الوسيلة الإعلامية جمهورها من القراء في الولايات المتحدة وكندا وفي أهم العواصم العالمية كلندن، جنيف، باريس، برلين، نيودلهي، نيروبي، جوهانسبرغ، أستراليا ونيوزيلندا.

شدّد على مسؤولية المجتمع الدولي في مواجهة بؤر التوتر.. بن جامع:

الجزائر تنهي عهدتها بمجلس الأمن وقد قامت بواجبها

اعتبر ممثل الجزائر الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة، السفير عمار بن جامع، أن الجزائر وهي تنهي عهدتها بمجلس الأمن الدولي، قد قامت بواجبها، مشددا على مسؤولية المجتمع الدولي في مواجهة بؤر التوتر ومنع اتساع رقعة النزاعات من خلال حلول سياسية عادلة ومستدامة تحترم سيادة الدول وحقوق الشعوب.

ق .س

وخلال جلسة لمجلس الأمن الأممي، أول أمس، حول "الأخطار التي تهدد الأمن والسلم الدوليين"، أبرز بن جامع أن "الجزائر تغادر مجلس الأمن وقد قامت بما كان يتعين عليها أن تفعله وقامت بواجبها".

وبالمناسبة، أعرب عن دعمه لما جاء في كلمة الممثل الدائم للصومال لدى منظمة الأمم المتحدة، أبوكر طاهر عثمان، والتي ندد فيها باعتراف الكيان الصهيوني بإقليم "أرض الصومال" الذي يعد انتهاكا مباشرا لميثاق الأمم المتحدة وللمبادئ الرئيسية للاتحاد الإفريقي ولحجر الزاوية للقانون الدولي ولسيادة الدول وسلامتها الإقليمية، إلى جانب حديثه عن طبيعة الوضع في فلسطين. كما شدد بن جامع على وحدة الصومال وأن "أرض الصومال جزء لا يتجزأ من هذا البلد".

وتوجه ممثل الجزائر الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة إلى زملائه المنتخبين في مجلس الأمن الدولي وكذا أولئك الذين قال إنهم "سيتحملون مسؤولية ثقيلة، مسؤولية العمل في المجلس"، داعيا إياهم إلى "العمل جميعا بمثابرة والمحاولة دائما وأبدا إشراك كل أعضاء الأمم المتحدة في أعمال المجلس".

وأوضح مندوب الجزائر أنه يقصد هنا الأعضاء غير الدائمين والأعضاء الدائمين في مجلس الأمن بهدف صون السلم والأمن الدوليين، مؤكدا على دور الأعضاء المنتخبين في تحقيق الأهداف المنوطة بالمجلس الأممي.

وختم بالتنويه بزملائه في مجموعة "3A+" وبشكل خاص أولئك الذين لا ينتمون إلى القارة الإفريقية، ولكنهم التزموا خلال ولايتهم بـ"الدفاع بشكل كبير عن الدول الإفريقية في هذا المجلس".

استقبل وفدا من أبناء الجالية المقيمة بالخارج.. ناصري:

حريصون على إبقاء الجالية بالخارج مرتبطة بالوطن

استقبل رئيس مجلس الأمة، السيد عزوز ناصري، وفدا من أبناء الجالية الوطنية المقيمة بالخارج، حيث تم تعريفهم بما حققته الجزائر من تطورات وإنجازات تحت قيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حسبما أفاد به أمس بيان للمجلس.

س .م

وأوضح المصدر ذاته أن هذا اللقاء يندرج في إطار "فعاليات الجامعة الشتوية المنظمة من طرف وزارة الشؤون الخارجية لفائدة أبناء الجالية الوطنية المقيمة بالخارج"، وقد شكل "فرصة للتعريف بما حققته الجزائر من تطوّرات وإنجازات تحت قيادة رئيس الجمهورية، كما تم بالمناسبة الاستماع لآراء وانطباعات أعضاء الوفد خاصة وأن معظمهم يزور الوطن الأم لأول مرة".

وبالمناسبة، جدّد ناصري "التأكيد على الحرص الذي توليه السلطات العمومية لأجل إبقاء الجالية الوطنية بالخارج على ارتباط بالوطن وتمتعها بنفس الحقوق التي تمنح للجزائريين عامة"، داعيا إياهم إلى "ضرورة جعل الوطن وعزته وازدهاره في صلب اهتماماتهم".

كما ذكر رئيس مجلس الأمة –يضيف البيان– في معرض حديثه مع الزوار من أعضاء الوفد "بماضي أجدادهم التليد الذي يجب أن يشكل مرجعيتهم ومفخرتهم". من جهتهم عبر عدد من أبناء الجالية الوطنية عن "اعتزازهم بالانتماء للجزائر التي يولونها الولاء الخاص والكامل"، مبينين "استعدادهم لخدمتها من مواقعهم وأن البعد عن الوطن الأم هو الحافز للارتباط الوثيق به".

كما عبر المعنيون عن "جزيل شكرهم وعظيم امتنانهم لرئيس الجمهورية، نظير العناية الخاصة التي يوليها للجالية الوطنية المقيمة بالخارج، وكذا الإجراءات والتدابير المتخذة لتعزيز الروابط بينهم وبين وطنهم الأم".

يذكر أن المجموعة كان لها زيارة إلى مختلف مرافق وفضاءات مجلس الأمة، كالمكتبة والمصلحة التقنية للسمعي-البصري وقاعة الجلسات، حيث تم تقديم للحضور عرض حول المجلس كمؤسسة تشريعية ومعلم فني.

قضايا الوطن الكبرى تصان بالوحدة والحقيقة.. المجموعات البرلمانية:

قانون تجريم الاستعمار الفرنسي إنجاز تاريخي

أبرزت المجموعات البرلمانية بالمجلس الشعبي الوطني وممثل مجموعة النواب غير المنتمين، أهمية مقترح قانون تجريم الاستعمار الفرنسي، والذي تمت المصادقة عليه مؤخرا، معتبرة إياه "إنجازا تاريخيا" لحماية تاريخ الجزائر وصون الذاكرة الوطنية، حسبما أفاد به بيان للمجلس.

ي .س

وأوضح المجلس الشعبي الوطني أن المجموعات البرلمانية وممثل مجموعة النواب غير المنتمين ثمّنوا، في بيان لهم، المصادقة على مقترح قانون تجريم الاستعمار الفرنسي بالجزائر الذي يعد "إنجازا تاريخيا"، مشددين على أن "الذاكرة الوطنية ليست مجالا للمزايدة أو الاستثمار الظرفي".

وذكروا، في هذا الصدد، بأن تجريم الاستعمار كان "خيارا سياديا ومطلبا تاريخيا يحمي تاريخ الجزائر ويصون مستقبلها"، كما أن توثيقه يعد "سجلا رسميا لمسار القانون ورسالة واضحة بأن قضايا الوطن الكبرى تصان بالوحدة والحقيقة".

وعاد ذات المصدر للتذكير بأن المقترح جاء بعد تشكيل لجنة برلمانية مشتركة برئاسة السيد إبراهيم بوغالي، تضم جميع المجموعات البرلمانية وممثل النواب غير المنتمين بهدف "إخراج الملف من أي توظيف حزبي ومنحه بعده الوطني الجامع".

كما أشار إلى أن اللجنة أعدت مسودة أولية خضعت لنقاشات ومراجعات دقيقة، مع استشارة خبراء في القانون والعلاقات الدولية والأمن العام لمنظمة المجاهدين وأبناء الشهداء ومنسق اللجنة الوطنية للتاريخ والذاكرة من أجل "ضمان قوة النص وصلابته القانونية والسياسية وصون الذاكرة الوطنية".

وفي ذات السياق، أعربت المجموعات البرلمانية عن امتنانها لرئيس المجلس الشعبي، السيد إبراهيم بوغالي، لرعايته مسار القانون الذي يعد "ثمرة مجهود برلماني جماعي وتجسيد لمطلب وطني جامع".

وذكر بأنه بعد استكمال مراحل الإعداد والصياغة، عرض المقترح على المجلس الشعبي الوطني وصوت عليه بالإجماع، بتاريخ 24 ديسمبر الفارط، حيث أكدت المجموعات البرلمانية أن "تجريم الاستعمار يمثل إجماعا وطنيا وردا سياديا على السياسات العدائية للدولة الاستعمارية السابقة".

أكد أنه مطلب شعبي تحقق بفضل إرادة رئيس الجمهورية.. زغيدي:

قانون تجريم الاستعمار الفرنسي حماية للذاكرة الوطنية

أبرز منسق اللجنة الوطنية للتاريخ والذاكرة، محمد لحسن زغيدي، أمس، بالجزائر العاصمة، أهمية قانون تجريم الاستعمار الفرنسي في الجزائر، الذي يعزز حماية الذاكرة الوطنية التي جعلها رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، أولوية ضمن التزاماته.

ع .م

أكد زغيدي خلال ندوة تاريخية نظمتها جمعية "مشعل الشهيد" واحتضنها منتدى جريدة "المجاهد" حول موضوع "المقاومة والثورة التحريرية بأقصى الجنوب الجزائري"، أن نصّ هذا القانون يعد "مطلبا شعبيا" وهو "إنجاز تاريخي" تحقق بفضل إرادة رئيس الجمهورية بهدف تعزيز حماية الذاكرة الوطنية.

واعتبر أن مصادقة نواب الشعب على هذا النص يعد بمثابة "عربون وفاء وتقدير لقوافل الشهداء والمجاهدين الذين عانوا ويلات استعمار غاشم"، وكذا "رسالة قوية" إلى فرنسا الاستعمارية مفادها أن "ذاكرة الشعب الجزائري ليست قابلة للنسيان أو المساومة". وبالمناسبة، قدم زغيدي عرضا سلط من خلاله الضوء على أبرز محطات المقاومة الشعبية والثورة التحريرية بجنوب الوطن، وأبطالها الذين واجهوا محاولات تقسيم الاستعمار الفرنسي البلاد، مستعرضا دور المقاومات الشعبية التي جسدت صمود سكان الجنوب الجزائري أمام توغل الجيش الاستعماري في بداية القرن العشرين. من جهته، ثمّن بن عبد الرحمن إبراهيم، حفيد الشهيد البطل الشيخ أمود بن مختار، تنظيم هذه الندوة التاريخية لما لها من أهمية وفائدة، في حين قدم محمد آق آخاموك، نجل المجاهد المرحوم بن الحاج موسى آق آخاموك، شهادة حية حول المسار النضالي لوالده.

باعتبارها من الركائز الجوهرية لدولة الحق والقانون.. بوزيان:

التطوّرات التشريعية في الجزائر دعم للحريات الأساسية للأفراد

شكل موضوع "ضمان الحريات وتكريس حق الدفاع في ظل المستجدات التشريعية" محور يوم دراسي نظم، أمس، بدار الثقافة "المجاهد محمد إسياخم" بولاية غليزان، بمشاركة خبراء في القانون ومحامين وأساتذة جامعيين.

ح .م

وفي كلمة له بالمناسبة، أكد ممثل رئيسة المحكمة الدستورية، عليان بوزيان، أن تنظيم هذا اليوم الدراسي يندرج في إطار الاستجابة للحاجة الملحة لمواكبة التطوّرات التشريعية الأخيرة التي شهدها النظام القانوني في بلادنا، والتي عززت الضمانات الدستورية والقانونية للحريات الأساسية للأفراد، لاسيما حق الدفاع أثناء التقاضي، ومبدأ المساواة بين المتقاضين، باعتبارهما من الركائز الجوهرية لدولة الحق والقانون. وأضاف المتحدث أن مشاركة أعضاء من المحكمة الدستورية في هذا اللقاء القانوني، الذي نظمته منظمة المحامين بغليزان بالشراكة مع المحكمة الدستورية ومجلس قضاء غليزان، تعكس حرص هذه الهيئة على الاضطلاع بمهامها الرامية إلى تعميم ونشر الثقافة الدستورية وترسيخ قيم المواطنة الفعالة، بما يعزز ثقة المواطن في الدولة ومؤسساتها.

وأشار في السياق ذاته إلى أن مثل هذه اللقاءات العلمية والقانونية من شأنها تعميق الوعي بمنظومة الحقوق والحريات، فضلا عن تجسيد التعاون المثمر بين مختلف المؤسسات والهيئات ذات الصلة، على غرار الأسرة الجامعية وهيئة المحامين، خدمة للمنظومة القانونية الوطنية.

من جهته، أكد نقيب منظمة المحامين بالولاية، بن عبد الله حساني، أن ضمان حق الدفاع للأفراد أمام الجهات القضائية يعد حجر الزاوية في صون الحريات، كما يجعل من العدالة حصنا لكل مواطن يلجأ إليها من أجل استرجاع حقوقه المشروعة.

من جانبه، أبرز رئيس مجلس قضاء غليزان، عثماني حسين، أن دستور 2020 أدرج حريات جديدة للمواطن، من بينها تعزيز حقوق الأفراد في التقاضي أمام الجهات القضائية دون تمييز أو تعسف، وكذا ضمان حق الدفاع كركيزة أساسية للمحاكمة العادلة.

ترأست اجتماعا تقييميا لسوق ولايات الوسط.. عبد اللطيف:

ضمان وفرة المنتجات بأسعار معقولة خلال شهر رمضان

ترأست وزيرة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، آمال عبد اللطيف، اجتماعا تنسيقيا خصص لتقييم وضعية السوق الوطنية، والوقوف على مدى توفر المواد واسعة الاستهلاك، والتحضيرات الخاصة بشهر رمضان، في ولايات وسط البلاد، حسبما أفاد به بيان للوزارة.

وجمع هذا اللقاء المديرين الجهويين للتجارة لناحيتي الجزائر العاصمة والبليدة، بحضور المديرين الولائيين والمنتدبين للتجارة في الناحيتين (ولايات الجزائر العاصمة، تيبازة، بومرداس، البليدة، المدية، الجلفة، عين الدفلى، تيزي وزو، البويرة، عين وسارة، مسعد).

وخلال الاجتماع، أشارت الوزيرة إلى أهمية فتح الأسواق الجوارية عبر مختلف الولايات، باعتبارها آلية أساسية لتقريب السلع من المواطنين وضمان وفرة المنتجات واسعة الاستهلاك بأسعار معقولة، خاصة خلال شهر رمضان.

كما أكدت على "ضرورة تعزيز التنسيق الميداني مع مختلف القطاعات الوزارية المعنية، ومواصلة العمل الاستباقي، وكذا تكثيف عمليات المتابعة والرقابة لحماية القدرة الشرائية للمواطنين، مع التشديد على اليقظة الدائمة والتدخل السريع لمعالجة أي اختلالات محتملة وضمان السير الحسن للأسواق".

س .م

الرئيس تبون يقر حزمة من الإجراءات العملية لترسيخ السلم الاجتماعي

2025... مكاسب اجتماعية كبرى

تعد سنة 2025 محطة مفصلية في مسار تعزيز مكاسب الجبهة الاجتماعية، من خلال ترسيخ مبدأ حماية الفئات الهشة والطبقة العاملة، حيث تجسد هذا التوجه من خلال حزمة من الإجراءات العملية التي مست القدرة الشرائية، التشغيل، الحماية الاجتماعية، السكن والصحة، بما يعكس إرادة سياسية واضحة لتكريس الطابع الاجتماعي للدولة.

أسماء منور

تميزت سنة 2025، ببروز الجبهة الاجتماعية كخط دفاع أساسي لحماية السلم الاجتماعي، من خلال دعم الأجراء بشكل مباشر، وإقرار زيادات هامة لفائدتهم، لتشمل فئة البطالين والمتقاعدين، حيث عملت السلطات العمومية على جعل السياسات الاجتماعية أكثر استهدافا لضمان وصول الدعم إلى مستحقيه، وتحصين المجتمع وترسيخ أسس الاستقرار الاجتماعي باعتبارها قاطرة أساسية للتنمية الشاملة.

ومن الخيارات الاستراتيجية التي أقرتها الدولة لتحصين المجتمع، التوجه إلى مضاعفة الأجور خلال 2027/2026، بنسبة إضافية بنحو 53 من المائة، وهو ما سيجعل الزيادات في الأجور تصل إلى 100 من المائة، حيث بلغت في 2025 في 47 من المائة مع احتساب الزيادات التي سبقتها.

وشكلت الزيادات في الحد الأدنى المضمون للأجور، أحد أعمدة تدعيم الجبهة الاجتماعية، حيث تقرر رفعها إلى 24 ألف دينار، في إطار مقاربة تدريجية لتحسين الدخل الحقيقي، دون الإخلال بالتوازنات المالية للدولة، والتي ستمس فئة كبيرة من العمال من ذوي الدخل الضعيف.

وأكد رئيس الجمهورية في هذا الخصوص، خلال لقائه الدوري الأخير مع الصحافة، أنه بدءا من سنة 2026 سيتم إدراج الزيادات الجديدة في الأجور ومنحة البطالة، التي تقرر رفعها من 15 ألف دينار إلى 18 ألف دينار، لصون كرامة الشباب الجزائري، إلى غاية حصوله على فرصة عمل.

وشهدت سنة 2025 تسجيل تطور هام في المؤشرات الإحصائية لسوق الشغل، خلال الفترة ما بين 1 جانفي إلى 30 نوفمبر الماضي، حيث تمت تلبية أكثر من 76 من المائة من عروض العمل، كما شهدت عروض العمل لسنة 2024 زيادة فاقت 75 من المائة مقارنة بسنة 2020، مع تسجيل ارتفاع في تعداد التنصيبات الاقتصادية خلال 2024، بأكثر من 76 من المائة مقارنة بـ2020.

وتعكس الحصيلة، زيادة كبيرة في عروض العمل بفعل النمو الاقتصادي، حيث تم توجيه آلاف طالبي العمل منذ 2020، مع تحقيق 2 مليون و70 ألف تنصيب منذ 2020، حيث تمت 93 من المائة من عمليات التنصيب عن طريق الوكالة الوطنية للتشغيل، فيما بلغت نسبة عملية التنصيب عن طريق الهيئات الخاصة المعتمدة 6 من المائة.

وفيما يخص مرافقة طالبي العمل من خريجي التكوين المهني، كشفت الحصلة الأخيرة الصادرة عن وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، أن نسبة التنصيبات المحققة انتقلت من 14 من المائة خلال 2020 إلى 17 من المائة في 2025، فيما بلغت التوجيهات نحو عروض العمل أكثر من 124 ألف توجيه مع عدد تنصيبات محققة بـ31 ألف تنصيب، كما أن طلبات العمل المسجلة إلى غاية 30 نوفمبر الماضي، بلغت أكثر من 488 ألف طلب، فيما فاق عدد التوجيهات نحو عروض العمل 404 ألف توجيه، وقدرت التنصيبات المحققة أكثر من 84 ألف تنصيب.

وبالنسبة لطالبي العمل من خريجي مؤسسات التعليم العالي، انتقل عدد التنصيبات المحققة من من 27 ألف تنصيب في 2020، إلى 61725 تنصيب إلى 30 نوفمبر الماضي.

ومن بين الالتزامات التي تحققت في 2025، إقرار زيادات هامة في منح ومعاشات المتقاعدين، تقدر بـ10 بالمائة للذين يتقاضون أقل أو يساوي 20 ألف دينار، و05 بالمائة بالنسبة لأولئك الذين يتقاضون أكثر من 20 ألف دينار، حيث تكتسي هذه الزيادات أبعادا اجتماعية واقتصادية عميقة، لفئة قدمت سنوات طويلة من العمل، كما أنها تصون كرامة المتقاعدين وتعزز التضامن بين الأجيال.

وتأتي التدابير التي أقرها القاضي الأول للبلاد، لتقليص الهشاشة الاجتماعية، وتعزيز الثقة بين المواطن والدولة، بشكل يوازن بين العدالة الاجتماعية والتوازنات المالية للدولة.

إطلاق "عدل 3" وتسهيلات لطالبي السكن

وكان قطاع السكن في 2025، في صلب اهتمامات الدولة، من خلال العديد من المكتسبات، والإجراءات الملموسة التي تم إقرارها لطالبي السكن، حيث أقرت الدولة تسهيلات في دفع الشطر الأول من برنامج "عدل 3"، من خلال تقسيط التسديد على مرحلتين، المقدر بـ34 مليون سنتيم بالنسبة للشقق المكونة من 3 غرف، و43 مليون سنتيم للسكنات المكونة من 4 غرف، لمنح المسجلين الوقت الكافي لإتمام عملية الدفع بكل يسر.

كما تقرر إطلاق قرض جديد من قبل الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط "كناب-بنك"، موجه لمكتتبي برنامج سكنات البيع بالإيجار، يتيح تمويل كامل مبلغ المساهمة الشخصية بنسبة فائدة مدعمة قدرها 1 من المائة، حيث يجسد هذا المنتج المالي الجديد التزام الدولة بالمساهمة في تسهيل عملية الحصول على السكن، واقتراح حلول مالية ملائمة لاحتياجات الجزائريين.

ولتقليص العجز السكني، من المنتظر أن يتم توطين 61 ألف وحدة سكنية بصيغة "عدل 3"، كما تم تسجيل في قانون المالية لسنة 2026، وإنجاز 300 ألف وحدة سكنية في هذه الصيغة، كما تم تسجيل نصف مليون وحدة سكنية بصيغة عدل في قانون المالية لسنتي 2024 و2025، مع إدراج تحسينات نوعية في نمط تشييد السكنات من خلال إدراج التدفئة الممركزة للجميع والرفع من كمية الخزف المستعمل في الإنجاز وإدراج النظام المحين المضاد للزلازل.

كما تقرر اعتماد إجراءات تحفيزية لفائدة المستفيدين من سكنات عدل، من خلال تخفيضات تصل إلى 10 من المائة، تمنح من طرف الدولة لفائدة المستفيدين من سكنات البيع بالإيجار الراغبين في تسوية باقي الإيجار دفعة واحدة.

ويحتسب التخفيض على أساس المبلغ المتبقي من الإيجار، الذي يسدده المستفيد دفعة واحدة، وأن الاستفادة منه تستلزم دفع ما لا يقل عن 25 من المائة من السعر الإجمالي للسكن، مع تسديد جميع الأقساط الشهرية المستحقة، قبل التقدم بطلب الحصول على التخفيض، كما أن طلب الاستفادة يجب أن يكون مرفقا بوثائق تثبت استيفاء الشروط المطلوبة، لتتكفل المصالح المعنية بوزارة المالية بمبالغ التخفيض على باقي الإيجار المستحق، فيما يقوم المرقي العقاري بإرسال طلبات استرداد المبالغ الناتجة عن التخفيض إلى المصالح المختصة.

ومن بين المكتسبات الهامة التي تحققت في قطاع السكن، فتح الصندوق الوطني لمعادلة الخدمات الاجتماعية عملية الترشح للاستفادة من سكن ترقوي مدعم بصيغة البيع بالإيجار لفائدة كل من تتوفر فيهم شروط قابلية الاستفادة، حيث يتضمن البرنامج السكني 2460 وحدة موزعة على 24 ولاية، لفائدة العمال الأجراء والمتقاعدين المنتسبين للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء، حيث تم استقبال طلبات الترشح رقميا تماشيا مع التزامات السيد رئيس الجمهورية الرامية إلى رقمنة المرفق العام وتحسين حكامة القطاع الاقتصادي.

750 أورو منحة للسفر حفاظا على كرامة الجزائريين

بعد أشهر من الانتظار، دخلت المنحة السياحية التي أقرها رئيس الجمهورية في ديسمبر 2024 حيّز التنفيذ خلال سنة 2025، حيث شرعت البنوك ابتداء من شهر جويلية في تمكين المواطنين من الاستفادة من منحة سفر بقيمة 750 يورو للبالغين و300 يورو للقصر، مرة واحدة في السنة. وتم ربط الاستفادة من المنحة بجملة من الإجراءات التنظيمية، أبرزها تقديم جواز سفر ساري المفعول، تذكرة سفر مؤكدة، وتأشيرة عند الاقتضاء، إلى جانب تحديد مدة الإقامة بسبعة أيام أو أكثر.

غير أن استغلال بعض الأطراف للمنحة وتحويلها إلى غير مستحقيها دفع بنك الجزائر إلى إصدار إجراءات تنظيمية جديدة، تهدف إلى ضبط العملية، عبر اشتراط فتح حساب بنكي، وتشديد الرقابة، وربط العملية برقمنة المعاملات، بما يضمن مزيدا من الشفافية، ويحد من التجاوزات، ويساهم في تنظيم سوق الصرف.

منع هدم السكنات غير القانونية

ولعل أهم ما ميز قطاع السكن في 2025، توجيه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الحكومة بمنع هدم السكنات غير القانونية، لحماية للعائلات وبعث الطمأنينة في قلوبها، مع توجيه أوامر صارمة بالتوقيف الفوري للأمير الذين يعمدون إلى القيام بمثل هذه الممارسات، لتعزيز الحماية الاجتماعية للفئات الهشة، والتوافق مع المعايير الدولية لحقوق الانسان، حيث تترجم هذه المعايير التزام الدولة بالبعد الانساني والقانوني في السياسات العمرانية.

تحولات نوعية في قطاع الصحة

شهد قطاع الصحة في الجزائر خلال سنة 2025 تحولات نوعية، من خلال تعزيز البنية التحتية الصحية، وتوسيع التغطية الطبية لفائدة المرضى، مع تسجيل مؤشرات إيجابية على صعيد الموارد البشرية والخدمات الرقمية. تدعمت الحظيرة الصحية في الجزائر في 2025، بتوفير أزيد من 6 آلاف سرير جديد في مختلف ولايات الوطن، في إطار التخفيف الضغط عن المستشفيات، لرفع مستوى الخدمات الطبية، وتسهيل الوصول إلى الرعاية الصحية في المناطق الحضرية والريفية على حد سواء.

وفي إطار تطوير الكفاءات وزيادة عدد العاملين في القطاع، أعلنت وزارة الصحة عن فتح أكثر من 24 ألف منصب شغل جديد، لتلبية الطلب المتزايد على الخدمات الطبية وتحسين جودة الرعاية، حيث تأتي هذه الخطوة في إطار استراتيجية شاملة لتكوين وتأهيل الأطباء والممرضين والفنيين الطبيين، بما يواكب أحدث المعايير الدولية.

كما شهدت السنة تقدما ملموسا في الرقمنة الصحية، من خلال اعتماد السجلات الطبية الإلكترونية في أغلب المستشفيات، ما ساهم في تحسين تتبع الحالات وتقليل الأخطاء الطبية، كما أطلقت وزارة الصحة تطبيقات ذكية لحجز المواعيد الطبية ومتابعة الوصفات العلاجية، في خطوة لتسهيل التواصل بين المواطن والطبيب. وركزت الاستراتيجية الصحية الوطنية على الوقاية والكشف المبكر عن الأمراض المزمنة مثل السكري وارتفاع ضغط الدم والسرطان، كما عززت البرامج الوطنية للتلقيح من خلال اطلاق حملات وطنية للتلقيح على غرار شلل الأطفال، والحصبة، ما أسهم في الحد من انتشار الأمراض المعدية، وتحسين مؤشرات صحة الأم والطفل، مع تسجيل تراجع ملحوظ في وفيات الأمهات والمواليد الجدد.

تحسين التكفل بمرضى السرطان

ومن أبرز مكتسبات القطاع أيضا استفادة الأطفال المصابين بالسرطان من التكفل الكامل والمجاني بالعلاج الإشعاعي، في خطوة عملية تجسد تعليمات رئيس الجمهورية، المتعلقة بضمان حق الأطفال المرضى في الحصول على العلاج داخل الوطن وإعادة الأمل إلى العائلات التي تواجه معاناة المرض.

وتمثل هذه المبادرة ترجمة عملية للإرادة السياسية القوية للدولة، في جعل منظومة الضمان الاجتماعي أداة فعالة لتلبية احتياجات المواطنين، بما يكرس مبدأ تكافؤ الفرص في العلاج وإعادة الأمل إلى العائلات، وإلى الأطفال الذين يخوضون معركة شجاعة ضد المرض. وتقدر التسعيرة الجزافية الخاصة بتحضير الطفل المصاب بالسرطان، 80 ألف دينار، تشمل الفحوص، تصوير السكانير، التخطيط، الجرعات، والتثبيت والتخدير، فيما تقدر تكلفة الجلسة الواحدة للعلاج بالأشعة 16 ألف دينار، وتشمل التنفيذ والمراقبة والفحوص الدورية، أما آخر مرحلة فتخص الخدمات المرافقة من إيواء وتغذية ونقل ومرافقة نفسية واجتماعية بتكلفة 15 ألف دينار يوميا. وفي إطار تعزيز خريطة العلاج الإشعاعي عبر الوطن، سيتم تدعيم المنظومة الوطنية، بمصالح جديدة للعلاج بالأشعة على مستوى مراكز مكافحة السرطان، بكل من الشلف الأغواط، المدية، بجاية، تيارت والاغواط، إلى جانب إدراج مصالح للعلاج الإشعاعي في المستشفيات الجديدة ذات 240 سريرا، وهو ما من شأنه أن يرفع من قدرات التكفل، وتقريب العلاج من المواطنين في كل ربوع الوطن.

كما تعزز القطاع الصحي، بخدمة جديدة تعد مكسبا نوعيا في مسار تحسين الخدمة العمومية وتقريبها من المواطن، وتخفيف الإجراءات الإدارية، وهي إمكانية تحيين بطاقة الشفاء مباشرة على مستوى الصيدليات المتعاقدة عبر كافة ربوع الوطن، دون الحاجة إلى التنقل نحو هياكل الدفع، حيث تندرج هذه التدابير في إطار التكفل بانشغالات المواطنين، وفق رؤية شاملة تضع الرقمنة في صلب الإصلاح الإداري وتحسين الأداء.

زيادات هامة في الأجور ومنحة البطالة ومعاشات المتقاعدين

القدرة الشرائية والتشغيل في صلب الأولويات

750 أورو منحة للسفر حفاظا على كرامة الجزائريين

تحسن مؤشرات سوق العمل ودعم الحماية الاجتماعية للفئات الهشة

إنشاء مصالح جديدة للعلاج بالأشعة على مستوى مراكز مكافحة السرطان

توسيع التغطية الصحية للمواطنين ومرضى السرطان

منع هدم السكنات غير القانونية وتدابير جديدة للفئات الهشة

إنجاز 500 ألف وحدة سكنية واقرار تسهيلات للحصول عليها

قروض جديدة لتمويل المساهمة الشخصية في مساكن "عدل 3"

رفضت الانخراط في منطق الاستقطاب الدولي ورفعت صوت المستضعفين عالميا

الدبلوماسية الجزائرية أداء باهر وأدوار استراتيجية

رغم الظرف الدولي الصعب الذي يميز النظام الدولي بتعقيداته الخطيرة إلا أن الدبلوماسية الجزائرية نجحت في مجابهة صرصرة رياح التغيير التي أتت على الكثير من الدول التي لم تنج من إملاءات قوى عظمى، تسعى لتغيير نهج العلاقات الدولية وفق مصالح براغماتية، غير آبهة بالقيم والركائز التي قام عليها النظام الدولي منذ أمد بعيد.

مليكة.خ

تعزّز رصيد الدبلوماسية الجزائرية خلال العام المنقضي، بسلسلة من المكاسب التي صاغت أدوارها الاستراتيجية، خاصة في الدفاع عن الشعوب المضطهدة وضمان حقّها في تقرير المصير مثلما نصّ عليه بيان أول نوفمبر، ونجحت في ترسيخ موقعها كشريك موثوق وصوت مسموع بفضل حضورها الفاعل وتركيزها على حل معضلات الصحراء الغربية، ليبيا، اليمن، مالي ومنطقة الساحل وغيرها من بؤر التوتر.

ولعل ذلك ما يعكس التزام الجزائر بدبلوماسية مبدئية، قائمة على احترام السيادة ودعم قضايا التحرّر والسعي لبناء السلم في محيطها الإقليمي والدولي، عبر تبنّي سياسة خارجية تعكس الهُوية الثّورية والتحرّرية .

كما شهدت الدبلوماسية الجزائرية، حركية نشطة أعادتها بقوة إلى الفضاءات التقليدية الدولية، مستلهمة من مبادئها الثّورية المتجذّرة في بيان أول نوفمبر، الدّاعم لحركات التحرّر واحترام السيادة وعدم الانحياز، حيث نجحت بلادنا في استعادة موقعها الطبيعي كفاعل مؤثّر داخل منظمة دول عدم الانحياز والاتحاد الإفريقي والمحيط المتوسطي، فضلا عن عضويتها المنتهية في مجلس الأمن.

فعلى المستوى القاري، فازت الجزائر بمنصب نائب رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، فضلا عن افتكاكها عضوية مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد، كما عزّزت الجزائر تواجدها في التكتلات الإقليمية والدولية، في توجه يعكس إرادتها لتفعيل علاقات الشراكة المتنوعة في مختلف المجالات، مواكبة للرهانات الدولية والرؤية البراغماتية التي تنتهجها البلاد في إطار النّدية والرؤية المتفتّحة نحو الفضاءات الأخرى رغم بعد المسافات الجغرافية.

وتؤكد هذه الخطوات النّهج الجديد في السياسة الخارجية للجزائر، والتي ترتكز على إحداث التكامل بين الدبلوماسية الرسمية والبرلمانية، خاصة وأن هذه الأخيرة أضحت ركيزة أساسية في تحقيق التقارب بين الشعوب، فضلا عن كونها تعزز الموقع الاستراتيجي للجزائر في الدفاع عن القضايا العادلة والتعاطي مع الملفات السياسية والاقتصادية، وفق رؤية متوازنة تخدم المصالح المشتركة.

وانطلاقا من هذه القناعة فقد كرست الجزائر حضورها باحتضان الاجتماع الوزاري لآلية دول الجوار الثلاثية بشأن الأزمة الليبية الشهر الماضي، مجددة التزامها بدعم مسار سياسي ليبي-ليبي خالص ورفض التدخلات الخارجية وتبنّي مسار الأمم المتحدة، فضلا عن دورها الحيوي داخل مجلس الأمن في حماية مقدرات الشّعب الليبي والدفاع عن حقوقه.

وكثيرا ما أولت الجزائر اهتمامها لتطورات محيطها الاستراتيجي باعتبارها جزء منه، من خلال دعم الحلول السياسية والوساطات التي تقودها الأمم المتحدة في نزاع الصحراء الغربية أو عبر التحذير من المخاطر المحدقة بمنطقة الساحل، لاسيما في مالي بعد استيلاء الطغمة العسكرية على دواليب الحكم بباماكو في إطار تغيير غير دستوري، كما واصلت الجزائر جهودها في مكافحة الإرهاب وتجريم تمويله، وتعزيز قيم السلم والتّنمية، ضمن وعي متزايد بتهديدات الجيل الرابع التي تستدعي إشراك كل القوى الوطنية الفاعلة.

"اياتياف" الجزائر .. تميّز ونتائج غير مسبوقة

موازاة مع ذلك استثمرت الجزائر جهودها في الدبلوماسية الاقتصادية كأحد أعمدة توقعاتها الجديد في القارة، حيث احتضنت الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية وحققت شركاتها عقودا تجاوزت 11.4 مليار دولار، موازاة مع فوزها بالأمانة العامة لمنظمة الدول الإفريقية المنتجة للنّفط.

كما احتضنت الجزائر الطبعة الرابعة للمؤتمر الإفريقي للمؤسسات الناشئة شهر ديسمبر الجاري، حيث شكل فرصة لبحث آليات جديدة لتمويل رؤاد الأعمال المبتكرين، باعتباره ركنا أساسيا للنظام البيئي القاري في هذا المجال، فضلا عن كونه فرصة للحكومات الإفريقية لاعتماد نماذج تمويل مبتكرة وتوسيع صناديق الابتكار وتقديم حوافز جبائية للمستثمرين في مجال الابتكار.

وتبرز العقيدة الجديدة للدبلوماسية الجزائرية جليا في التوجه نحو تعزيز التشبيك الاقتصادي، خاصة داخل القارة الإفريقية، باعتبار أن الاقتصاد هو المفتاح لتحقيق الحضور السياسي والأمني، عبر إعادة بناء العلاقات التجارية وتعزيز الاندماج الاقتصادي مع دول القارة كوسيلة فعّالة لتعزيز نفوذ الجزائر.

وفي المنطقة الأسيوية حصلت مدينة الجزائر على جائزة الأمم المتحدة "شنغهاي 2025" للتنمية المستدامة، كما انضمت إلى معاهدة الصداقة والتعاون لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، بدعم جميع الدول الأعضاء في المنظمة، في خطوة ستعمل من خلالها على تكريس مبادئها في الدفاع عن قيم السلام وسيادة القانون، والعمل مع دول الرابطة على تعزيز واحترام قواعد القانون الدولي، كما سجلت انجازا آخرا بانضمامها إلى الجمعية البرلمانية الدولية لرابطة دول جنوب شرق آسيا "أبيا" كعضو ملاحظ وحيد.

وتمثل هذه المعاهدة خطوة دبلوماسية جديدة لدعم تواجد الجزائر في الفضاءات الإقليمية الدولية البارزة، كما أنها تشكل منبرا لها للتنسيق مع دول "آسيان" لبناء مستقبل يسوده السلام والازدهار لجميع شعوب العالم، انطلاقا من الاهتمام الكبير الذي توليه لتطبيق القانون الدولي ولتعزيز مبادئه وأيضا بالنّظر إلى التزامها بعلاقات الصداقة والتعاون التي تجمعها بالدول الأعضاء في المنظمة.

أداء باهر خلال عضوية الجزائر في مجلس الأمن

وخلال توليها منصب غير دائم بمجلس الأمن، نجحت الدبلوماسية الجزائرية خلال عهدتها التي تشارف على نهايتها في استعادة بريقها، من خلال انكبابها على إيصال صوت الدول العربية والإفريقية والدفاع عن القضايا العادلة أبرزها القضيتان الفلسطينية والصحراوية.

فبتوجيهات من رئيس الجمهورية، بذل الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة جهودا مكثفة للحصول على قرار يدعو إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزّة، بعد فشل المجلس سابقا في تبنّي قرارات مشابهة بسبب (الفيتو) الأمريكي، كما نجحت الجزائر في إعادة طرح مسألة العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، بما يهدف إلى تنفيذ حل الدولتين الذي تقرّه الشرعية الدولية لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.

فالجزائر لم تدّخر خلال عهدتها بمجلس الأمن الأممي أو في مختلف المحافل الدولية، أي جهد في الدفاع عن القضية الفلسطينية حيث لم تتوان عن المطالبة بوقف الحرب الوحشية الصهيونية على قطاع غزّة، رغم اصطدامها في كل مرة بحق النقض (الفيتو) الذي لم يحد من عزيمتها وإصرارها في العودة إلى دق باب المجلس حتى يتحمّل مسؤوليته ويقرّ بحماية الشعب الفلسطيني من كافة أشكال العدوان وتمكينه من إقامة دولته المستقلّة.

كما نجحت الجزائر مرارا باعتبارها ممثل المجموعة العربية والإفريقية بمجلس الأمن، في الحصول على التفاف واسع حول جميع مشاريع القرارات التي رفعتها إلى الهيئة الأممية بخصوص فلسطين، والمطالبة بإدخال المساعدات ووقف تهديدات الكيان الصهيوني المتعلقة بحظر نشاط وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" في الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وفي إطار مساعيها الرامية إلى وقف العدوان على غزّة، اتخذت الجزائر قرارا سياديا بالتصويت لصالح مشروع قرار مجلس الأمن بشأن "خطة السلام في غزّة" واحتكمت في ذلك إلى اعتبارات موضوعية تسهم في التخفيف من وطأة المآسي المسلّطة على الشعب الفلسطيني في القطاع، وتضمن التسريع بقيام الدولة الفلسطينية المستقلّة.

من جهة أخرى، استغلت الجزائر كامل صلاحياتها كعضو غير دائم في مجلس الأمن الأممي، وعملت بقوة وحزم للدفاع عن حق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال، رغم المحاولات اليائسة التي بذلها نظام المخزن للتلاعب بالوضع القانوني للصحراء الغربية، في حين ظلت الجزائر وفية لمبادئها وأكدت مرارا وتكرارا دعمها الثابت للشعب الصحراوي.

وتنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية، وبقيادة وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيّد أحمد عطاف، ومندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، السيّد عمار بن جامع، مارست الجزائر عبر دبلوماسيتها نفوذها الكامل على مدى العامين الماضيين، لتسليط الضوء على القضية الصحراوية ومنع تجريدها من جوهرها. وبمبادرة من عدة دول أخرى، نجحت الجزائر في إقرار تعديلات جوهرية على مشروع القرار 2797 الصادر في 31 أكتوبر 2025، والذي جدد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو).

وقد أكدت هذه التعديلات مجددا حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، وجعلت النص أكثر توازنا على الرغم من الضغوط المغربية لطي الملف نهائيا، كما تمكنت الجزائر من تحويل مسودة أولية للقرار والتي كانت تؤيد ما يسمى بـ"خطة الحكم الذاتي" المغربية، إلى نص أكثر انسجاما مع القانون الدولي، حيث أكد على شرعية الاستفتاء على حق تقرير المصير وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، وضمن عدم تقويض النص لقرارات مجلس الأمن السابقة التي تشكل الأساس القانوني لحل عادل ودائم.

وبذلك فإن صوت الجزائر اخترق صداه أروقة مجلس الأمن وخارجها، حيث كان أداءها مرتكزا على تكريس الوفاء بالالتزامات وتطبيق الأجندة التي انتخبت من أجلها الجزائر لنيل عضويتها غير الدائمة في مجلس الأمن، والبناء على الرصيد الذي تم تحقيقه طيلة عقود من النشاط الدبلوماسي لنصرة القضايا العادلة. ولم تكتف الجزائر بالوساطة فقط، بل انتقلت إلى مرحلة المبادرة من خلال تقديم حلول واقعية للأزمات، انطلاقا من إدراكها لضرورة حماية عمقها الاستراتيجي في جوارها الإفريقي، وخاصة منطقة الساحل التي تعاني من هشاشة أمنية وتحديات تنموية معقّدة.

وبرزت الجزائر خلال عهدتها في مجلس الأمن، كطرف مؤثّر وفاعل في مراكز صنع القرار داخل المحفل الأممي، بفضل مقاربتها القائمة على المرافعة عن القضايا العادلة والحرص على ايجاد حلول سلمية للنزاعات والإسهام في رسم معالم نظام دولي يكرّس السلام المستدام في العالم.

فعلى صعيد الشرق الأوسط، أخذت الدبلوماسية الجزائرية على عاتقها زمام المبادرات بالدعوة إلى عقد اجتماعات من أجل الدفع بالحلول السياسية تحت مظلة الأمم المتحدة، متمسكة بمبادئها القائمة على احترام سيادة الدول ورفض التدخلات الأجنبية، حيث نجحت في تمرير العديد من القرارات وصفت بعضها بـ"السابقة" في تاريخ المحفل الدولي.

وفي هذا السياق، عقدت الجزائر 16 اجتماعا منها لقاءات طارئة تصدرها العدوان الصهيوني على قطاع غزّة، إذ رافعت بجرأة عن الشعب الفلسطيني وفضحت بشاعة إبادته على ومرأى ومسمع العالم، وأدانت تهديداته بإغلاق وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، مشددة على ضرورة تثبيت وقف إطلاق النّار في غزة، بما يساهم في إطلاق مسار سياسي تحت رعاية أممية لإيجاد تسوية عادلة ونهائية لهذا الملف الشائك.

وفيما يتعلق بلبنان وسوريا واليمن، طالبت الجزائر بنصرة هذه الدول التي تتعرض لأزمات نتيجة لتداعيات عدوان الاحتلال الصهيوني على فلسطين، والوقوف إلى جانبها أمام اعتداته المتواصلة علاوة على تنظيم 9 اجتماعات تناولت التحديات الأمنية والاقتصادية التي تؤرق دول القارة.

وبهذا الخصوص دعت الجزائر إلى حوار شامل في السودان يضمن انتقالا سياسيا سلسا وينهي نزاعا يعد "من أعنف النّزاعات في قارة إفريقيا"، معربة عن رفضها "المطلق" للتدخلات الخارجية التي أطالت أمد الأزمة في هذا البلد.

كما كان للملف الليبي نصيبه من جهود الدبلوماسية الجزائرية التي تمكنت بفضل حنكتها من انتزاع قرار تاريخي بإعادة استثمار الأصول الليبية المجمدة في المنظمات المالية الدولية، والحفاظ عليها لدعم استقرار الشعب الليبي، فيما واصلت الدفاع باستماتة على القضية الصحراوية في إطار احترام الشرعية الدولية والقرارات الأممية ذات الصلة.

وبمبادرة من الجزائر توّج الاجتماع رفيع المستوى حول مكافحة الإرهاب في إفريقيا الذي ترأسه وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيّد أحمد عطاف، بتكليف من رئيس الجمهورية السيّد عبد المجيد تبون، ببيان رئاسي في سابقة تمثل "اعترافا" على أعلى مستوى دولي يكرس دور رئيس الجمهورية، بصفته "نصير الاتحاد الإفريقي للوقاية من الإرهاب".

وفي خطوة حاسمة اعتمدت لجنة مكافحة تمويل الإرهاب بمجلس الأمن الدولي، ما يعرف بـ"المبادئ التوجيهية للجزائر" ما شكل إرثا ملموسا لهذه المهمة وإسهاما تاريخيا في تعزيز السلم والأمن الدوليين.

دفاع مستميت عن القضايا العادلة ونصرة للقضيتين الفلسطينية والصحراوية بمجلس الأمن

■ الجزائر تتميّز في معرض "اياتياف الجزائر" والمنتدى الإفريقي للمؤسسات النّاشئة

وحرصا منها على الاطلاع بدورها بكل مسؤولية وتفان، عملت الدبلوماسية الجزائرية على إقحام ملفات أخرى ضمن أجندتها على مستوى مجموعة (A3+) وتتعلق بالأوضاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية وكولومبيا مرورا بهايتي وميانمار، داعية إلى ضرورة تقديم الدعم الدولي للتوصل إلى تسوية سياسية لهذه النّزاعات المستعصية. يأتي ذلك في الوقت الذي تلتزم فيه الجزائر بعدم الانخراط في منطق الاستقطاب الدولي، مع حفاظها على علاقات ودية قائمة على الاحترام المتبادل مع مختلف الأطراف دون أن يؤدي ذلك إلى التبعية أو المساس بسيادتها.

الجيش يكسب المعركة

■ مواصلة مسيرة الدفاع عن سيادة الجزائر وصد محاولات استهدافها

■ إرساء قاعدة صناعية متينة والحفاظ على الجاهزية التامة للقوات المسلحة

بانتهاء سنة 2025 يواصل جيش التحرير الوطني سليل جيش التحرير الوطني مسيرة البناء وأداء مهامه منذ الاستقلال دفاعا عن الجزائر وأمنها وحدودها وصد محاولات استهدافها، في ظل وضع جيو-سياسي إقليمي ودولي متوتر ومعقد متأقلما مع التطورات التي طرأت في المجال العسكري، ومتمسكا بالثوابت ووفيا لرسالة الشهداء.

زين الدين زديغة

وفي هذا السياق، يمثل الجيش الوطني الشعبي اليوم الامتداد التاريخي للثورة ولجيش التحرير الوطني، من خلال التزامه بحماية السيادة الوطنية والحفاظ على وحدة التراب الوطني، مثبتا أنه الركيزة الأساسية في منظومة الأمن والاستقرار وسند مؤسسات الدولة وجدار الصد ضد المحاولات التي تستهدف النيل من الجزائر بسبب تاريخها ومواقفها التي ثبتت عليها خلال العقود الأخيرة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية والصحراء الغربية وقضايا أخرى تهم الدول العربية والافريقية.

وفي هذا الإطار، أشاد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، عبد المجيد تبون، بالجهود التي تبذلها المؤسسة العسكرية، وثمن تضحيات واحترافية القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي في أداء مهامها السامية دفاعا عن وطننا وسيادته وحرمة ترابه، معتبرا "أن هذه الجهود ساهمت في قطع أشواط معتبرة على مسار بناء الجزائر الجديدة المنتصرة والسير بخطى ثابتة وواثقة على طريق تعزيز موجبات الارتقاء الاستراتيجي لبلادنا بكل ما يتطلبه ذلك من تفاني وإخلاص وتضحية من قبل أبناء الجزائر البررة، الذين سيبقون إلى أبد الدهر أوفياء لرسالة أسلافنا الميامين".

وأشاد من ناحية أخرى، بمدى "الاحترافية التي بلغها الجيش الوطني الشعبي والمكانة الدولية التي يحظى بها"، مبرزا أن "الجيش أصبح مهاب الجانب لأنه تأقلم مع الحروب الهجينة والحروب السيبرانية ومع الذكاء الاصطناعي، وأصبح اليوم مدرسة عليا للوطنية والدفاع الشرس عن حريتنا وحرمة التراب الوطني وعن الوفاء لرسالة أول نوفمبر 1954".

وهو ما لفت إليه، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول، السعيد شنقريحة، في تصريح سابق لما قال "إن الجيش الوطني الشعبي كان ولا يزال درع الأمة، وحصنها المنيع، وسيبقى على الدوام الحافظ لعزة الوطن، والحامي لحدوده والمدافع عن سيادته والساهر على أمنه واستقراره".

وعقب استرجاع السيادة الوطنية سنة 1962 لم يتوقف نضال أبناء جيش التحرير الوطني حيث حول بوصلته صوب الحفاظ على الاستقلال وبناء الدولة الجزائرية، وشكل أفراده النواة الأولى للجيش الوطني الشعبي الذي واصل المسيرة لتنعم الجزائر بالأمن والاستقرار.

وقد تصدى الجيش الوطني الشعبي منذ السنوات الأولى للاستقلال لكل محاولات المساس بأمن الجزائر ووحدتها، وبسط الاستقرار في ربوع الوطن في ظل التحديات الأمنية والإقليمية الصعبة التي تشهدها منطقة الساحل وإفريقيا والعالم، كما انخرط أيضا في مشاريع وطنية كبرى على غرار شق الطرق وبناء الجسور، مؤكدا أن مهمته لا تقتصر فقط على الدفاع عن الوطن فقط بل تشمل التنمية، حيث يعمل على إرساء قاعدة صناعية متينة وفي ذات الوقت يحافظ على الجاهزية التامة للقوات المسلحة والعصرنة وضمان تكوين احترافي للعنصر البشري.

النهوض بالصناعة العسكرية كخيار استراتيجي

ووضع الجيش الوطني الشعبي ترقية الصناعات العسكرية بمثابة خيار استراتيجي لا يقل أهمية عن مسعى بناء اقتصاد وطني قوي ومتنوع للدفاع عن سيادة الجزائر، وقد حقق الجيش الوطني الشعبي في إطار مساعيه للتحكم في هذا النوع من المجالات وتوفير المعدات التي يحتاجها، إنجازات معتبرة وهو يعمل على اكتساب التكنولوجيا والخبرة لضمان تجديد وتحديث العتاد العسكري وعصرنته وتوفير مستلزماته، دون إغفال جانب التكوين العلمي والتقني للإطارات والمستخدمين.

نتائج نوعية وتحضير قتالي وتحديث وعصرنة

ولا يسعنا ونحن نستقبل سنة جديدة ونودع سنة 2025 إلا التذكير بالنتائج النوعية التي حققها الجيش الوطني الشعبي في حماية الحدود ومحاربة الإرهاب ومكافحة مختلف أشكال الجريمة المنظمة، في ظل الوضع الجيو-سياسي الإقليمي والدولي المتوتر، بما يعكس التحضير القتالي الجيد والتحديث والعصرنة والتطور الذي أحرزه والأشواط التي قطعها في سبيل أداء مهامه، والاعتماد على مورد بشري كفء، في ظل الاهتمام الذي يوليه رئيس الجمهورية، لهذه المؤسسة، كما نذكر أيضا تسجيل المؤسسة العسكرية لبصمتها في كل الاحداث السياسية الكبرى التي مرت بها البلاد.

دور إنساني لافت ودعم رابطة "جيش-أمة"

وهذا دون نسيان دور الجيش الوطني الشعبي الذي يجسد روح نوفمبر في هذا المجال، وخاصة أثناء الكوارث والتقلبات الجوية والحرائق والزلازل، حيث كان في مد يد العون وإنقاذ المواطنين، بما يزيد في تعزيز رابطة "جيش-أمة".

حيث أشار الرئيس تبون، في إحدى مقابلاته الإعلامية، إلى أن منبت الجيش الوطني الشعبي ومكانته لدى الشعب معروفة، وأوضح "أن الامتداد التاريخي والشعبي للجيش الوطني الشعبي، دائما ما كان السمة التي تميزه عن باقي الجيوش، وأن الشعب الجزائري، أثبت مدى إدراكه لقيمة جيشه، ففي أحلك الظروف وأكثر المواقف صعوبة، لم يفوت أدنى فرصة للاحتفاء به والتأكيد على الرابطة التي تجمعهم". وهو ما أكد عليه أيضا، الفريق أول السعيد شنقريحة لما قال إن جيشنا الوطني المنبت، الشعبي الجذور، الذي يعمل في ظل توجيهات رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، يدرك تمام الإدراك حجم التحديات التي يجب رفعها، والرهانات التي يتعين كسبها، في ظل التطوّرات المستجدة الحاصلة في محيطنا الإقليمي والدولي، ويعي جيدا انعكاساتها على أمن واستقرار بلادنا.

ترقية قدرات الدفاع السيبراني والتحضير لحروب الجيل الخامس

يولي الجيش الوطني الشعبي اهتماما كبيرا لتطوير قدراته في مواجهة التهديدات السيبرانية التي تستهدف الجزائر ومؤسساتها خاصة وأن التنمية المنشدة مرتبطة بترشيد الحكامة، وكذلك الأمر بالنسبة لحروب الجيل الخامس، حيث يولي أيضا أهمية كبيرة للاستشراف في سياق جيو-سياسي دولي وإقليمي متوتر ومعقد وخطر.

قرارات جريئة ومكاسب غير مسبوقة

تشكل حصيلة سنة 2025 في قطاعات التربية، التعليم العالي، والتكوين المهني نقطة تحول مفصلية في مسار الإصلاح الشامل الذي تخط محاوره السلطات العليا في البلاد، بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حيث تكرست رؤية استراتيجية تجعل من التعليم رافعة أساسية للتنمية، ومن المدرسة والجامعة فضاءين لصناعة المواطن، وبناء اقتصاد قوي قائم على المعرفة والابتكار. وتجلت هذه الرؤية في سلسلة من الإصلاحات العميقة والمكاسب النوعية، التي أعادت الاعتبار للمدرسة والجامعة وكرست الطابع الاجتماعي للدولة.

ايمان بلعمري

■ تعديلات في منهاج الطور الابتدائي موائمة للمرحلة العمرية

شهد قطاع التربية الوطنية، خلال سنة 2025 نقلة نوعية على أكثر من صعيد، حيث واصلت المدرسة الجزائرية أداء دورها المحوري في احتضان ما يقارب 12 مليون تلميذ، يستفيدون من برامج إصلاحية تهدف إلى تجويد التعليم وعصرنته، وتحسين شروط التمدرس والتأطير البيداغوجي.

ومن أبرز المستجدات البيداغوجية التي شهدها هذا الموسم الدراسي في إطار الإصلاحات التي باشرتها الوزارة خلال السنوات الأخيرة، إدخال تعديلات على منهاج السنة الثالثة ابتدائي، تشمل التخفيف من الحجم الساعي وإعادة ترتيب الوحدات التعليمية، في إطار مقاربة تهدف إلى جعل المناهج أكثر ملاءمة للمرحلة العمرية، مع المواصلة في تعميم تعليم اللغة الإنجليزية في الطور المتوسط، إلى جانب تعزيز تدريس الأمازيغية في مزيد من الولايات.

كما حرصت الوزارة على اعتماد مقاربات حديثة في التدريس، تركز على المهارات والكفاءات بدل الحفظ والتلقين، مع تكوين مستمر للأساتذة في هذا الاتجاه، كما أعيد فتح معاهد تكوين المعلمين لتأطير الجدد وتحيين معارف الأساتذة الحاليين، في خطوة ترمي إلى رفع جودة التعليم العمومي. وتراهن الحكومة على تعميم التعليم التمهيدي وتحسين بيئة التمدرس من خلال رقمنة جميع العمليات الإدارية والمدرسية، بما يواكب تطلعات الأسرة الجزائرية لتعليم نوعي وعصري.

كما سجلت سنة 2025 تحسنا ملحوظا في الوضعية المهنية والاجتماعية للأساتذة وموظفي القطاع، من خلال إعادة صياغة القانون الأساسي والنظام التعويضي، استجابة لمطالب طال انتظارها، بما يعزز مكانة الأستاذ ويصون هيبته العلمية والاجتماعية، وقد أفضت هذه الإصلاحات إلى زيادات معتبرة في الأجور، شملت مختلف الأطوار التعليمية، حيث تم إقرار زيادات تتراوح بين 7616 دينار لمعلم مدرسة ابتدائية، بأقدمية أقل من عشر سنوات، و18315 دينار لأستاذ رئيسي للمدرسة الابتدائية بأقدمية أكثر أو تساوي سبع سنوات، بهذه الصفة أو أقدمية، بين أربع و7 سنوات بصفة موظف، زائد تكوين أو شهادة الدكتوراه في الاختصاص المطلوب.

وبناء على ذلك، فإن رواتب أساتذة الابتدائي، تتراوح بين 75237 ألف دينار و96838 دينار، أما في الطور المتوسط، فإن الزيادات المقررة تتراوح بين 8489 دينار و14232 دينار لتتفاوت الأجور بين 82653 دينار و101389 دينار، فيما تراوحت الزيادة في أجور أساتذة الطور الثانوي، بين 8756 دينار و17527 دينار وهو ما خلف أجورا، بين 88314 دينار و106134 دينار.

ولسد احتياجات التأطير، تقرر توظيف 40500 أستاذ في الأطوار التعليمية الثلاثة، عن طريق المسابقة التي من المقرر اجراءها في الـ21 فيفري 2026 وذلك بعد أن شهد القطاع خلال هذه السنة إدماج أزيد من 82 أستاذا متعاقدا في الأطوار التعليمية الثلاثة، تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية، الذي أمر بتسوية الوضعية المهنية للأساتذة المتواجدين في حالة الخدمة عند تاريخ 24 مارس 2025، والذين استفادوا من إجراءات وتدابير التوظيف التعاقدي على مناصب مالية شاغرة، وفي مختلف المواد، وعلى وجه الخصوص تخصصي اللغة الانجليزية والتربية البدنية والرياضية. ورغم العقبات، فإن حجم الاستثمارات والإرادة السياسية للسلطات العليا للبلاد توحي بأن المدرسة الجزائرية تخطو بثبات نحو التغيير المنشود.

الابتكار والمقاولاتية في صلب إصلاحات قطاع التعليم العالي

بالمقابل، واصلت منظومة التعليم العالي والبحث العلمي خلال سنة 2025، مسار التحول العميق الذي أرساه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حيث نجحت الجزائر في ترسيخ منظومة جامعية وطنية مشرفة، بهياكل تغطي مختلف مناطق الوطن، وتأطير بيداغوجي يستجيب لمتطلبات العصر.

وانطلاقا من قناعة راسخة بأن الجامعة قاطرة حقيقية للتنمية، واصلت السلطات العليا للبلاد خلال سنة 2025 في مسار إعادة الاعتبار للدور الاقتصادي والعلمي للجامعة، خدمة للمجتمع وتعزيز السيادة المعرفية.

وقد توجت إصلاحات سنة 2025 في التعليم العالي باستحداث رؤية جديدة للمرفق العمومي الجامعي، تقوم على تجويد التكوين، وتثمين مخرجات البحث العلمي، ونشر ثقافة الابتكار والمقاولاتية وريادة الأعمال لدى الطلبة، حيث أسفرت هذه الديناميكية عن إنشاء مئات المؤسسات الفرعية من طرف الأساتذة والباحثين، وأكثر من ألف مؤسسة ناشئة، وآلاف المؤسسات المصغرة، إلى جانب تسجيل آلاف براءات الاختراع، مع تخصيص دعم مالي يتراوح بين 1 و 2 مليون دينار جزائري لأصحاب النماذج الأولية للمشاريع الابتكارية، إضافة إلى مساعدات تصل إلى 10 ملايين دينار لفائدة الطلبة الذين يطمحون لإنشاء مؤسسات مصغرة، و ذلك دعما للاقتصاد القائم على المعرفة، وبلوغ هدف 20 ألف مؤسسة ناشئة في أفق 2029.

كما عرفت سنة 2025 توسعا نوعيا في عروض التكوين الجامعي، من خلال استحداث تخصصات جديدة تجمع بين العلوم الإنسانية والاجتماعية والرقمنة والذكاء الاصطناعي ومعالجة البيانات، إلى جانب إدراج مسارات وطنية لتكوين إطارات في الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد، وتعزيز التكوين في مجالات السيادة الرقمية والأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي، كما تم كذلك إدراج مادة الوطنية وتاريخ الجزائر في المدارس الكبرى، تجسيدا لتوجيهات رئيس الجمهورية الرامية إلى ترسيخ الهوية الوطنية في أوساط النخب المستقبلية.

أما على الصعيد الاجتماعي فأمر رئيس الجمهورية خلال هذه السنة بتأسيس لجنة تتكفل بدراسة زيادة منحة الطلبة الجامعيين، مؤكدا على ضرورة تضمين مخطط الإصلاح الشامل للخدمات الجامعية مراجعة نظام المنح وإقامة الطلبة الجامعيين، وبناء على ذلك من المقرر الشروع في إدراج هذه الزيادات ابتداء من سنة 2026. كما واصلت الوزارة خلال هذه السنة رقمنة خدمات الإيواء، النقل، والإطعام، حيث تم ربط تقنية الدخول إلى الإقامات عبر مسح الوجه بمنصة "بروغرس" لتعزيز الشفافية، وتعميم نظام رقمنة النقل عبر تطبيق "My Bus Control" الذي يعتمد على "QR" كود لتتبع الحافلات رقميا. كما تم إطلاق منصة رقمية جديدة للإطعام، تتيح للطلبة حجز وجباتهم مسبقا، ما يساهم في ترشيد النفقات وتحسين جودة الخدمات.

68 ٪ من خريجي التكوين المهني يوظفون خلال 6 أشهر

وواصل قطاع التكوين المهني والبحث العلمي خلال سنة 2025 مسار الإصلاحات من اجل تحديث وتطوير منظومة التكوين والتعليم المهنيين، وفق خارطة طريق تراهن على تحسين حوكمة القطاع وترقية مخرجات التكوين وتعزيز دوره كرافعة أساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

وضمن هذا المسعى، تم إعداد مخطط عروض ثري خلال دخول أكتوبر 2025 يقوم على تنويع التخصصات ومواءمتها مع حاجيات سوق العمل. وتضمنت هذه العروض إدراج تخصصات جديدة في شعب ذات أولوية، لا سيما تلك المرتبطة بالرقمنة وتكنولوجيات الإعلام والاتصال والكيمياء والصناعات البلاستيكية وكذا الكهرباء والالكترونيك مع الانفتاح على مجالات أخرى ذات بعد استراتيجي. كما تعزز القطاع بعدد من الأكاديميات الرقمية عبر التراب الوطني، إلى جانب تدعيمه بمعهد إفريقي بولاية بومرداس، فضلا عن تعزيز هياكله بـ26 مؤسسة جديدة و300 مقعد بيداغوجي إضافي في مراكز التكوين. وبعد اعادة النظر في خارطة التكوين، وتحديث البرامج التكوينية، سجلت مؤشرات سوق العمل تحسنا تدريجيا، يعكس الديناميكية الاقتصادية المسجلة في عدد من القطاعات الإنتاجية والخدماتية، حيث كشفت الوزارة ان 68 بالمائة من خريجي القطاع، يلتحقون بمناصب شغل خلال الستة أشهر الأولى من تخرجهم، حيث يمثل قطاع البناء والأشغال العمومية 22 بالمائة، من إجمالي عروض الشغل، فيما تم تسجيل تشبع في بعض التخصصات، على رأسها شعبة الإدارة والتسيير التي عرفت فائضا بـ 45 بالمائة، ما استدعى تقليص عروضها التكوينية تدريجيا إلى 30 بالمائة، مع إعادة توجيه الطاقات التكوينية ،نحو المجالات التي تعرف عجزا في اليد العاملة المؤهلة.

■ إعادة صياغة القانون الأساسي والنظام التعويضي في قطاع التربية

■ مسابقة لتوظيف 40500 أستاذ في الأطوار التعليمية الثلاثة

■ زيادات في أجور الأساتذة وإدماج 82 ألف متعاقد

■ نحو زيادات في منحة الطلبة الجامعية سنة 2026

■ تخصصات تكوينية جديدة تماشيا وسوق العمل

■ دعم دور الجامعة كقاطرة للتنمية والاقتصاد المعرفي

■ استحداث آلاف المؤسسات الناشئة والمصغرة

الأربعاء 11 رجب 1447 هـ
الموافق 31 ديسمبر 2025
م العدد 8820

El Massa الصباح
يومية وطنية إخبارية

رؤية vision 2026

www.el-massa.com info@el-massa.com

ترقية الصادرات خارج المحروقات ومحطات تحلية المياه خيار استراتيجي

عصرنة الفلاحة والأمن الغذائي على الأبواب

شهدت سنة 2025 قرارات هامة في قطاعات اقتصادية باتت تحظى بالأولوية في التوجه الاقتصادي الجديد على غرار الفلاحة، الصناعة، والمؤسسات الناشئة التي صنفتها الدولة كقطاعات استراتيجية يعول عليها لتنويع الاقتصاد وترقية الصادرات خارج المحروقات. وتميزت سنة 2025 برؤية جديدة للنهوض بالفلاحة وعصرنتها لتجسيد الأمن الغذائي، واسترجاع المصانع المحجوزة وإعادة بعث المشاريع الكبرى، وكذا منح تحفيزات وتسهيلات للمؤسسات الناشئة.

زولا سومر

تفعيل آليات التخزين لحماية الفلاح والقدرة الشرائية للمواطن

" صنع في الجزائر" تحد لتجسيد السيادة الاقتصادية

عرف قطاع الفلاحة خلال سنة 2025 ثورة حقيقية باتخاذ قرارات ينتظر أن تعطي ثمارها لتحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي، لجعل الفلاحة محركا رئيسيا للاقتصاد، حيث اعتمد القطاع رؤية جديدة تهدف إلى تحويل الفلاحة من نشاط تقليدي إلى قطاع يعتمد على المعرفة والبيانات الدقيقة، من خلال رسم خارطة طريق جديدة للانتقال إلى "الفلاحة الذكية" التي تستخدم التكنولوجيا لزيادة الإنتاج وتقليل هدر الموارد.

الأرض لمن يخدمها وقانون التوجيه الفلاحي لتحقيق السيادة الغذائية

ولعل أهم القرارات التي اتخذها رئيس الجمهورية للنهوض بقطاع الفلاحة خلال 2025 هي قرارات تطبيق مبدأ "الأرض لمن يخدمها"، الذي يقضي باسترجاع مئات الآلاف من الهكتارات التي تم منحها لمستثمرين "وهميين" لم يباشروا العمل فيها، وإعادة منحها للشباب خريجي المعاهد الفلاحية والمستثمرين الجادين، وكان ملف العقار الفلاحي العنوان الأبرز لسنة 2025، حيث أمر رئيس الجمهورية بإنهاء هذا الملف الذي ظل عالقا لعقود قبل نهاية ديسمبر 2025 وتسوية ملكيات الأراضي للفلاحين الذين يستغلونها فعليا، ومنحهم عقود ملكية أو امتيازات رسمية لتمكينهم من دخول الدورة الاقتصادية والحصول على القروض، إلى جانب التحضير لمشروع قانون التوجيه الفلاحي برؤية استشرافية لحماية الأراضي الفلاحية ومنع تحويلها إلى عمران، والترخيص باستيراد العتاد الفلاحي المستعمل الأقل من 5 سنوات الموجه لمحاصيل الذرة والبذور الزيتية.

تفعيل آليات التخزين لحماية الفلاح والقدرة الشرائية للمواطن

ولحماية المستهلك وأيضا الفلاحين من تكبد الخسائر، تقرر هذه السنة تفعيل آلية التخزين وحماية الأسعار، حيث تقوم الدولة عبر دواوينها بشراء فائض الإنتاج وتخزينه لضمان استقرار الأسعار في السوق الوطنية طوال السنة. إلى جانب تشكيل لجان يقظة لمراقبة التوزيع وتشديد الرقابة على سلاسل الإمداد الفلاحي بمراقبة مسار المنتجات من المزرعة إلى الميدان، وضمان التوزيع العادل للأسمدة والبذور المدعمة، ومنع المضاربة في مخرجات الإنتاج الفلاحي.

كما أولت السلطات أهمية لتوسيع طاقات التخزين ضمن البرنامج الاستعجالي لعام 2025، بتسريع إنجاز 350 مركز تخزين جواري للحبوب عبر التراب الوطني.

عصرنة ورقمنة الفلاحة لزيادة المردودية

اتخذ قطاع الفلاحة عدة قرارات لعصرنة الزراعة من خلال العمل بآليات تقنية تسمح بالحصول على معلومات دقيقة وفي وقتها الحقيقي لاتخاذ قرارات مدروسة، وتفعيل استخدام الأقمار الصناعية لمراقبة المحاصيل بدقة مع مراجعة عميقة لهيكلة القطاع، وتحديث المعاهد والمكاتب التابعة لوزارة الفلاحة لتتماشى مع التطورات التكنولوجية العالمية، وإقحام الكفاءات الشابة في مناصب المسؤولية، وكذا إدماج حلول المؤسسات الناشئة مباشرة في العمل الميداني، بالإضافة إلى تطوير الفلاحة الصحراوية ومرافقة المستثمرين بحل مشاكل العقار والكهرباء، وتحديث طرق تمويل المشاريع الفلاحية وتوفير معدات حديثة عبر قروض ميسرة لتحويل الفلاحة إلى مساهم أساسي في الناتج المحلي الخام بقيمة 35 مليار دولار.

محطات تحلية المياه خيار استراتيجي لتحقيق الأمن المائي

ويعتبر خيار محطات تحلية مياه البحر الذي حققته الجزائر بامتياز خلال سنة 2025، خيارا استراتيجيا ضمن سياسة استباقية تبنتها الدولة بتوجيهات من الرئيس تبون لمواجهة التغيرات المناخية والضغوط الديمغرافية والاحتياجات الصناعية والفلاحية المتزايدة، حيث أطلقت إلى غاية الآن 19 مشروعا لتحلية مياه البحر، استلمت منها 5 محطات بطاقة إنتاج كبرى في انتظار انطلاق برنامج جديد بـ 6 محطات تحلية، وذلك في إطار خطة وطنية تهدف إلى تعزيز الأمن المائي وضمان الاستدامة. وهو التحوّل الاستراتيجي الذي يكفل الوصول إلى نسبة معتبرة من الاكتفاء الذاتي وتحقيق الأمن المائي، حيث أصبحت مشاريع تحلية مياه البحر جاذبة للاستثمارات في الجزائر وتحظى بدعم واضح من البنوك باعتبارها قطاعا مستداما ومدرا للأرباح، ما انعكس على نمو مؤسسات المناولة المرافقة لحاجيات هذه المحطات في عديد المجالات من حيث التجهيز والصيانة الدائمة، مما يعزز من القيمة المحلية المضافة ويساهم في خلق مناخ ملائم للاستثمار.

"صنع في الجزائر" تحد لتجسيد السيادة الاقتصادية

تميزت سنة 2025 في قطاع الصناعة بالتركيز على تحدي "صنع في الجزائر" كخيار للسيادة الاقتصادية، حيث تم اتخاذ عدة قرارات لتسريع وتيرة المشاريع الصناعية الكبرى مثل مصنع الاسمنت بالجلفة لدعم قدرات التصدير، وتشغيل مصنع سحق البذور الزيتية بجيجل لتحقيق الاكتفاء الذاتي والتقليل من الاستيراد، وإعادة تشغيل المصانع المسترجعة في إطار مكافحة الفساد، مع التشديد على إدخال المشاريع الصناعية الجاهزة حيز الخدمة وتذليل العقبات البيروقراطية أمام المستثمرين، وربط الوحدات الصناعية بشبكة السكك الحديدية ومصادر الطاقة لتقليل التكاليف، وتسهيل إجراءات منح العقار الصناعي على أن تكون الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار هي القناة الوحيدة والحصرية لمنح هذا العقار لمنع أي تدخل بشري أو وساطات مشبوهة.

كما أسدت السلطات العليا تعليمات بإنشاء قاعدة بيانات رقمية دقيقة لجميع المصانع لمراقبة قدرات الإنتاج وتفادي الندرة، بالإضافة إلى إصدار تعليمات بتشديد الرقابة على الواردات من السلع التي يمكن إنتاجها محليا لحماية المنتوج الوطني، مع إلزام المصانع برفع نسبة الإدماج للحصول على الامتيازات الضريبية، وكذا إسداء تعليمات لإنشاء مناطق صناعية مصغرة متخصصة في الصناعات التحويلية الغذائية بالقرب من مناطق الإنتاج الزراعي في الجنوب والشمال، إلى جانب اتخاذ قرار لإعداد دراسة سوق لإطلاق صناعة وطنية حقيقية لعجلات السيارات للتقليل من الاستيراد، والتشديد على رفع نسبة الإدماج في صناعة المركبات وتقديم تسهيلات للمصنعين الذين يحققون قيمة مضافة.

أولت الدولة أهمية بالغة للمؤسسات الناشئة في 2025 حيث كانت هذه السنة نقلة نوعية، تهدف إلى تحويل الجزائر إلى قطب إقليمي للابتكار بدعم بيئة المؤسسات الناشئة، حيث تم التركيز على الانتقال من تأسيس الشركات إلى "تعزيز التكنولوجيا المالية" والتوسع القاري. ومن أهم التدابير التي ميزت هذا القطاع خلال عام 2025 هي إطلاق صندوق تمويل إفريقي للمؤسسات الناشئة والشباب المبتكر، بهدف تعزيز الحضور المؤسساتي للجزائر في القارة الإفريقية، وتمويل مشاريع الشباب المبتكر ليس فقط داخل الجزائر، وتفعيل مجمعات التمويل الإقليمية، والدعوة لخلق صناديق تمويل مشتركة بين الدول لتسهيل انتقال الشركات من التمويل المحلي إلى تمويل أوسع يسمح بالنمو السريع، والمساهمة في دعم الحلول التقنية في القارة، وتكريس مكانة الجزائر كقطب إقليمي للابتكار، وهو ما تجلى في استضافة الجزائر لمؤتمر إفريقي للشركات الناشئة في الأيام الماضية، والذي توج بـ"إعلان الجزائر" الذي نص على دعم تمويل الشركات وتسهيل توسعها خارج حدودها المحلية وتسهيل دمجها في السوق القارية والدولية، وتحسين الوصول إلى التمويل، وتعزيز السيادة الرقمية، وكذا تطوير المهارات والمواهب وإشراك الجالية الإفريقية بالخارج، إلى جانب تفعيل دور المجلس العلمي الإفريقي للذكاء الاصطناعي.

تخفيضات ضريبية وتحفيزات لتشجيع الابتكار

كما عرفت السنة تقديم تحفيزات ضريبية "غير مسبوقة" في قانون المالية 2025 لتقليل الأعباء المالية على الشركات المبتكرة، من خلال تخفيضات ضريبية تصل إلى 30٪ للشركات التي تستثمر في نفقات البحث والتطوير أو تبرم شراكات مع المؤسسات الناشئة الحاصلة على "العلامة"، ورفع سقف النفقات القابلة للخصم الضريبي لتشجيع "الابتكار المفتوح" بين الشركات الكبرى والناشئة، إلى جانب منح الأولوية للمؤسسات الناشئة في الصفقات العمومية، خاصة في المشاريع الرقمية والحلول التكنولوجية، لضمان سوق مستدامة لهذه الشركات بدل الاعتماد الكلي على التمويلات الخارجية.

وتم فتح الباب واسعا أمام المؤسسات الناشئة خلال هذه السنة لدخول البورصة، إلى جانب تدابير أخرى، حيث تم تفعيل قرار "شهادة- مؤسسة ناشئة" بشكل أكبر في 2025، مع تحويل مشاريع تخرج الطلبة الجامعيين خاصة في تخصصات الذكاء الاصطناعي والإعلام الآلي إلى شركات تجارية وتخصيص مساحات داخل الجامعات لتكون "حاضنات أعمال" رسمية تابعة للدولة، وتوقيع اتفاقيات تلزم الشركات العمومية الكبرى مثل سوناطراك وسونلغاز بفتح أبوابها للشركات الناشئة.

ويمكن القول إن عام 2025 كان عام "النضج" لهذا القطاع، حيث لم يعد الأمر مجرد أفكار، بل أصبح واقعا كما استفادت حاضنات الأعمال من تمديد الإعفاء من الضريبة على أرباح الشركات أو الضريبة على الدخل الإجمالي لمدة سنتين إضافيتين للحاضنات عند تجديد "علامة حاضنة"، علاوة عن إعفاء أصحاب العلامات من تكاليف تسجيل براءات الاختراع والعلامات التجارية، إلى جانب ربط هذه المؤسسات بتسهيلات المقاول الذاتي لتسهيل الفوترة والعمل الحر قانونيا بأقل تكلفة ضريبية تقدر بـ 0.5٪ فقط.

إنجازات إقليمية ودولية تحفظ مكانتها الطاقوية

الجزائر ممون موثوق برؤية استشرافية للطاقات المتجددة

حافظت الجزائر خلال سنة 2025، على مكانتها الطاقوية الرائدة على المستويين الإقليمي والعالمي، كما عززت مشاريعها المهيكلة داخل الوطن وفتحت أبواب الاستثمار على مصراعيه لصالح الشركات الوطنية والأجنبية، لاسيما من خلال استكمال إصلاحاتها التشريعية والتي تم إثراؤها في العام الذي نودعه بإصدار قانون مناجم جديد، يحمل رؤية أكثر براغماتية تتوافق والتوجهات الدولية الراهنة.

حنان.ح

سجل إنتاج الجزائر من الغاز على مدار سنة 2025 مستويات إيجابية، ظهرت منذ الأشهر الأولى، حيث استهلت الجزائر العام بأداء استثنائي في شهر جانفي بنحو 9.74 ملايير متر مكعب، بزيادة قدرها 530 مليون متر مكعب، مقارنة بالشهر نفسه من عام 2024، ورغم بعض التراجع في منتصف العام وبالضبط في شهر ماي، استعاد الإنتاج زخمه واستمر المنحنى التصاعدي.

ومكنت هذه المعطيات الجزائر من أن تحافظ على مكانتها كممون رئيسي للغاز، حيث واصلت تزويد شركائها الأوروبيين بالغاز الطبيعي المار عبر الأنابيب وكذا الغاز المسال، بمعدلات قاربت 5 ملايير متر مكعب شهريا.

وتعد الجزائر أكبر دولة منتجة للغاز في إفريقيا والتاسعة عالميا، وتتجاوز احتياطاتها التقليدية 4.5 تريليون متر مكعب، وتجاوز إنتاجها من الغاز الطبيعي 95 مليار متر مكعب في عام 2024، من بينها 50.5 مليار متر مكعب موجهة للاستهلاك الداخلي.

ومازالت الجزائر نموذجا يحتذى به في مجال البنية التحتية الطاقوية، حيث تعد من بين البلدان القلائل الذين تمكنوا من توفير شبكة أنابيب ناقلة للغاز داخل وخارج حدودها، مما أهلها لأن تكون ضمن متصدري قائمة أكبر الدول الإفريقية من حيث حجم هذه الشبكات التي تعد ضرورية لتمكين الأسر والصناعات من الحصول على مصدر طاقة أنظف وأكثر موثوقية وذي أسعار معقولة.

وتمتلك الجزائر 24.7 ألف كيلومتر من خطوط نقل الغاز الى أوروبا، إضافة إلى 170.7 ألف كيلومتر من خطوط التوزيع داخل البلاد، حسب بيانات الاتحاد الدولي للغاز.

وفي مجال النفط، أظهرت بيانات منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك"، ارتفاع إنتاج الجزائر من النفط الخام في 2025 إلى نحو 965 ألف برميل يوميا، وهو أقل من المستوى المخصص لها بمقدار 2000 برميل يوميا، ومن المتوقع ارتفاع إنتاج الجزائر النفطي إلى 971 ألف برميل يوميا بنهاية العام 2025، ليظل ثابتا عند هذا المعدل حتى مارس 2026، مع العلم أن الجزائر تبقى ملتزمة بسياسة الخفض الرسمية المعلنة من تحالف "أوبك+"، التي بدأت في نوفمبر 2022 وتستمر حتى نهاية عام 2026 بإجمالي مليوني برميل يوميا.

واستقطب قطاع الغاز والنفط الجزائري خلال 2025 اهتمام العديد من الشركات العالمية الكبرى، حيث توافد مسؤولو شركات عملاقة من ضمنها "شيفرون" و"ايكسون موبيل" و"إيني" وغيرها إلى الجزائر من أجل بحث فرص الاستثمار في مجال الاستكشاف والإنتاج، لاسيما بعد النجاح الذي وصفت به جولة المناقصات الدولية التي أطلقتها بلادنا هذه السنة وتوجت بتوقيع عقود هامة مع شركات بعضها تستثمر لأول مرة في الجزائر.

ومن خلال هذه الأهمية التي تحتلها في قطاع المحروقات، عملت الجزائر طيلة سنة 2025 على استغلال ثقلها من أجل دعم الطاقة في القارة الإفريقية وفي منطقة المتوسط عموما، حيث تم القيام بنشاطات مكثفة على المستوى الإقليمي من أجل تطوير قطاع الطاقة في القارة السمراء وإحداث توازن بين المستهلكين والمنتجين، كما رسخت علاقاتها مع شركائها في أوروبا الذين أجمعوا على أن الجزائر تبقى شريكا طاقويا موثوقا.

من هذا المنطلق باشرت الجزائر مشاريع تعاون هامة مع أوروبا في مجال الطاقات المتجددة ولاسيما الهيدروجين الأخضر، حيث ينظر إلى الجزائر على أنها المصدر المستقبلي الرئيسي لتزويد الاتحاد الأوروبي باحتياجاته الطاقوية في ظل القوانين الجديدة التي يتم التحضير لها لاحترام المعاهدات المتعلقة بحماية المناخ والتي ستعرف تسارعا في وتيرة النفيذ ابتداء من 2030 لتفرض منطقا جديدا يستجيب لمسار الانتقال الطاقوي.

وشهد 2025 طفرة غير مسبوقة بقطاع الطاقات النظيفة بدليل الصفقات التي تم توقيعها خلال هذه السنة وتشمل الصفقات تصنيع الألواح الشمسية، تطوير محطات ضخمة للطاقة الكهروضوئية، بناء منظومات لتخزين الكهرباء بالبطاريات ومبادرات أوروبية لتمويل مشاريع الهيدروجين.

ومن أبرز الاتفاقيات المسجلة، يمكن الحديث عن مشروع الممر الجنوبي للهيدروجين الأخضر الذي عرفت تطوّرا هاما خلال السنة بفضل مذكرة التفاهم الموقعة بين الأطراف المعنية به وهي الجزائر وتونس وإيطاليا وألمانيا والنمسا، كما يتعلق الأمر باتفاق مع شركة "لونغي" الصينية تتم دراسة جدوى توطين صناعة الخلايا الكهروضوئية بالجزائر، ومشروع محطة حاسي دلاعة بقدرة إنتاجية تبلغ 362 ميغاواط، ضمن برنامج الـ1000 ميغاواط الذي أطلقته الحكومة لتعزيز قدرات البلاد في توليد الكهرباء النظيفة وتتولى شركة أوزغون التركية تنفيذه.

فضلا عن ذلك وقعت وزارة الطاقة والمناجم اتفاقية تعاون مع البروفيسور كريم زغيب، بالتعاون مع الديوان الوطني للبحث الجيولوجي والمنجمي ومجمع سونارام، بهدف تأسيس قاعدة علمية وصناعية لتصنيع بطاريات الليثيوم داخل الجزائر، يضاف اليه مشروع "طاقاتي2" الذي آحد أهم محاور الدعم الأوروبي في إطار أكبر صفقات الطاقة المتجددة بالجزائر.

من جهة أخرى، تضع أوروبا ودول أخرى مثل روسيا والصين نصب أعينها القدرات الهامة للجزائر في قطاع المناجم، الذي شهد خلال 2025 انطلاقة جديدة بعد إصدار قانون للمناجم يتضمن أحكاما تشريعية غير مسبوقة تتجه نحو تسهيل الفعل الاستثماري في هذا المجال وتشجيع استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية وكذا الخبرات والتكنولوجيا لاستكشاف واستخراج الثروات المعدنية التي تكتنزها الاراضي الجزائرية، من أجل تأمين احتياجاتها من سلاسل الإمدادات الضرورية لمختلف الصناعات، لاسيما وأن الجزائر تراهن على تطوير مجموعة من المعادن الحيوية، مثل الزنك والفوسفات والحديد والألماس واليورانيوم والنحاس، إلى جانب عديد المعادن الأرضية النادرة، لدفع عجلة التنمية الاقتصادية.

ويعد مشروع استخراج خام الحديد من منجم غارا جبيلات من ضمن أبرز المشاريع المنجمية المهيكلة والتي بدأ العد التنازلي لتشغيلها، حيث يرتقب الشروع في الاستغلال المحلي للخام خلال الثلث الأول من العام 2026، كما يوجد خط السكة الحديدية المنجمي في مرحلة متقدمة من الإنجاز ليسهم في ربط مناطق الإنتاج بوحدات المعالجة بغرب البلاد، تمهيدا لمرحلة الإنتاج الصناعي المتكاملة.

وأعطى الرئيس تبون تعليمات بالشروع في الاستعمال المحلي للخام المستخرج من المنجم مع بداية 2026، حيث أكد على ضرورة وصول أول شحنة من خام الحديد إلى مركب توسيالي في وهران في العام المقبل. ووافق مجلس الوزراء مؤخرا على إنشاء مصانع جديدة لمعالجة الخام في تندوف وبشار والنعامة.

على صعيد آخر، تعمل الجزائر على تعزيز مكانتها في مجال التموين بالكهرباء، وهو ما تجلى في الصفقات الهامة الموقعة خلال العام 2025، الذي بدأ بتدشين محطة كهرباء ضخمة في ولاية وهران، كما تم توقيع اتفاقا مبدئيا بين الجزائر وألمانيا بشأن إدخال خلايا الوقود في توليد الكهرباء، فضلا عن العمل على إنجاز المشروع المدمج "ميدلينك" والمتمثل في إنجاز حوالي 5000 ميغاواط من الطاقة المتجددة مع إنجاز شبكة نقل عبر خط بحري بقدرة 2000 ميغاواط من التوتر العالي المستمر الذي يربط الجزائر بإيطاليا.

وتنتج البلاد أكثر من 96.3 تيراواط/ساعة سنويا، وهي قادرة على تلبية ذروة استهلاك تجاوزت 20 ألف ميغاواط، بفضل قدرة مركبة تصل إلى 27.33 ألف ميغاواط.

كما خطت صناعة توربينات الغاز في الجزائر خطوة هامة بتوسيع صادرات البلاد من هذه التجهيزات خلال 2025، بفضل شركة "جنرال إلكتريك- الجزائر" للتوربينات التي أعلنت عن دخول أسواق جديدة في منطقة الشرق الأوسط ومفاوضات مع سوريا ودول إفريقية.

غارا جبيلات والخط السككي المنجمي من حلم إلى إنجاز تاريخي

السوق الجزائرية تستقطب شركات عالمية في قطاع المحروقات

2025...
سنة تثبيت الخيارات السيادية ودعم الترسانة التشريعية

■ جرائم الاستعمار بين 1830 و1962 لا تسقط بالتقادم ولا تطوى بالصمت

■ ترسيخ مرجعية التاريخ في بناء الحاضر واستشراف المستقبل

■ الدفاع عن الحقيقة التاريخية في وجه محاولات الطمس أو الانتقاص وصون الذاكرة

اختتمت سنة 2025 بقانون لتجريم الاستعمار الفرنسي في الجزائر يعكس اللحمة والإجماع الوطني إزاء هذا الملف الهام الذاكرة الجماعية للشعب الجزائري، كخطوة رمزية وتشريعية برسائل داخلية وخارجية، أعادت ملف الذاكرة الوطنية إلى الواجهة، كما عرفت السنة الجارية سياسيا تثبيت الخيارات السيادية للبلاد من خلال جملة من القوانين التي عززت الترسانة التشريعية ووائمتها مع دستور 2020.

زين الدين زديغة

قرار تاريخي بتجريم الاستعمار الفرنسي للجزائر

من الإصلاحات السياسية إلى معركة الذاكرة كانت سنة 2025 محطة هامة في تاريخ الجزائر، شهدت ميلاد قانون لتجريم الاستعمار الفرنسي في الجزائر يعكس اللحمة والإجماع الوطني حول ملف الذاكرة الوطنية، بادر به المجلس الشعبي الوطني، تزامنا مع إرادة سياسية تأكد على حق الشعب الجزائري في ثلاثية الاعتراف والاعتذار الرسمي والتعويض الشامل عن الجرائم الاستعمارية من 1830 إلى 1962، والتي لا تسقط بالتقادم ولا تطوى بالصمت.

ويندرج هذا النص المصادق عليه على مستوى المجلس الشعبي الوطني في جلسة تاريخية نهاية الشهر الجاري-الذي يأتي في وقت لا تزال بعض الأصوات في فرنسا وعملائهم تبرر للاستعمار وتمجده-ضمن رؤية وطنية شاملة لتعزيز السيادة الوطنية وتحصين القرار السياسي وترسيخ مرجعية التاريخ في بناء الحاضر واستشراف المستقبل، وكذا الدفاع عن الحقيقة التاريخية في وجه محاولات طمس أو الانتقاص بما يضمن صون الذاكرة الوطنية وحمايتها من التشويه.

وبني هذا النص التشريعي على مبادئ قانونية مكرسة دوليا وجاء في 27 مادة تؤكد أن الاستعمار الفرنسي للجزائر جريمة دولة تتحمل فرنسا مسؤوليته القانونية والأخلاقية، مع إدراج بعض الجرائم المرتكبة في حق الشعب الجزائري ترتب عليها توقيف تطوّر شعب بكامله لأكثر من 132 سنة، وكذا أحكام تتعلق بالاعتراف الكامل وبالمسؤولية القانونية والاعتذار الرسمي ورد الاعتبار المادي والمعنوي، وإقرار تدابير جزائية تجرم تمجيد الاستعمار أو الترويج له.

ترسانة قوانين للمواءمة مع دستور 2020

كما شهدت سنة 2025 تعزيز الترسانة التشريعية بعدد من القوانين الهامة، على رأسها النشاطات المنجمية، الإجراءات الجزائية والوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتهما، وكذا التعبئة العامة، الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية والقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بهما.

ويتعلق الأمر كذلك بقوانين إحداث أوسمة عسكرية والتقاعد وغيرها، وكذا مشاريع قوانين أخرى تتواجد على مستوى مجلس الأمة بعد المصادقة عليها بالمجلس الشعبي الوطني، ينتظر أن تصدر قبل نهاية السنة أو بداية جانفي 2026، أهمها مشروع قانون المرور، مشروع القانون الأساسي للقضاء ومقترح قانون لتعديل قانون الجنسية، بالإضافة إلى قانون المالية للسنة القادمة، الذي وقعه رئيس الجمهورية، وجاء بأكبر موازنة في تاريخ الجزائر، وتدابير تشريعية لتعزيز القدرة الشرائية ودعم الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر التمويل العمومي، وإجراءات لتعزيز الامتثال الجبائي الطوعي ومكافحة الغش والتهرب الضريبيين ومكافحة تبييض الأموال.

ونص قانون النشاطات المنجمية على تثمين المنتجات المنجمية محليا للحصول على قيمة مضافة عالية، والأخذ بعين الاعتبار كأولوية تلبية احتياجات السوق الوطنية من المنتجات المنجمية الجاهزة، وإلغاء أحكام الطبيعة الاستراتيجية للمواد المعدنية المدرجة في قانون 2014، ومنح تسهيلات للراغبين في الاستثمار.

أما قانون الإجراءات الجزائية فأكد على حماية المسيرين وأعاد النظر في إجراءات المثول الفوري، والاعتراف المسبق بالذنب، مع مراجعة أحكام الأقطاب القضائية المتخصصة وضبط اختصاصاتها، اعتماد "النيابة الإلكترونية" وتكريس مبدأ ملاءمة المتابعة الجزائية وضبط اللجوء للحبس المؤقت، وكذا حفظ القضايا لعدم ملاءمة المتابعة الجزائية حفاظا على المصلحة، استعمال وسائل الاتصال المسموعة والمرئية في التحقيق القضائي والمحاكمة والحق في استئناف الأحكام واعتماد التشكيلة الجماعية لمحكمة الجنح، واللجوء إلى الوساطة من طرف نواب الجمهورية في عديد القضايا.

تعزيز تدابير الوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب

ويخصوص قانون الوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتهما، فعزز من الأحكام المتعلقة بالوقاية من هذه المخاطر، بما يتلاءم مع الالتزامات الدولية للجزائر، وأعاد ضبط المفاهيم وفق تطوّر هذه الجريمة وبروز تقنيات جديدة لتبييض الأموال.

الوقاية من المخدرات.. أحكام جديدة توازن بين الوقاية والعلاج والردع

وعن قانون الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بهما، فتضمن أحكاما جديدة توازن بين الإجراءات الوقائية والعلاجية والجانب الردعي وتأخذ بعين الاعتبار الانعكاسات السلبية والمضرة للمخدرات على الصحة العمومية والأمن والنظام العموميين، علاوة على تحصين المؤسسات التربوية والتعليمية والتكوينية، وحدد آليات جديدة من شأنها تحصين الهيئات العمومية والمؤسسات ذات النفع العام والمؤسسات والهيئات التابعة للقطاع الخاص.

التعبئة العامة.. ضمان الفعالية في الانتقال من حالة السلم إلى حالة الحرب

أما قانون التعبئة العامة فيندرج في إطار مساعي الدولة الرامية إلى تعزيز الطاقة الدفاعية للأمة لمجابهة أي خطر محتمل يهدد استقرار البلاد واستقلالها وسلامتها الترابية، وضمان الفعالية في الانتقال من حالة السلم إلى حالة الحرب للقوات المسلحة وأجهزة الدولة والهيئات والمؤسسات الوطنية وكل الاقتصاد الوطني، وكذا وضع القدرات الوطنية تحت التصرف لصالح المجهود الحربي.

قانون مرور جديد بتدابير بين الوقاية والردع للحد من مجازر الطرقات

وفيما يتعلق ببعض القوانين المنتظر صدورها قريبا، كالقانون الأساسي للقضاء، فيأتي تماشيا مع دستور 2020 من أجل التأسيس لمرحلة جديدة للسلطة القضائية في الجزائر، ونفس الأمر بالنسبة لقانون المرور الذي يندرج ضمن مقاربة وطنية متكاملة تقوم على الجمع بين الوقاية والردع والتحسيس للحد من مجازر الطرقات التي أخذت بعدا مقلقا خلال السنوات الأخيرة، وكذا مقترح قانون الجنسية الجزائرية الذي اعتبر وزير العدل أنه سيعزز من الحفاظ على قدسية هذه الرابطة بين المواطن ودولته والقائمة في جوهرها على عاملي الولاء والانتماء.

بناء جسور الثقة بين السلطة والأحزاب

وفي سياق مغاير أرسى رئيس الجمهورية تقليدا سياسيا يتمثل في استقبال رؤساء الأحزاب السياسية، في خطوة تعكس حرصه على ترسيخ ثقافة الحوار والتشاور، ويأتي هذا النهج تأكيدا على أهمية إشراك مختلف الفاعلين السياسيين في مناقشة القضايا الوطنية الكبرى، بما يخدم المصلحة العامة ويعزز الاستقرار السياسي، كما يساهم هذا التقليد في بناء جسور الثقة بين السلطة والأحزاب.

ترقية 11 مقاطعة إدارية لولايات كاملة الصلاحيات مواكبة للتحوّلات

من جهة أخرى عرفت سنة 2025 ترقية 11 مقاطعة إدارية بالهضاب العليا والجنوب إلى ولايات كاملة الصلاحيات، ويتعلق الأمر بكل من أفلو، بريكة وقصر الشلالة، وكذا كل من مسعد، عين وسارة، بوسعادة، الأبيض سيدي الشيخ، القنطرة، بئر العاتر، قصر البخاري والعريشة، وتأتي هذه الخطوة، بما يتماشى مع التحوّلات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لتمكين السلطات المحلية من الاضطلاع بمهامها وصلاحياتها الكاملة، لتحفيز التنمية ورفع جاذبية الأقاليم وتحسين الإطار المعيشي للساكنة خاصة في مناطق الهضاب العليا والجنوب.

أكبر ميزانية في 2026 وتدابير لدعم القدرة الشرائية للمواطن

■ دعم تدابير الوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ■ إصدار قانون التعبئة العامة لتعزيز الطاقة الدفاعية للأمة ■ التأسيس لمرحلة جديدة للسلطة القضائية في الجزائر ■ تعديل قانون الجنسية الجزائرية للحفاظ على قدسية الرابطة بين المواطن والدولة ■ استقبال رئيس الجمهورية لرؤساء الأحزاب السياسية ترسيخ لثقافة الحوار والتشاور ■ استحداث 11 ولاية جديدة لتعزيز التنمية ورفع جاذبية الأقاليم

بمقاربة أكثر نجاعة وفعالية وضعت الرقمنة في صلب الاهتمامات

قطاع التضامن الوطني..

حصيلة ترفع الرأس

■ التنمية الاجتماعية والدعم المادي للفئات الهشّة

■ التكفّل بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وتلبية حاجياتهم

■ دعم الترسانة القانونية والإطار التشريعي

« سجلت وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة خلال سنة 2025، مكاسب نوعية وإصلاحات بارزة، حيث اتسمت السنة بزخم في الانجازات شملت مختلف الملفات والآليات، وفق مقاربة أكثر نجاعة وفعالية وضعت الرقمنة في صلب الاهتمامات القطاعية، بما سمح بتحسين جودة الخدمة العمومية، وتقريب الإدارة أكثر من المواطن في إطار تجسيد التزامات الدولة وترجمة توجهات رئيس الجمهورية السيّد عبد المجيد تبون، الرامية إلى تحسين المستوى المعيشي للمواطن، وتكريس العدالة الاجتماعية. »

كمال.ع

عملت وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، خلال سنة 2025 على تعزيز آليات التضامن والحماية الاجتماعية للفئات الهشة، وتمكينها اقتصاديا للخروج من وضعية التبعية، وذلك عبر مجموعة متكاملة من الأجهزة والبرامج التي تجمع بين الشقّين الاجتماعي والاقتصادي، وتهدف لتحقيق التنمية المتوازنة والمستدامة بكافة أبعادها "الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية" عبر تنفيذ استراتيجيتها الهادفة إلى الحفاظ على المكتسبات الاجتماعية للفئات السكانية التي تعاني الهشاشة أو أوضاعًا اجتماعية صعبة.

ومن أجل تحقيق أهدافها سعت خلال سنة 2025، إلى تقصي الأوضاع الاجتماعية للفئات الأكثر تضررا على غرار ذوي الاحتياجات الخاصة، المعوزين وعديمي الدخل، الطفولة المسعفة والأسر المتعفّفة، حيث حاولت من خلال مختلف البرامج الوصول إليهم وتغطية حاجياتهم، والنظر إلى تطلعاتهم عبر تعديل بعض القوانين التشريعية وتفعيل أخرى، ومن خلال استحداث برامج متنوعة تسعى إلى الوصول إلى أكبر حدّ من تغطية الاحتياجات وتوفير الدعم المادي والاجتماعي اللازم.

دعم الترسانة القانونية والإطار التشريعي

بغية تحضير الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة للولوج إلى عالم الإدماج المهني والاقتصادي، وتشجيعهم على الالتحاق بمعاهد ومراكز التكوين المهني، وتفاديا لعزوفهم عن الإقبال على مراكز التكوين المهني خوفا من فقدانهم الحق في الاستفادة من المنحة الجزافية، تم استصدار منشور وزاري مشترك مؤرخ في 17 جويلية 2025، يحدد كيفيات مواصلة استفادة المتربصين والمتمهنين والتلاميذ من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة المسجلين في المؤسسات العمومية للتكوين والتعليم المهنيين من المنحة الجزافية للتضامن والتغطية الاجتماعية أثناء فترة تكوينهم.

وجاء هذا القرار بعد مشاورات هامة وتنسيق محكم مع كل من وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي ووزارة التكوين والتعليم المهنيين، حيث بات بإمكان المتربص الاستفادة من المنحة الجزافية للتضامن، وكذا التغطية الاجتماعية مع الاحتفاظ بالمزايا التي يقدمها قطاع التكوين المهني، لاسيما التغطية الاجتماعية الناجمة عن حوادث التكوين على مستوى المؤسسات التكوينية، حيث ويعنوان سنة 2025-2026، تم توجيه ما يقارب 900 مراهق من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مراكز التكوين المهني التابعة لقطاع التكوين والتعليم المهنيين.

التنمية الاجتماعية والدعم المادي للفئات الهشّة

تعمل وكالة التنمية الاجتماعية التابعة لوزارة التضامن الوطني، على مساعدة أرباب العائلات والأشخاص عديمي الدخل والعاجزين بدنيًا عن العمل، في الحصول على دعم مادي مباشر وكذا الاستفادة من التغطية الاجتماعية الشاملة من خلال إطار جهاز المنحة الجزافية للتضامن، لا سيما الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، استفاد 1.447.268 من المنحة الجزافية للتضامن، بالإضافة إلى استفادة أكثر من 303.730 شخص تحت الكفالة من المنحة.

كما أدمجت المنحة الدراسية الخاصة ضمن الأجهزة والبرامج الموكلة لوكالة التنمية الاجتماعية، والمستحدث بموجب أحكام المرسوم التنفيذي رقم 25-168 المؤرخ في 22 جوان 2025، بعد تحويل تسيير هذا الجهاز من قطاع التربية الوطنية إلى قطاع التضامن الوطني، وقد أتت التدابير الاستباقية في إطار التحضير المبكر للوسائل البشرية واللّوجستية الضرورية على كافة المستويات (المركزي، الجهوي والمحلي)، والتي اتخذتها وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة ووكالة التنمية الاجتماعية، إلى تسديد المنحة المدرسية الخاصّة بعنوان الموسم الدراسي 2025 / 2026، لفائدة أولياء و/أو أوصياء 2.988.860 تلميذ مستفيد في آجالها المحددة في كامل التراب الوطني. ومن خلال برنامج الخلايا الجوارية للتضامن استفادت 102.344 عائلة مستحقة من مختلف النشاطات كاستهداف العائلات والأشخاص في وضعية صعبة إلى جانب المرافقة والوساطة الاجتماعية، بينما استفاد 45.231 شخص مسنّ من نشاطات المرافقة والوساطة الاجتماعية كتوجيه ومرافقة المسنّين ذوي الأمراض المزمنة نحو المستشفيات والأطباء المختصين، وكذا برمجة حصص الإصغاء، الدعم والتكفّل النّفسي والمرافقة والوساطة الأسرية لفائدة المسنّين الذين يعيشون بمفردهم من أجل إرجاع الروابط العائلية، إضافة إلى المرافقة الإدارية لدور المسنّين وتجويد الخدمة بها، كما استفاد 24.962 شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة من توزيع الآلات والأجهزة الطبية الخاصة، تحديد الأشخاص في وضعية إعاقة وتحديد احتياجاتهم، تقديم التكفّل الطبي والدعم النّفسي.

وضمن هذا المسعى استفاد 55.439 طفل من خدمات المرافقة والوساطة في مجال الصحة والدعم النّفسي نحو مختلف الهيئات والمؤسسات المعنية بالتنسيق مع الشركاء الاجتماعيين والحركة الجمعوية، مرافقة 761 طفل يعاني من صعوبات في الدراسة من خلال تقنية "التوجيه الوالدي" القائمة على مبدأ متابعة وتوجيه هؤلاء الأطفال، والعمل مع عائلاتهم والطواقم البيداغوجية على تذليل الصعوبات التي يواجهونها لإعادة إدماجهم في الوسط المدرسي، مرافقة 235 مراهق في حالة تسرّب مدرسي أو منقطعين عن الدراسة، كما تم تسجيل استفادة 4409 امرأة من عديد نشاطات الاستهداف.

وضمن تحضير العملية التضامنية لشهر رمضان 2025، التي يتطلب تنفيذها وتجسيدها ضمن آجال محددة لما تكتسيها من أهمية بالغة لاسيما لفائدة الفئات الضعيفة والهشة من العائلات المعوزة، وعلى اعتبار أن هذه العملية مسجلة ضمن البرنامج رقم 03 المعنون "التنمية الاجتماعية والعمل الإنساني" ليساهم قطاعنا الوزاري في تمويل العملية التضامنية الخاصة بشهر رمضان2025، حيث تم تخصيص اعتماد مبلغ قدر ب: 000 000 470 1 دج كإعانات مالية موجهة للولايات لتوزع على العائلات المتعفنة عن طريق البلديات.

التكفّل بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وتلبية حاجياتهم

وأولى قطاع التضامن الوطني، اهتماما بالغا لدعم منظومة الرعاية والدعم الموجهة لهذه الفئة من خلال توسيع النّسيج المؤسساتي المتخصص في التربية والتعليم، وتطوير آليات الإدماج الاجتماعي والاقتصادي على أساس رؤية تقوم على المرافقة النّوعية والتكوين والدعم المستهدف، وقد تبلورت هذه الجهود من خلال افتتاح مؤسستين و9 ملحقات جديدة مع الدخول المدرسي لسنة 2025، حيث يشرف القطاع حاليا على تسيير شبكة مؤسساتية تتكون من 242 مؤسسة متخصصة و29 ملحقة حيث بلغ عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المتكفّل بهم ما يفوق 38 ألف طفل، كما بلغ عدد المؤطرين 15.211 أستاذ ومعلم متخصص إضافة إلى الأخصائيين في شتى المجالات النّفسانية والأرطفونية والمهنية، كما تتضمن مدونة العمليات الاستثمارية بعنوان البرنامج الجاري الوضعية الموقوفة إلى غاية 31 ديسمبر 2025، إنجاز ومتابعة وتجهيز واحد وثلاثين (31) مؤسسة متخصصة جديدة بمبلغ رخص التزام إجمالي يقدر بـ4.605 مليار دج بنسب إنجاز متفاوتة. وفي إطار التكفّل الأمثل بفئة المصابين بطيف التوحد، وتجسيدا لقرار السيّد رئيس الجمهورية، المتعلق باستحداث مركز وطني للتوحد ومؤسسات متخصصة للتكفّل بالأطفال المصابين بالتوحد، تم الانتهاء من إعداد المشروع البيداغوجي من قبل فريق العمل المخصص لهذا الملف، بما يجعل من هذه المنشآت نموذجا حديثا للرعاية الشاملة وتوفير بيئة تعليمية وتأهيلية متكاملة.

بالمقابل بلغ العدد الإجمالي للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة الحاصلين على بطاقة الشخص ذي الاحتياجات الخاصة 1.224.954 شخصا سنة 2025، وقد تم تخصيص بعنوان سنة 2025، اعتمادات مالية للبرنامج المعنون "اقتناء الأجهزة والمساعدات التقنية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة مقدرة بـ 1.062.628.000 دج، وتتمثل هذه الإعانات في: الأجهزة المتحركة: (كراسي متحركة وكراسي متحركة كهربائية أو بمحرك)، الدراجات النارية، الأجهزة لضعيفي البصر والمكفوفين ولواحقها، الأجهزة لضعيفي السمع والصم ولواحقها. وقد قدّر عدد الأجهزة المقتناة بـ: قرابة 26 ألف جهاز.

كما تم تخصيص اعتمادات مالية للبرنامج المعنون للتكفل بنفقات مجانية النقل والتخفيض في تسعيرات النقل والمقدر ة بـ372.488.000 دج أي بزيادة تقدر بـ75٪ مقارنة بسنة 2024، حيث تم تسليم 17 ألفا و175 بطاقة اشتراك سنوية للتنقل عبر خطوط النقل الحضري وشبة الحضري للولايات كما تم سحب 467 ألف و239 تذكرة سفر عبر الخطوط شبكة الطرقات (شرق. وسط. غرب) وخطوط السكك الحديدية.

دعم العمل التطوّعي والجمعوي

تعتبر وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، الجمعيات شريكا مهمًا في العملية التضامنية، ويحصي القطاع 4764 جمعية محلية و151 جمعية وطنية ذات طابع اجتماعي إنساني، وقد تكفّل القطاع خلال 2025 في مجال دعم العمل الجمعوي التضامني بتكوين الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والإنساني، حيث استفادت 981 جمعية من 93 دورة تكوينية.

تيسّر الجمعيات مؤسسات اجتماعية وطبية اجتماعية في الحقل الاجتماعي والإنساني وبلغ عددها 204 مؤسسة مسيرة من طرف 138 جمعية، وموزعة عبر 33 ولاية، وتتمثل مهمتها في ضمان التكفل النّفسي والاجتماعي، والتربية المتخصصة والتعليم المتخصص.

وخلال سنة 2025 شاركت 27 جمعية في الإعلان الخاص بالبرنامج رقم 01 "الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة بعنوان مساهمة للجمعيات"، واستفادت 06 جمعيات ذات طابع الاجتماعي مسيرة للمراكز من دعم مالي إجمالي بمبلغ 3.000.000,00 دج، وقد شاركت 92 جمعية في الإعلان الخاص بالبرنامج رقم 03 "التنمية الاجتماعية والنّشاط الإنساني" بعنوان "تشجيع الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي"، واستفادت 56 جمعية من دعم مالي إجمالي بمبلغ 50.000.000,00 دج

ترقية وحماية المرأة والأسرة

تعمل وزارة التضامن، على مرافقة وترقية الأسرة والمرأة الجزائرية من خلال مجموعة من التدابير والبرامج تماشيا مع الانتماء الحضاري الجزائري، الذي يسعى إلى تعزيز التماسك الأسري والحفاظ على البنية الاجتماعية، مع العمل على حماية المرأة وتمكينها اجتماعيا واقتصاديا، وخاصة القاطنة في الأرياف والمناطق النّائية وذات الظروف الاجتماعية الصعبة، وفي هذا الصدد يعمل القطاع على عدد من البرامج والآليات والتي تمّ استحداثها سنة 2025، لهذا الغرض حيث تم تخصيص فضاءات استقبال وإصغاء وتوجيه ومرافقة الأسر في وضع اجتماعي صعب منذ سنة 2012، على مستوى 58 مديرية للنشاط الاجتماعي والتضامن عبر الوطن، إضافة إلى بعض المؤسسات المتخصصة، وقد تم تسخير فريق من المتدخلين متعددي التخصصات يضم أخصائيين نفسانيين وأخصائيين اجتماعيين ومساعدين اجتماعيين ومربيين مختصين وأطباء وأخصائيين في القانون، بهدف ضمان تكفل شامل بهذه الأسر. وقد سجل في الفترة الممتدة من 01 جانفي إلى غاية 31 أكتوبر 2025 تخصيص229 فضاء لاستقبال وتوجيه الأسر عبر 58 ولاية، تعيين 622 مستخدم بيداغوجي على مستوى الفضاءات.

انخراط تام في مسعى التحوّل الرقمي

وخلال سنة 2025 انخرطت وزارة التضامن الوطني، في مسعى التحوّل الرقمي من خلال رقمنة "بطاقة الشخص ذي الاحتياجات الخاصة"، وكذا رقمنة جهاز "المنحة الجزافية للتضامن"، والمنحة المدرسية الخاصة، إضافة إلى رقمنة برنامج "الأسرة المنتجة" وعملية الدعم المالي العمومي للجمعيات ذات الطابع الإنساني والاجتماعي، مع رقمنة عملية الترشح للتوظيف على مستوى الهيئات التابعة لوزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة"، إضافة إلى تحديث وعصرنة المنصّة الرّقمية للخدمات " التضامن يصغي.

منصة رقمية لمكافحة الفساد

وللانخراط في مسعى مكافحة الفساد تم إطلاق المنصة الرقمية للتبليغ عن الفساد، والتطبيقة المرتبطة بها "نزاهة" إضافة إلى تقديم مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات المهنة، وتعزيز النزاهة، في إطار تجسيد الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد بالتنسيق مع السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، والتي ترتكز بالأساس على أخلقة الحياة العامة، وتعزيز ثقافة النزاهة في المؤسسات، وتحسين الشفافية في تسيير المال العام، والحد من بؤر الفساد، وتطوير آليات الرقابة والوقاية عبر أدوات حديثة وفعّالة، إلى جانب إشراك المواطنين والمجتمع المدني في مسار الحوكمة الرشيدة. وقد تبنّى قطاع التضامن الوطني مؤشر النّجاعة "نزاهة"، ويعد هذا المؤشر أحد أهم أدوات تعزيز الثقافة المؤسساتية يكرس الممارسات التي تقوم على الأداء، الشفافية، والاحترام الدقيق للمعايير الأخلاقية والقانونية، ويضع إطار عمل واضح يهدف إلى تقييم مستوى النزاهة داخل القطاع بمقاييس موضوعية، وتعزيز الاحترافية والمسؤولية لدى الإطارات والموظفين وترقية الخدمة العمومية عبر ترسيخ قيم الانضباط واحترام قواعد السلوك، إلى جانب توفير نظام إنذار مبكر يمنع الانزلاق المهني والسلوكي.

ترقية وحماية المرأة والأسرة

التزامات تتجسد

حظي المشهد الاجتماعي بالصدارة في ملفات الدولة الجزائرية واهتمامات الرئيس عبد المجيد تبون، خلال سنة 2025 من خلال الزيادات في أجور معاشات المتقاعدين، مع إجراءات واسعة لحماية القدرة الشرائية واستحداث آليات جديدة للدعم الاجتماعي ومنها منحة البطالة، إذ لم تتراجع الجزائر عن التزاماتها الاجتماعية رغم التحديات الاقتصادية العالمية، بل عززتها بإصلاحات هيكلية ورؤية طويلة المدى بوعود لحصاد اقتصادي لسنة 2027.

أحلام محي الدين

شهدت سنة 2025 تمويل أكثر من 60 ألف مشروع شبابي عبر الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية وأجهزة التمويل المصغر، وكذا إدماج ما يقارب 420 ألف شاب في مناصب عمل دائمة أو مؤقتة. وهو ما عكس انخفاض معدل البطالة إلى حدود 11٪، مع تراجع أكبر وسط فئة الشباب مقارنة بالسنوات السابقة. وقد جدد الرئيس عبد المجيد تبون، التزامه بالحفاظ على الطابع الاجتماعي للدولة وتحقيق مزيد من المكاسب، لا سيما تلك التي تصب في صالح الشباب، باعتبارهم أساس وجوهر الوطن وقلبه النابض، مؤكدا في تصريحاته أن ذلك يعد "وفاء لما أسس له شهداء الثورة التحريرية وما تضمنه بيان أول نوفمبر". كما عمد السيد عبد المجيد تبون، إلى إطلاق صندوق تمويل المؤسسات الناشئة والشباب المبتكر في إفريقيا، الذي تم الإعلان عنه في سبتمبر 2025، وشكل هذا القرار امتداداً عمليًا لرؤيته في تعزيز التعاون الإفريقي ودفع عجلة التنمية المستدامة، من خلال ترقية اقتصاد المعرفة والمبادرة لدى الشباب، وهو ما تعزز بالشروع الفوري في تمويل أولى المؤسسات الناشئة المشاركة في معرض التجارة البينية الإفريقي، وعددها 30 مؤسسة، ما مثل دفعة نوعية لتفعيل هذا الصندوق الطموح.

أكد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، أيضا التزامه بمواصلة رفع الأجور ومنحة البطالة، منوها بالروح الوطنية العالية لدى الشباب الذي "يعتز ويفتخر ببلاده". موضحا أن مواصلة تحسين الأجور، ستكون وفق الظروف الاقتصادية للبلاد وفي إطار المعقول دون الإخلال بميزانية الدولة. وقد أعلن وزير العمل مؤخراً عن تجاوز العدد 2.1 مليون مستفيد من منحة البطالة، مع خطط لرفع قيمتها إلى 18 ألف دينار جزائري في نهاية 2025 وبداية 2026، مع التركيز على توجيههم نحو التكوين والتشغيل، كما شهدت 2025 رفع متوسط الأجور في القطاع العمومي بنسبة تراكمية قدرت بـ47٪ منذ 2021، مع تثبيت الزيادات خلال 2025. كما قرر مجلس الوزراء رفع الحد الأدنى للأجور من 20 ألف دينار، إلى 24 ألف دينار، ابتداءً من جانفي 2026، حيث تعتبر هذه القيمة بهذا الحجم من الزيادة، هي الأولى من نوعها، منذ الشروع في رفع الأجر الأدنى المضمون على مدى عقود، آخرها الزيادة، التي أقرها السيد الرئيس العام 2020 والمقدرة بألفي دينار.

السكن.. أرقام تعكس تسارع الإنجاز وإدخال الفرحة

خلال سنة 2025 تم تسليم ما يزيد عن 230 ألف وحدة سكنية بمختلف الصيغ، منها 95 ألف سكن اجتماعي (LPL) و70 ألف وحدة عدل و45 ألف سكن ريفي، و20 ألف ترقوي مدعم. كما سجل حوالي 1440340 مكتتب في برنامج "عدل 3"، وقدمت تسهيلات في الدفع، من خلال تقسيم المبلغ المطلوب إذ حدد سعر السكنات المكونة من 3 غرف بـ343000 دج، يتم دفعها على مرحلتين، كما يمكن الاستفادة من "كتاب الجزائر" لمن لا يملكون المبلغ المطلوب، كما أوضحت الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره "عدل"، أنه بإمكان المكتتبين في البرنامج دفع الأشطر إلكترونيا من خلال منصتها المخصصة لذلك www.aadl.dz أو عن طريق تطبيق "بريدي موب" أو منصة "بريدي واب"، التابعين لـ«بريد الجزائر".

تمكين المرأة والفئات الهشة

شهدت سنة 2025 برامج دعم مبادرات حكومية على غرار المقاولاتية التي عرفت اهتماما متزايدا ودعما حكوميا قويا، وقد استفادت منها السيدات في مشاريع مختلفة، مدعومة بآليات تمويل ومرافقة من هيئات مثل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (NESDA) التي تقدم تمويلا، تكوينا، ومرافقة، وكذا المشاركة في المعارض، لتمكين المرأة اقتصادياً وخلق فرص عمل مع توفير برامج تكوينية ومساندة الابتكار، إلى جانب البرامج الوطنية التي تهدف لتمكين المرأة الريفية، وتشجيع دخولها سوق العمل عبر آليات دعم المؤسسات الناشئة والمصغر، مع تفعيل دور الجامعات، من خلال دور المقاولاتية، وحاضنات الأعمال لتوجيه الأفكار نحو مشاريع مبتكرة.

في عام 2025، شهدت الجزائر توسعاً في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يهدف المرسوم التنفيذي الجديد (القانون رقم 25–01) لتوسيع المستفيدين من منحة التضامن والضمان الاجتماعي، وتسهيل الشروط بما يضمن تغطية اجتماعية ورعاية طبية أوسع لتشمل فئات أكبر.

المليونية الخضراء

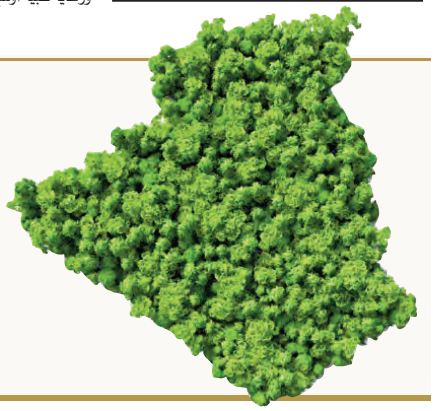

«استطاع الجزائريون أن يضربوا مثلا عن اليد الواحدة في الزرع والغرس والبناء، كما كان عليه الحال في مليونية غرس الأشجار التي مست كل التراب الوطني، التي اعتبرها الجمع واجبا وطنيا، وأطلقها وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، بالتعاون مع جمعية "الجزائر الخضراء"، لصاحبها فؤاد يعلى، المعروف بشعاره "خضراء بإذن الله"، حيث ضجت مواقع التواصل الاجتماعي باستجابة قوية وفعالة لهذه الحملة. ليعطى بها مثال في مد جسور التضامن بين الجزائريين، ولأن الاستجابة كانت قوية جدا، فاق ما تم غرسه مليون شجرة، حيث ضرب يعلى موعدا جديدا لغرس عدد مضاعف قد يصل لـ10 ملايين شجرة في مارس 2026، كما طلبه المواطنون في تعليقاتهم على صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي وهي المبادرة التي ينتظرها الجميع.»

عودة "الخضر" إلى المونديال وتألق الرياضات الجماعية والفردية

عودة

المنتخب الوطني لكرة القدم، إلى المشاركة في كأس العالم القادمة، بعد غياب طويل، دام 12 سنة، ومشاركته في كأس أمم إفريقيا، وخيبة المنتخب المحلي في مشاركاته قاريا وعربيا، من بين ما شد الجمهور الرياضي الجزائري، المتابع لأحوال كرة القدم لسنة 2025. هذه السنة، التي كانت مليئة بالأحداث السعيدة، على مستوى بعض الأندية، التي عادت إلى التتويجات المحلية، كانت أيضا محزنة في بعض أوقاتها، لاسيما بفقدان وجوه رياضية، لطالما أعطت كثيرا للجزائر، وساهمت في تطوير الرياضة فيها من خلال إنجازاتها، مسجلة أسماءها بأحرف من ذهب، والتي ستبقى خالدة في سماء الرياضة الجزائرية. سنة 2025، كانت أيضا سنة مميزة، للرياضات الجماعية والفردية، فقد عرفت احتضان الجزائر للألعاب الإفريقية المدرسية، والتتويج باللقب القاري، واعتلاء الجمبازية كيليا نمور منصة التتويج، مع كل من العداء جمال سجاتي، المصارعة لويزة أبوريش وفئة ذوي الهمم في البطولات العالمية، وتألق الجزائريون في الطبعة السادسة من ألعاب التضامن الإسلامي، التي جرت بمدينة الرياض السعودية، شهر نوفمبر الماضي، واختتمت الجزائر برنامج منافساتها بالمشاركة في الألعاب الإفريقية للشباب، بحصيلة لافتة، بعدما بلغ رصيدها 101 ميدالية كاملة، وأنهت الجزائر مشاركتها في مونديال ألعاب القوى لذوي الهمم، بحصاد وفير شمل تسع ميداليات (3 ذهبية، 3 فضية، و3 برونزية)، محتلة، بذلك المرتبة 19 في جدول الميداليات من بين 65 دولة متوجة من أصل حوالي مئة دولة مشاركة.

ط.ب

"الخضر" يعودون إلى المونديال ويحفظون سمعة الكرة الجزائرية

كان المنتخب الوطني الأول، بمثابة الشجرة التي تغطي الغابة، بخصوص النتائج المسجلة سنة 2025 في مختلف المنافسات القارية والإقليمية، بعد نجاحه في التأهل إلى كأس العالم 2026، بعد غياب استمر لـ12 سنة كاملة، مع طموحات كبيرة خلال مشاركته في كأس أفريقيا للأمم، في وقت، سجل المنتخب المحلي إخفاقين كبيرين في "الشان" وكأس العرب، كما كانت نتائج المنتخبات الشبانية مخيبة للآمال أيضا، بعد الفشل في التأهل إلى كأس إفريقيا للأمم، لفئتي أقل من 17 و20 سنة.

ت. عمارة

كانت سنة 2025، تحت عنوان عودة الجزائر للمشاركة في الحدث العالمي الكبير، المونديال، بعد غياب استمر منذ سنة 2014، عندما شارك "الخضر" في مونديال البرازيل وحققوا إنجازا بالتأهل إلى الدور ثمن النهائي.

ونجح المدرب، فلاديمير بيتكوفيتش، في قيادة المنتخب الوطني إلى التأهل إلى كأس العالم 2026 بمشوار مميز، رغم بعض الانتقادات التي طالته بخصوص طريقة اللعب والخيارات الفنية، لكن العودة إلى المشاركة في كأس العالم، بعد فترة غياب طويلة نسبيا، تعيد كرة القدم الجزائرية إلى الواجهة من جديد، خاصة أن مجموعة "الخضر" المونديالية، ستعرف وجود بطل العالم الأرجنتين والمنتخب النمساوي بطل الفضيحة التاريخية، خلال مونديال 1982، عندما تآمر على الجزائر مع ألمانيا لإقصائه من كأس العالم، الأمر الذي يقدم فرصة على طبق من ذهب، لزملاء رياض محرز، من أجل الثأر ومحاولة تسجيل نتيجة تاريخية جديدة في كأس العالم. وقبل ذلك، ترقب الجزائريون مشاركة "الخضر" في كأس إفريقيا 2025، على أمل محو خيبتي الإقصاء من الدور الأول في آخر نسختين بالكاميرون وكوت ديفوار على التوالي.

المنتخب المحلي يقصى من "الشان" وكأس العرب

وعلى عكس المنتخب الأول، سجل المنتخب المحلي، بقيادة مجيد بوقرة، إخفاقين كبيرين سواء في بطولة إفريقيا للاعبين المحليين "الشان" أو كأس العرب 2025، حيث أقصي أشبال بوقرة من الدور ربع النهائي في "الشان"، شهر أوت الماضي من الدور ربع النهائي، على يد المنتخب السوداني بركلات الترجيح، قبل أن يخرجوا بذات الطريقة أمام الإمارات، في الدور ربع النهائي من كأس العرب مؤخرا، رغم أن بوقرة لجأ إلى تدعيم صفوف المنتخب بالعديد من اللاعبين المحترفين، في البطولات العربية والأوروبية، ما يؤكد هشاشة المشروع الرياضي في المنتخب المحلي خاصة في ظل عدم الاعتماد على اللاعبين الشباب بعد أن تم الاعتماد مثلا في كأس العرب على لاعب مثل إسلام سليماني بعمر الـ37 سنة دون أن يقدم أي إضافة لـ"الخضر"، وهي معطيات، تدفع "الفاف" إلى مراجعة حساباتها من هذه الناحية، والعمل على تكوين منتخب محلي يكون فعليا، الخزان الرئيسي للمنتخب الأول مستقبلا، بدليل بروز لاعب لم يكن معروفا قبل كأس العرب، وهو أشرف عبادة.

إخفاقات متوالية لمنتخبات الشبان وبرنامج لتطوير التكوين

من جهة أخرى، سجلت المنتخبات الشبانية، نتائج سلبية، خلال سنة 2025، حيث لم ينجح المنتخب الوطني لأقل من 17 سنة والمنتخب الوطني، لأقل من 20 سنة في التأهل إلى كأس إفريقيا للأمم للفئتين، ما يؤكد غياب سياسة التكوين والإقصاء، المبرمج لفلسفة التكوين في الأندية الجزائرية، في وقت ينتظر فيه ما ستسفر عنه، سياسة الاتحاد الجزائري لكرة القدم في هذا المجال، بعد إسناد قيادة المديرية الفنية الوطنية، لعلي موسر، بالإضافة إلى المراهنة على المدرب رزيق نادر، لقيادة المنتخب الوطني لأقل من 20 سنة، وهو الذي يملك تجربة كبيرة في التكوين بفرنسا مع نادي سانت إيتيان المعروف، مع انتظار مشروع أكاديمية الأندية، التي أصبحت شرطا أساسيا لاستكمال مشروع الاحتراف، في كرة القدم الجزائرية.

أساطير الكرة الجزائرية يرحلون في 2025

ودعت الرياضة الجزائرية بشكل عام وكرة القدم على وجه الخصوص، في عام 2025، بعضا من أبرز ما أنجبت الكرة الجزائرية، ويتعلق الأمر بكل من جمال مناد، جيلالي سالمي وعبد الله مجادي.

و. توفيق

ورحل أسطورة الكرة الجزائرية، جمال مناد، الصيف الماضي عن عمر ناهز الـ64 عاما، بعد صراع مرير مع مرض عضال. وبصم جمال مناد (مواليد 22 جويلية 1960)، على مسيرة كروية مثالية، حيث كانت البداية مع شباب بلوزداد، بين عامي 1977 و1981، قبل أن ينضم لاحقا إلى نادي شبيبة القبائل بين عامي 1981 و1987، ليخوض بعدها تجربة احترافية مع نادي نيم الفرنسي بين عامي 1987 و1990، وكذا مع النادين البرتغاليين "فاماليكاو" (1990 - 1992)، و"بيلينانسز" (1992 - 1993). وعاد مناد مجددا إلى نادي القلب "شبيبة القبائل" بين عامي 1993 و1996، قبل أن ينهي مسيرته كلاعب ضمن صفوف نادي اتحاد العاصمة في موسم 1996 - 1997. مع الخضر، توّج جمال مناد مع منتخب الأواسط، بكأس أمم إفريقيا على حساب غينيا، وخاض مونديال 1979 في اليابان، وهي منافسة بلغ فيها ربع النهائي وأقصي أمام الأرجنتين والظاهرة ديبيغو مارادونا. وشارك مناد في أولمبياد موسكو 1980، وتصفيات مونديال 1982، دون أن يكون حاضرا في النهائيات، إضافة لتصفيات ونهائيات مونديال 1986، فضلا عن كؤوس أمم إفريقيا بين سنتي 1984 و1992. وتوّج جمال مناد بكأس أمم إفريقيا 1990، كما حصل على جائزة هداف الدورة بأربعة أهداف. وكان للفقيد مشوار تدريبي حافلا مع عدة أندية، أبرزها شبيبة بجاية وشباب بلوزداد ومولودية الجزائر، وكانت آخر مهماته، توليه منصب المدير الرياضي لشبيبة القبائل عام 2023.

«بيلي الصغير" يغادر محبيه

بعد مرض عضال

كما غادر أسطورة فريق شباب بلوزداد ولاعب المنتخب الوطني السابق جيلالي سالمي شهر أكتوبر الماضي، عن عمر ناهز الـ79 سنة، بعد صراع طويل مع المرض، وكان جيلالي سالمي قد صنع أمجاد شباب بلوزداد كلاعب ورئيس، إلى جانب تألقه رفقة المنتخب الوطني الجزائري.

سالمي، الذي لقب بـ"بيلي الصغير" نسبة لفقيد الكرة البرازيلية بالنظر إلى المستويات الفنية الرائعة التي تميز بها، تقمص ألوان شباب بلوزداد، في الفترة الممتدة من 1967 و1976، وقاد خلالها الفريق للتتويج بلقب البطولة مرتين متتاليتين 1969 و1970، وكأس المغرب العربي في 3 مناسبات، وذلك سنوات 1970، 1971 و1972، وبالإضافة إلى تألقه كلاعب، ترأس الفقيد شباب بلوزداد في الفترة ما بين 1996 و2000، وتوج معه الفريق بلقب البطولة الجزائرية وكأس الرابطة سنة 2000.

كما شهد عام 2025 رحيل الدولي السابق عبد الله مجادي، بعد صراع طويل مع مرض عضال، وعن عمر ناهز السبعة وستين عاما، بعد مسار كروي حافل، عبد الله مجادي الذي وُلد في العاشر ديسمبر 1957 ببوهران، خاض غالبية مشواره في فرنسا مع نوادي "أر سي لانس"، "أر سي بيزانسون" و"أس موناكو". وكان لمجادي بصمته مع منتخب الجزائر بين عامي 1982 و1986، علما أن عبد الله رفض عرضا من مدرب الديكة، ميشال هيدالغو، للعب للزرق. ودافع مجادي عن ألوان الجزائر في خمس مناسبات، كانت أبرزها ضد إيرلندا الشمالية والبرازيل في مونديال 1986 بالمكسيك.

جعفر يفصح يغادرنا للأبد

لم تكن سنة 2025 من الأحزان، حيث شهدت الجزائر فقدان قامة من قامات الرياضة الوطنية، جعفر يفصح، الذي يعد أحد أبرز أعمدة الرياضة الجزائرية، عن عمر ناهز الـ71 سنة، بعد صراع طويل مع المرض.

وقد سبق للفقيد، أن تولى عدة مسؤوليات على مستوى وزارة الشباب والرياضة والاتحادية الجزائرية لكرة اليد، وهو يعد أحد أبرز الوجوه، التي تركت بصمتها في الساحة الرياضية الوطنية، من خلال إشرافه على تنظيم عديد التظاهرات والفعاليات الخاصة بالشباب والرياضة بالجزائر، على رأسها الألعاب الإفريقية التاسعة سنة 2007 بالجزائر.

وطيلة مساره الحافل بالنشاط والعطاء، تميز المرحوم بتحكمه الكبير في تنظيم مختلف التظاهرات الرياضية، بالإضافة إلى قدراته العالية في الاتصال وإيصال المعلومة باحترافية كبيرة.

ن. فروجة

المنتخب الوطني لكرة القدم ينهي 2025 في المرتبة 34

أنهى المنتخب الوطني الجزائري لكرة القدم، سنة 2025 في المركز الـ34 عالميا، حسب التصنيف العالمي لمنتخبات الرجال الصادر شهر ديسمبر 2025، عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عبر موقعه الرسمي. ويأتي هذا التقدم، بعد أن حقق "الخضر" انتصارين وديين أمام كل من زيمبابوي (3-1) والعربية السعودية (2-0) في جدة، ما مكنهم من كسب مركز واحد، مقارنة بتصنيف شهر نوفمبر الماضي. وعلى الصعيد القاري، ارتقى المنتخب الجزائري لأول مرة هذا العام إلى المركز الثالث إفريقيا، برصيد 1517,68 نقطة، متقدما خاصة على حامل لقب كأس إفريقيا للأمم كوت ديفوار، الذي يحتل المرتبة الـ42 عالميا. أما بخصوص منافسي المنتخب الجزائري في نهائيات كأس إفريقيا للأمم 2025، فلم يشهد تصنيفهم لشهر ديسمبر تغييرات كبيرة، إذ تقدم منتخب السودان بمركز واحد ليحتل المرتبة الـ117 عالميا، في حين حافظ كل من بوركينا فاسو وغينيا الاستوائية على مركزيهما الـ62 والـ97 على التوالي. وقد صدر تصنيف ديسمبر 2025 لمنتخبات الرجال، وهو الأخير خلال السنة الجارية، عقب إجراء 42 مباراة جديدة، أقيمت معظمها ضمن كأس العرب فيفا قطر-2025.

ط. ب

مولودية الجزائر يتوج بلقب البطولة التاسع في تاريخه

شهد عام 2025 تتويج نادي مولودية الجزائر، بلقب البطولة الجزائرية 2025-2024، بعد إنهائه الموسم الكروي 2024-2025، برصيد 58 نقطة، بفارق نقطتين عن الوصيف شبيبة القبائل (56 نقطة)، وثلاث نقاط عن صاحب المرتبة الثالثة شباب بلوزداد (55 نقطة).

وحققت مولودية الجزائر لقب البطولة الجزائرية التاسع في تاريخها، والثاني لها على التوالي، لتصبح ثالث نادٍ في الجزائر من حيث عدد ألقاب البطولة، بعد شبيبة القبائل (14 لقبا) وشباب بلوزداد (10 ألقاب)، واحتفظت بذلك مولودية الجزائر "عميد" الأندية الجزائرية، باللقب الذي أحرزته الموسم الماضي، بعد سنوات عجاف دامت 14 عاما. ويعد هذا اللقب هو التاسع في تاريخ النادي العاصمي، بعد تلك التي فازت بها في سنوات 1972، 1975، 1976، 1978، 1979، 1999، 2010 و2024.

و. توفيق

نادي سوسطارة يفتك لقب الكأس

عرف عام 2025 أيضا، نجاح فريق اتحاد الجزائر، في الظفر بلقب كأس الجزائر للمرة التاسعة في تاريخه، عن جدارة واستحقاق، بعدما تمكن من هزم جاره، شباب بلوزداد بنتيجة (2-0) في النهائي، الذي جرى يوم 5 جويلية الماضي، بملعب-نيلسون مانديلا- ببراقي (الجزائر العاصمة)، بحضور رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون. وبهذا عاد الاتحاد، لمعانقة "السيدة" الكأس، التي غابت عن خزائنه منذ سنة 2013، عندما فاز على ناد عاصمي آخر، يتعلق الأمر بالغريم مولودية الجزائر (1-0)، كما يتعادل نادي "البهجة" بهذا التتويج الرقم القياسي، في عدد التتويجات بتسعة ألقاب مع شباب بلوزداد، والتي حققها سنوات (1981، 1988، 1997، 1999، 2001، 2003، 2004، 2013 و2025).

و. ت

حادث ملعب 5 جويلية يحول أفراح "العميد"

إلى أحـــزان

لم تكن نهاية الموسم والتتويج، باللقب بالنسبة لمولودية الجزائر، مثلما كان يتمناه عشاق ومحبو النادي العاصمي، بعدما شهد ملعب 5 جويلية الأولمبي في الجزائر العاصمة، حادثة أليمة بعد نهاية مقابلة الجولة الأخيرة، من الرابطة المحترفة الأولى، بين مولودية الجزائر ونجم مقرة.

وتسبب تدافع الجماهير، في انهيار السياج الحديدي وسقوط عدد من مشجعي مولودية الجزائر من المدرجات العلوية نحو الأسفل، ما أدى إلى تسجيل أربع وفيات وعدة إصابات، تطلبت تدخل مصالح الحماية المدنية حينها، من أجل نقل الجرحى إلى المستشفى. وحول هذا الحادث أفراح التتويج باللقب التاسع لـ"العميد"، إلى أجواء حزن وتأثر كبير، حيث قرر المنظمون آنذاك، إلغاء حفل تسليم درع البطولة الذي كان مقررا على أرضية الميدان فور نهاية لقاء الجولة 30 والأخيرة من الدوري ضد نجم مقرة، وتأجيله إلى موعد لاحق. وكان رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، قد أمر حينها بإنشاء لجنة تحقيق للوقوف على ملابسات سقوط عدد من أنصار النادي العاصمي في مقابلة التتويج بلقب البطولة)، من المدرجات العلوية، مما أدى إلى وفاة 4 مناصرين وإصابة أكثر من 74 جريحا، وتحديد جوانب القصور والمسؤوليات ومحاسبة المتسببين في الحادثة.

و. توفيق

توهج رياضي

كان 2025 عاما رياضيا بامتياز، بعد أن شهد إنجازات كبيرة عكست الطاقة الكبيرة للرياضة الجزائرية والقدرات الهائلة للرياضيين على مستوى الألعاب الفردية والجماعية، حيث تصدر تتويج الجمبازية كيليا نمور، العداء جمال سجاتي، المصارعة لويزة أبوريش وفئة ذوي الهمم في البطولات العالمية، أبرز أحداث الرياضة الجزائرية للموسم المنقضي، التي عززت مكانتها كقوة رياضية صاعدة عالميا وقاريا، وتؤكد أن الاستثمار في الشباب يظل الخيار الأمثل لبناء منظومة رياضية قوية ومستدامة.

فروجة.ن

ولعل أبرز محطة رياضية في عام 2025، هو التألق اللافت للجمبازية الجزائرية كيليا نمور في مونديال جاكرتا، أين فرضت منقطها بامتياز في أكبر تظاهرة رياضية عالمية، لتؤكد بأنها أيقونة للرياضة الجزائرية بعد بروزها كرقم صعب في رياضة الجمباز عالميا وأولمبيا، حيث أهدت الكثير من الميداليات والألقاب للجزائر خلال الثلاث سنوات الماضية.

الرئيس تبون يستقبل كيليا نمور في مشهد العزة والفخر

إن استقبال الرئيس تبون لأبطال الجزائر لم يكن مجرد بروتوكول، بل عهد جديد بين الوطن وأبطاله، عهد الوفاء والتقدير، وعهد دعم لا ينقطع لكل من يكتب اسم الجزائر بأحرف من نور، في سجل التاريخ الرياضي. ففي مشهد مهيب يفيض فخرا واعتزازا، استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، البطلة الأولمبية والعالمية كيليا نمور، في تكريم رئاسي يليق بعظمة إنجازاتها ورفعة اسمها، بعد أن أهدت الجزائر ميداليتين ثمينتين في بطولة العالم للجمباز الفني التي احتضنتها جاكرتا الشهر الماضي، كان الاستقبال رسالة تقدير من الوطن إلى ابنته، التي كتبت التاريخ بعرقها ومهارتها، وجعلت من الجمباز فنّا جزائريّا يتحدث بلغة الذهب، وعليه أكد الرئيس تبون أن الجزائر تحتفي دائما بأبنائها الذين يرفعون الراية خفاقة في المحافل الدولية، معتبرا أن كيليا نمور نموذج لجيل يؤمن بأن المجد يصنع بالعزيمة لا بالصدفة.

من الذهب الأولمبي في باريس 2024 إلى الذهب العالمي في جاكرتا 2025، سطرت كيليا فصلا جديدا، في كتاب الرياضة الجزائرية، حين اعتلت منصة التتويج في جهاز المتوازي مختلف الارتفاعات بعلامة 15.566 نقطة، تاركة وراءها وصيفتها الروسية بفارق واسع، قبل أن تزين رصيدها بفضية راقية، على عارضة التوازن بعلامة 14.300، لتؤكد أنها لا تنافس فقط على المراتب، بل على المجد نفسه، ولم تكن مسيرة البطلة الجزائرية نحو منصات التتويج مفروشة بالورود، بعد المعاناة التي كابدتها قبل الوصول إلى المجد الأولمبي والعالمي، والتي بدأتها من قصة مرضها النادر وتحديها لفرنسا، قبل أن تختار الدفاع عن ألوان الجزائر عام 2023.

وكانت نمور أول رياضية عربية وإفريقية تحقق ميدالية في بطولة العالم للجمباز. وكان ذلك عام 2023 في بلجيكا، عندما توجت بفضية جهاز المتوازي مختلف الارتفاعات، وتكرر نفس الإنجاز الأيقوني عندما نالت ذهبية نفس الاختصاص في أولمبياد باريس، قبل أن ترفع سقف إنجازها بذات المواصفات والاستثنائية بحصولها على ذهبية بطولة العالم.

سجاتي يؤكد مكانته ضمن نخبة العدائين العالميين

من جهته، واصل العداء الجزائري، جمال سجاتي، نجاحه في سباق 800م، عندما توج بـ الميدالية الفضية في بطولة العالم لألعاب القوى، التي احتضنتها العاصمة اليابانية طوكيو، شهر سبتمبر الماضي، ليؤكد بذلك مكانته ضمن نخبة العدائين العالميين. وقطع البطل الجزائري السباق في توقيت دقيقة 41ثا و90ج/م، متأخرا بفارق أجزاء من الثانية عن العداء الكيني إيمانويل وانيوني، المتوج بالميدالية الذهبية. يشار إلى أن سجاتي الذي ينتمي للفريق العسكري الجزائري، كرر في طوكيو، الإنجاز الذي حققه في بطولة العالم 2022، بأوجين الأميركية، عندما توج بفضية سباق 800 متر.

أبوريش تحقق إنجازا تاريخيا للكاراتي الجزائري

بدورها، حققت المصارعة أمينة بوريش، إنجازا تاريخيا في مونديال الكاراتي دو، الذي جرى بمصر شهر نوفمبر الماضي، لتضيف بذلك ميدالية أخرى لرصيدها الثري، حيث سبق لها تحقيق ألقاب قارية وعالمية، ونجاح أبوريش في بلاد "الفراعنة" يعكس روح الإرادة والتحدي التي تتميز بها الرياضيات الجزائريات، فنتيجتها تمثل مصدر فخر لكل الجزائريين ودليلا على قدرة الرياضيين الجزائريين على التألق في أكبر البطولات.

الجزائر تتوج باللقب الأول للألعاب الافريقية المدرسية

وبخصوص الألعاب الاقليمية، فرضت الجزائر سيطرتها على النسخة الأولى من الألعاب الأفريقية المدرسية 2025 التي استضافتها على أرضها، حيث فاز رياضيوها بـ245 ميدالية (103 ذهبيات، و80 فضية، و62 برونزية)، ليتفوقوا في جدول الترتيب العام على مصر وتونس، وفي حوصلة جدول الميداليات، فقد تمكنت 28 دولة من حصد ميدالية واحدة على الأقل في هذه النسخة الأولى من الألعاب الإفريقية المدرسية (الجزائر2025)، في دورة ستبقى خالدة في سجلات الرياضة الإفريقية المدرسية التي كانت ناجحة وجرت في ظروف إيجابية وحظيت بإعتراف افريقي وأولمبي. وشكل الحدث القاري نقلة نوعية في مسار الرياضة المدرسية الإفريقية، وجسد روح التضامن بين شباب القارة، على حد قول رئيس جمعية اللجان الوطنية الأولمبية الإفريقية (أكنوا)، مصطفى براف، الذي أكد أن "دورة الجزائر2025.. كانت فرصة لبروز مواهب شابة ينبغي الحفاظ عليها وتكوينها استعدادا لمواعيد دولية هامة، على غرار الألعاب الأولمبية للشباب بالسنغال 2027".

تألق لافت للرياضات الفردية في ألعاب التضامن الإسلامي

وكان تألق الجزائريين واضحا، في الطبعة السادسة من ألعاب التضامن الاسلامي التي جرت بمدينة الرياض السعودية، شهر نوفمبر الماضي، وذلك في الرياضات الفردية كالملاكمة، ألعاب القوى، الكاراتي دو، المصارعة المشتركة وخاصة في السباحة بفضل البطل جواد صيود، الذي وعلى الرغم من المستوى العالي، الذي بلغه، إلا أنه لا يزال يبحث عن تحقيق تواقيت الحد الأدنى، التي تسمح له بالمشاركة في أولمبياد لوس أنجلس 2028.

ورغم إنهاء الدورة في المركز الـ12 برصيد 34 ميدالية موزعة على 5 ذهبيات، 8 فضيات و21 برونزية، إلا أنها سمحت باكتشاف مواهب شابة، تنافس أصحاب الخبرة على مقاعد في التعداد الأول للمنتخب الوطني الأول، في صورة المصارع فادي روابح، إشراق شايب، ومديوني فالح وغيرهم، حيث أظهروا أداءا قويا من خلال جاهزيتهم الكبيرة وقدرتهم على المنافسة أمام أبرز المنافسين. وعليه تعكس هذه النتائج، الجهود المبذولة على مستوى التحضير والتكوين داخل المنتخب الوطني، كما تؤكد الإرادة الكبيرة لدى الرياضيين، في رفع راية الجزائر في مختلف المحافل الرياضية.

101 ميدالية وحصاد ذهبي للشباب في موعد أنغولا

واختتمت الجزائر برنامج منافساتها بالمشاركة في الألعاب الإفريقية للشباب، التي جرت مؤخرا بأنغولا، بحصيلة لافتة تؤكد المكانة المتصاعدة للرياضة الجزائرية على المستوى القاري، بعدما بلغ رصيدها 101 ميدالية كاملة.

ومنذ صافرة انطلاق النسخة الرابعة من هذا الحدث القاري، في العاشر من ديسمبر، فرض شبان الجزائر أنفسهم بقوة في مختلف التخصصات، مقدمين عروضا تنافسية عالية المستوى، عكست جودة التحضير وثراء القاعدة الرياضية الوطنية. وتوزعت الغلة الجزائرية، بين 39 ميدالية ذهبية، و26 فضية، و36 برونزية، في إنجاز يعكس التوازن بين الأداء الفردي والجماعي، ويمنح الجزائر موقع الوصافة في جدول الترتيب العام، خلف منتخب جنوب إفريقيا المتصدر.

هذا الإنجاز لم يأت من فراغ، بل يعكس المستوى المتطور الذي أبان عنه الرياضيون الجزائريون، سواء في الألعاب الفردية أو الجماعية، حيث برزت أسماء شابة واعدة أظهرت شخصية تنافسية قوية وانضباطا تكتيكيا عاليا، مكنها من مجاراة أفضل المدارس الرياضية الإفريقية، كما تعكس النتائج المسجلة نجاح السياسة المعتمدة في التكوين القاعدي، والدعم المتواصل الذي تحظى به الفئات الشبانية، في إطار استراتيجية تهدف إلى إعداد جيل قادر على ضمان الاستمرارية ورفع الراية الوطنية في المحافل القارية والدولية مستقبلا. ولا تقتصر أهمية هذه الحصيلة على الجانب العددي فقط، بل تتجاوزها إلى البعد المعنوي، إذ تعزز مكانة الجزائر كقوة رياضية صاعدة في القارة الإفريقية، وتؤكد أن الاستثمار في الشباب يظل الخيار الأمثل لبناء منظومة رياضية قوية ومستدامة. وفي مشهد تاريخي سيظل محفورًا في ذاكرة الرياضة الجزائرية في العام المنقضي، توج نادي أولمبي الواد لكرة اليد بلقب البطولة الوطنية للموسم الرياضي 2024/ 2025، في إنجاز استثنائي يعكس روح العزيمة و الإصرار التي تحلى بها أبناء نادي أولمبي الواد لكرة اليد طيلة هذا الموسم الرياضي. وسط أفراح جماهيرية عارمة، رفع لاعبو نادي أولمبي الواد لكرة اليد الكأس الغالية، مؤكدين أن الحلم ممكن حين تتوحد الجهود و تتلاقى الطموحات تحت راية العمل الجاد و الإنتماء الحقيقي.

وانتهت السنة بمشاركة متميّزة للمنتخب الوطني للدراجات في البطولة الإفريقية، التي جرت بكينيا بعدما جمع حصيلة مشرفة 7 ميداليات منها 2 ذهبية و2 فضية .ونفس البروز والتألق سجلتها عناصر المنتخبات الوطنية للتنس الطاولة، البادمينتن، الكانوي كياك خلال مشاركتهم في البطولات الافريقية عندما توجوا باللقب القاري.

حصاد وفير في مونديال ألعاب القوى لذوي الهمم

على نفس الخطى، أنهت الجزائر مشاركتها في مونديال ألعاب القوى لذوي الهمم، بنيودلهي الهندية، بحصاد وفير شمل تسع (9) ميداليات (3 ذهبية، 3 فضية، و3 برونزية)، محتلة بذلك المرتبة 19 في جدول الميداليات من بين 65 دولة متوجة من أصل حوالي مئة دولة مشاركة، وهو تصنيف يجعل منها أول دولة إفريقية وعربية في هذه البطولة، مما يؤكد مكانتها كمرجع إقليمي في ألعاب القوى لذوي الاحتياجات الخاصة، ولا تقتصر هذه الحصيلة على عدد الميداليات، بل تعكس أيضا نجاح الأهداف التي كانت قد حددتها الاتحادية الجزائرية لرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة. وإلى جانب التتويجات، حقق الرياضيون عدة أرقام قياسية وطنية وأفريقية، وأبرزها رقم عالمي جديد يعود للبطلة صفية جلال، المتوجة في رمي الجلة (فئة F57) برمية بلغت 11.67 متر. ويؤكد هذا الإنجاز العالمي مجددا على استمرارية تألقها وعلو كعبها ومكانتها كمرجعية في اختصاصها.

وإن كان رياضيو النخبة، قد أدوا دورهم المنتظر، فإن الوجوه الجديدة في المنتخب قد تركت هي الأخرى بصمتها، ومن أبرزهم عبد الهادي بودراع الذي فاجأ الجميع بإحرازه الميدالية الفضية في سباق 5000 متر (فئة T13)، وذلك في أول مشاركة عالمية ودولية له.

العالم في 2025

مجازر وحروب وتقلبات جيوسياسية

بالعودة بالذاكرة إلى ما وقع من أحداث وتطوّرات على مدار 12 شهرا مضت في عالم انقلبت فيه الموازين وأصبح يأتمر بمنطق الغاب "القوي يأكل الضعيف"، تترسخ حقيقة فرض أمر الواقع وانهيار مبادئ النظام العالمي المبنى على الاحترام المتبادل واحترام حقوق الإنسان في أكثر من واقعة ومكان في المعمورة.

وقد تكون البداية من عودة الرئيس الأمريكي الجمهوري، دونالد ترامب، إلى البيت الأبيض بأفكاره وقراراته المثيرة للجدل، والتي يغلب عليها الطابع الشعبوي وتكرس عقيدته القائمة على شعار "أمريكا أولا" ولا يهم باقي العالم.

عودة ترامب تقلب موازين النظام الدولي

بغض النظر عن سلسلة القرارات التي اتخذها ترامب وتخص الداخل الأمريكي وما لقته من جدل لدرجة تعليق بعضها في المحاكم الأمريكية، يبقى سعيه لإدارة العالم أجمع وفق منطقة وهواه وتدخله في أكثر من أزمة وصراع باحثا عن لقب "رجل السلام". فعند الحديث عن أهم الأحداث الكبرى التي شهدها عام 2025، إلا ونجد للرئيس الأمريكي ترامب يد فيها إما بالوساطة أو بقرارات أقل ما يقال عنها غريبة وتثير الدهشة، تأخذ طابع "الإلزامية والتطبيق الفوري" بداية من غزة مرورا بأوكرانيا وصولا إلى الحرب الأخيرة بين إيران والكيان الصهيوني ووصولا إلى الصراع الدامي في السودان وغيرها من بؤر التوتر التي ازدادت حدة، وحتى مجلس الأمن الدولي الذي من المفروض أنه هيئة أممية مستقلة شغلها الشاغل إحلال السلم والأمن في العالم أراده ترامب أن يكون في خدمة شعار "أمريكا أولا".

غزة.. الإبادة الصهيونية مستمرة

ألقت الإدارة الأمريكية مع تولي، دونالد ترامب، الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية بكل ثقلها من أجل وقف إطلاق النار في قطاع غزة، ليتم توقيع الاتفاق الأول في جانفي 2025، لكن سرعان ما انهار بسبب التعنت والمماطلة الصهيونية التي عادت قواتها لتقصف القطاع بكثافة.

وكان ذلك في فجر يوم الثلاثاء 18 مارس 2025، حيث شنت هجوما جويا واسعا على جميع أنحاء غزة، معلنة بذلك انهيار وقف إطلاق النار قبل التوصل للمرحلة الثانية أسفر في الساعات الثلاثة الأولى عن استشهاد أكثر من 300 فلسطيني وجرح المئات. وبالتزامن مع استمرار فصول حرب الإبادة الصهيونية في غزة، لم تتوقف إدارة ترامب عن الترويج لسعيها لإيقاف الحرب وانخرطت إلى جانب الدول الوسيطة الأخرى قطر ومصر وتركيا في سلسلة مفاوضات تتوقف وتستأنف تباعا إلى غاية التوصل في التاسع أكتوبر الماضي بشرم الشيخ بمصر إلى اتفاق آخر لوقف إطلاق النار برعاية الرئيس الأمريكي نفسه الذي وضع خطة لإحلال السلام في غزة دخلت حيز التنفيذ في العاشر أكتوبر الماضي.

ولكن ومع سريان وقف إطلاق النار في مرحلته الأولى، لا يزال الغزيون يموتون إما بالقصف أو بردا أو جوعا أو بسبب انعدام الأدوية والعلاج أمام أعين مجموعة دولية لا تزال في موقع المتفرج على واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية من صنع الإنسان في العصر الحديث واحتوائها أو على الأقل التخفيف من حدتها بيد الإنسان أيضا من خلال فتح المعابر والاسراع في إغاثة ما لا يقل عن مليوني و400 ألف نسمة محاصرين في قطاع غزة غير مسموح لهم بأن يتنفسوا الصعداء. فلسطين.. دولة باعتراف المجموعة الدولية

وتبقى الحقيقة الموجعة أن قطاع غزة يودع عام 2025 ويودع معه أكثر من 71 ألف شهيد من أبنائه الأبرياء ارتقوا في حرب الإبادة ضمن حصيلة جد دامية هي الأثقل على مدار سلسلة الحروب التي شنها هذا الكيان الغاصب على أرض فلسطين المحتلة. ولكنها حصيلة كانت سببا أيضا في جعل المجموعة الدولية تخرج عن صمتها وتقر بحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم والعيش بكرامة وبلا خوف ورعب. وهو ما ترجمته الاعترافات الدولية المتوالية من عديد كبريات الدول بالدولة الفلسطينية وخاصة الأوروبية في مشهد بدا وكأنه كرة ثلج تتحدر بسرعة نحو الدول الغربية، التي وجدت نفسها أمام حتمية الاعتراف بفلسطين بداية من إسبانيا والنرويج وسلوفينيا وإيرلندا مرورا بفرنسا إلى كندا... حتى بلغ عدد الدول المعترفة 159 بلد. ولكن الكيان الصهيوني، الذي انتقد بشدة هذه الخطوة، واصل مخططاته الاستيطانية والتهويدية ومساعيه لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم ليس فقط في غزة بل في الضفة الغربية المحتلة التي تئن تحت وطأة اعتداءات ممنهجة تجاوزت كل الخطوط الحمراء.

الكيان الصهيوني وإيران وحرب 12 يوما

وفتح الكيان الغاصب، الذي لا يكترث بالقانون الدولي، خلال عام 2025 أكثر من جبهة قتال أعنفها الهجوم غير المسبوق الذي شنه في 13 جوان الماضي على إيران بما أدى إلى اندلاع حرب دامت 12 يوما، شاركت فيها الولايات المتحدة لفترة وجيزة عبر توجيه ضربات إلى ثلاث منشآت نووية إيرانية رئيسية. وفي الوقت الذي تستبيح فيه إسرائيل باستمرار أراضي لبنان وسوريا، شنت أيضا غارات غير مسبوقة على قطر، بذريعة استهداف مسؤولين في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" كانوا مجتمعين في مجمع سكني في العاصمة الدوحة من دون أن تتجح في اغتيالهم.

الصحراء الغربية.. امتحان مجلس الأمن الصعب

في ظل التغيرات الحاصلة على مستوى النظام الدولي وفشل مجلس الأمن الدولي في احتواء مختلف بؤر التوتر ليس فقط في قطاع غزة، تأتي القضية الصحراوية لتكشف أيضا عن سياسة "الكيل بمكيالين" التي اعتادت الأنظمة الكبرى وخاصة الولايات المتحدة انتهاجها عندما يتعلق الأمر بمصالحها أو مصالح حلفائها.

وقد تكون مساعي الإدارة الأمريكية المكشوفة لمنح الصحراء الغربية كـ"هدية" على طبق من ذهب إلى المغرب، الذي انصاع في عهدة ترامب الأولى لاتفاقيات ابراهام وهرول للتطبيع مع إسرائيل، جعلت هذا المجلس وكأنه أداة في يد هذا الكيان لولا الجهود الدبلوماسية المضنية التي قادتها الجزائر ودول أخرى رغم قلتها لمنع انحراف المجلس عن أهدافه وصلاحياته.

فشكلت هذه القضية، المصنفة لدى الأمم المتحدة في خانة مسائل تصفية الاستعمار، امتحانا صعبا لمجلس الأمن، الذي أصدر في 31 أكتوبر الماضي القرار رقم 2797، والذي حاول المغرب توظيفه لصالح مخططه لـ"الحكم الذاتي" لكن مساعيه ذهبت سدا بعد أن جدد المجلس ولاية بعثة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية "المينورسو" عاما إضافيا، مع التأكيد على حق تقرير المصير، ليتغير مضمون قرار مجلس الأمن نحو دعم الشرعية الدولية بدلا من دعم الخطة المغربية. كما واصلت القضية الصحراوية، خلال عام 2025، تحقيق الانتصارات القانونية والدبلوماسية في مختلف المنابر الدولية بالرغم من مكائد ودسائس الاحتلال المغربي الذي يوظف كل الأوراق القذرة من تحالفات مشبوهة وشراء ذمم لتكريس الواقع الاستعماري في الصحراء الغربية المحتلة. ولعل أبرز الانتصارات التي حققتها القضية الصحراوية وبدأت تجني ثمارها في الأيام الأخيرة هي المكاسب القانونية في المحاكم الدولية، خاصة محكمة العدل الأوروبية، والتي قضت ببطلان الاتفاقيات المبرمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي. وتراجع على إثر ذلك عدد الشركات الأجنبية المتورطة في نهب الفوسفات الصحراوي من 15 إلى أربع شركات فقط. وعلى المستوى الدبلوماسي، عززت الجمهورية الصحراوية حضورها الدولي بالمشاركة في محافل هامة كاجتماع وزراء خارجية الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي وموتمر طوكيو الدولي للتنمية في إفريقيا "تيكاد" والتمرين العسكري "سلام شمال إفريقيا 3"، وتوقيع اتفاقيات مع منظمات مثل "الساداك"، مؤكدة عضويتها الفاعلة بالاتحاد الإفريقي ورافضة للدعاية المغربية، وشهدت أيضا فعاليات دبلوماسية في الأمم المتحدة ومنظمات إقليمية عبر ممثليها.

السودان.. الجرح الغائر

دخلت الحرب المتواصلة منذ أكثر من عامين بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع خلال عام 2025 منعطفا خطيرا مع سيطرة الدعم السريع على مدينة الفاشر في 26 أكتوبر الماضي بعد محاصرتها لمدة 18 شهرا.

وأفادت الأمم المتحدة عن وقوع مجازر وعمليات اغتصاب ونهب ونزوح جماعي للسكان أثناء سقوط المدينة. ووصفت شهادات مدعومة بمقاطع مصورة، فظائع في المدينة التي كانت آخر معقل رئيسي للجيش النظامي السوداني في إقليم دارفور غرب البلاد. وأعادت هذه المجازر إحياء شبح حرب دارفور التي شهدت أسوأ فظائع في مطلع القرن 12، بما دفع الأمم المتحدة إلى التحذير من إعدامات ترتكب على أساس عرقي على يد قوات الدعم السريع. وبعد سقوط الفاشر، أصبحت جميع عواصم ولايات دارفور الخمس تحت سيطرة قوات الدعم السريع. وامتدت المعارك إلى إقليم كردفان المجاور الذي يتنازع الطرفان للسيطرة على مواقع حيوية فيه، والذي يشكل صلة وصل استراتيجية. وتصف الأمم المتحدة النزاع في السودان بـ"حرب الفظائع" وقد تسبب في مقتل مئات آلاف وتشريد الملايين، حيث تشير آخر إحصائيات المنظمة أن ما لا يقل عن 33 مليون سوداني بحاجة إلى المساعدات الإنسانية.

المغرب.. تكميم الأفواه وتغلل الفساد

لم يمر عام 2025 بردا وسلاما على نظام المخزن الذي شهدت جبهته الداخلية سلسلة من الاحتجاجات والمسيرات العارمة والحاشدة ثارة احتجاجا على تدهور ظروف المعيشة وتارة أخرى ضد الفساد وتغوّله في دواليب السلطة وتارة ضد التطبيع ودعما لفلسطين وتنديدا بحرب الإبادة الصهيونية على غزة.

وفي كل مرة كان نظام المخزن يتعامل مع هذه الحركات الاحتجاجية وفق مقاربة أمنية أكثر سوءا زادت في غضب الشارع المغربي، الذي لم تخفه آلة القمع الأمنية وراح شبابه ينتظمون في إطار حركة شبابية جديدة تحت عنوان "جيل زد"، قررت في 27 سبتمبر الماضي النزول إلى الشارع لقولوا "لا" لحكومة مغربية يبدو من خلال تصريحات مسؤوليها ومخططاتها أنها بعيدة كل البعد عن انشغالات وتطلعات شعبها. ولم يكتف نظام المخزن بقمع المحتجين بل بشن ضدهم حملة اعتقالات بتهم ملفقة ضمن مسعى واضح لتكميم الأفواه، لم يسلم منها شباب "جيل زد" الذي وجد العديد منهم أنفسهم داخل زنازين مع المجرمين لا لسبب فقط لأنهم جهروا بصوتهم عاليا من أجل حياة أفضل.

مشاريع وبرامج عزّزت مكانة العاصمة في 2025

حققت ولاية الجزائر خلال السنة الجارية، العديد من المشاريع والبرامج في مختلف القطاعات، أبرزها تلك المدرجة ضمن النظرة الاستراتيجية لتطوير وعصرنة العاصمة، المتضمنة أربعة مخططات لمشاريع هامة، تم تدشين عدد منها، ووضعها حيز الخدمة، الأمر الذي غيّر وجهها، وجعلها تفوز بجائزة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لسنة 2025، كأفضل خمس مدن عالميا، اعترافا بجهودها في التنمية الحضرية المستدامة، كما تم تدعيم القطاع الصحي بمستشفيات جديدة، وتسليم حصة سكنية معتبرة في مختلف الصيغ، لإدخال الفرحة على قلوب سكان ولاية الجزائر، التي أولت أيضا أهمية قصوى للجانب الجمالي للمدينة ونظافة محيطها، من خلال تنظيم عدة حملات بمشاركة المؤسسات الولائية والمجتمع المدني والمواطنين، لإعطاء الوجه اللائق لعاصمة البلاد.

زهية.ش

وقد جاء اختيار ولاية الجزائر ضمن أحسن خمس مدن عالميا، ليؤكد المكانة التي تحظى بها، بفضل عملية إعادة التأهيل والتهيئة التي مسّت العديد من الشوارع، وكذا افتتاح فضاءات ترفيهية جديدة، لفائدة سكان العاصمة وزوارها، ما عزّز جاذبيتها السياحية، فضلا عن المشاريع التنموية الكثيرة التي تم تجسيدها، خاصة بعد إطلاق رؤية استراتيجية لتطوير العاصمة، تركز على مشاريع البنية التحتية والواجهة البحرية، ضمن "المخطط الأزرق"، لربط المدينة بالبحر، وإنشاء منتزهات وشرفات بحرية، التي تحولت إلى وجهة مفضلة للعديد من المواطنين، فضلا عن تحسين النقل ضمن "المخطط الأصفر"، الذي يركز على تحسين التنقل، بتنويع وسائله عبر المترو والترامواي، محطات قطار، وعربات هوائية، ما جعلها تتوج بجائزة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، فضلا عن مشاريع تطوير حضري من مساحات عامة، فضاءات للشباب، مواقع جذب حضري، لجعل العاصمة من أرقى العواصم العالمية.

ولتجسيد ذلك، تم تنفيذ العديد من المشاريع، التي تندرج في إطار النظرة الاستراتيجية لتطوير وعصرنة العاصمة، عبر مخططاتها الأربعة، والتي يأتي في مقدمتها المخطط الأصفر استجابة لانشغالات السكان وتسهيل تنقلاتهم، حيث تم توسيع شبكة الطرق لرفع طاقتها الاستيعابية، وإنجاز عدة أنفاق، للقضاء على الازدحام المروري، وتنظيم انسيابية الحركة المرورية بعدة مناطق، كما اكتست العاصمة حلة جديدة بفضل مشاريع المخطط الأزرق، أبرزها مشروع منتزه الاستقلال الذي سيربط مقام الشهيد بمنتزه "الصابلات" عبر مسارات للراجلين وشرفات بانورامية تطل على الخليج، وساحة الكيتاني التي تحولت منذ الصائفة إلى وجهة مفضلة للعب والتنزه، وكذا ساحة بونطة بقلب العاصمة و جملة من المشاريع الهادفة إلى تنويع المرافق السياحية والبيئية والجمالية بالعاصمة.

أحداث ومناسبات عززت مكانتها

وقد أعطت مشاريع إعادة تأهيل الأحياء والبنايات، جاذبية لعاصمة البلاد، بعد الإنتهاء من تهيئة مختلف الشوارع والنهج الكبرى، للمحافظة على طابعها المعماري المتميز، كما عرفت السنة الجارية فتح وتعزيز الفضاءات الغابية والحدائق والمنتزهات، وكذا مسابح جوارية للمواطنين، وتسطير برامج تنشيطية متنوعة خلال العطل وكذا المناسبات التاريخية الهامة، ما جعلها وجهة مفضلة للزوار من مختلف مناطق الوطن وخارجه، خاصة خلال عدة أحداث ومناسبات كبرى، عكست المكانة الرفيعة التي تتمتع بها عاصمة البلاد، على غرار احتضانها لفعاليات تجارية كبرى، منها معرض التجارة البينية الإفريقية في سبتمبر الأخير، الذي كان له الأثر الإيجابي المباشر عليها.

وفي سياق الحركية والديناميكية التي تعرفها ولاية الجزائر، خلال السنوات الأخيرة وما تحققه من صدى وردود فعل إيجابية، على المستويين الوطني والدولي، فقد استقطب نصف المراطون الدولي للجزائر العاصمة، المنظم في سبتمبر الأخير، مشاركة واسعة لآلاف العدائين، من داخل الوطن وخارجه، حيث تجاوز عددهم ستة آلاف عداء، جابوا الشوارع الرئيسية للعاصمة، ما يعكس المكانة التي تحظى بها عاصمة البلاد،

والمكاسب الهامة التي حققتها، والتي كان لها انعكاس إيجابي مباشر على السكان والبنية التحتية خلال 2025، التي شهدت أيضا توزيع حصص معتبرة من السكنات الجديدة في مختلف الصيغ، وترحيل أصحاب السكنات الهشة، ما أدخل الفرحة على العائلات المستفيدة.

مستشفيات جديدة لتدعيم المنظومة الصحية للولاية

وفي القطاع الصحي، تم استلام العديد من الهياكل الصحية الجديدة، أهمها مستشفى الحروق الكبرى بزرالدة، إلى جانب المستشفى المتخصص في أمراض وجراحة القلب للأطفال بالمعالمة في مقاطعة سيدي عبد الله، كما تم مؤخرا إعادة فتح عيادة الأمومة والطفولة ببلدية جسر قسنطينة، بعد أن أغلقت منذ سنة 2019، لإعادة تهيئتها وتجهيزها، وتم تسليمها في حلة جديدة لفائدة سكان البلدية، ومن بين مكاسب الصحة بالعاصمة أيضا، مستشفى الرغاية الجديد، 120 سرير بحي عبان رمضان "عدل" 5 آلاف مسكن بالكروش، الذي سيفتح أبوابه للمرضى قريبا، والذي يُعد هيكلا صحيا متكاملا، يضم مصالح طبية متخصصة ومجهزة بأحدث التقنيات، كما ستتعزّز ولاية الجزائر بمستشفى براقي الجديد الذي يضم 120 سرير، ومستشفى الأمومة والطفولة بسعة 60 سريراً ببلدية الرغاية، حيث ستُجهّز هذه المنشآت بأحدث التجهيزات والمعدات الطبية المتطوّرة، لاسيما أجهزة التصوير الطبي، مثل السكانير والأشعة المتخصصة، لتوفير خدمات طبية متكاملة للسكان، إذ تأتي الهياكل الجديدة المستلمة وتلك التي ستدخل الخدمة قريبا، لتدعيم قطاع الصحة، خاصة على مستوى المناطق التي تشهد ارتفاع كثافتها السكانية، على غرار سيدي عبد الله، وبراقي، والرغاية وغيرها من المناطق التي تحتاج إلى مرافق صحية،

حملات تنظيف كبرى بالأحياء المدارس والمستشفيات

من جهة أخرى، أعطت مصالح ولاية الجزائر، أهمية بالغة للمحيط وتوفير بيئة نظيفة لسكان العاصمة، حيث تم تنظيم حملات واسعة للنظافة، مسّت مختلف المقاطعات الإدارية، بمشاركة المؤسسات الولائية، جمعيات المجتمع المدني والمواطنين، والتي سمحت بجمع أطنان من النفايات والقضاء على العديد من النقاط السوداء، التي كانت تشوه المحيط، في خطوة هي الأولى من نوعها، والتي حققت نجاحا كبيرا، بفضل الإمكانيات المادية والبشرية التي تم تسخيرها، كما تم تنظيم حملة واسعة لتنظيف المؤسسات التربوية عشية الدخول المدرسي، لاستقبال التلاميذ في ظروف لائقة، فيما أخذت أيضا المؤسسات الصحية عبر إقليم الولاية، نصيبها من حملة التنظيف، بهدف توفير بيئة نظيفة وملائمة في مختلف الهياكل الصحية، التي عرفت تدخلات ميدانية واسعة، من أجل تهيئة شاملة للمحيط الداخلي والخارجي لها، من قبل المؤسسات العمومية الولائية والمديريات التنفيذية.

صون التراث المادي وغير المادي والسينما بحضور خاص

مثّل عام 2025 محطة مفصلية في مسار الثقافة والفنون بالجزائر، إذ عرف ديناميكية واضحة وحركية متسارعة، خاصة في قطاع السينما الذي تصدر المشهد الثقافي. كما تميّز العام بتحقيق مكاسب معتبرة في مجال صون التراث المادي وغير المادي إلى جانب تنظيم تظاهرات ثقافية كبرى عكست ثراء الهوية الوطنية وتعدّد روافدها الإفريقية والمتوسطية، مؤكدة حضور الثقافة كعنصر فاعل في المشهد العام والخيارات الاستراتيجية للدولة.

دليلة مالك

السينما في صدارة المشهد الثقافي

برز قطاع السينما كأبرز عناوين الحصيلة الثقافية لسنة 2025، بعدما تكرّس توجه واضح لإعادة بعث الصناعة السينماتوغرافية على أسس مؤسساتية وقانونية. فمنذ بداية العام، تجلّى الاهتمام الرسمي بهذا القطاع من خلال تنظيم الجلسات الوطنية للسينما، التي وضعت خارطة طريق لتطوير الإنتاج السينمائي، وتحفيز الاستثمار، وتحسين بيئة العمل الإبداعي. كما رافق ذلك تعيين مستشار مكلف بقطاع السينما، واتخاذ قرارات تنظيمية شملت ترسيم مهرجانات، وإعادة بعث أخرى، والتحضير لتظاهرات سينمائية جديدة في الآفاق القريبة.

وعرفت المهرجانات السينمائية خلال 2025 التزامًا ملحوظًا ببرزنامتها الجديدة، مع تنظيم مكثف أثمر نتائج إيجابية. فقد رسّخ مهرجان إيمدغاسن الدولي بباتنة مكانته في دورته الخامسة، فيما عاد مهرجان الجزائر الدولي للفيلم بحلة جديدة وتنظيم محكم في دورته الثانية عشرة. كما شهد العام ميلاد مهرجان تيميمون الدولي للفيلم القصير، الذي شكّل إضافة نوعية للمشهد الثقافي المحلي، ونجح في فرض نفسه ضمن خريطة المهرجانات الدولية.

وأعلن عن عودة تظاهرة "بانوراما السينما" إلى مدينة قسنطينة، في خطوة تهدف إلى إحياء الحركية السينمائية بالولاية ومنح هذا الموعد الثقافي نفسًا جديدًا ينسجم مع التوجهات العامة الرامية إلى دعم المبادرات الفنية وترقية الصناعة السينمائية الوطنية. وجاء الإعلان خلال لقاء جمع وزيرة الثقافة مليكة بن دودة بالأسرة الفنية والثقافية في قسنطينة، حيث تم التأكيد على أن إعادة بعث هذه التظاهرة تسعى إلى خلق فضاء دائم لعرض الإنتاجات السينمائية، وتشجيع النقاش الفني، وتعزيز حضور السينما كرافد ثقافي أساسي في المشهد المحلي والوطني. كما تم التشديد على أهمية إشراك الكفاءات المحلية والطاقات الشابة في تنظيم الدورات المقبلة، بما يسمح بتجديد الرؤى وضمان استمرارية التظاهرة، خاصة وأن قسنطينة تتوفر على رصيد ثقافي وبشري يؤهلها لتكون قطبًا فنيًا قادرا على احتضان تظاهرات سينمائية كبرى واستقطاب مختلف الفاعلين في المجال. وعلى الصعيد التشريعي، صدر عدد معتبر من المراسيم التنفيذية التي نظّمت آليات منح الدعم العمومي، وسير الصندوق الوطني لتطوير الصناعة السينماتوغرافية وتقنياتها، في خطوة اعتُبرت مفصلية لإخراج السينما الجزائرية من منطق الدعم الظرفي إلى منطق الصناعة المهيكلة القائمة على التخطيط والحوكمة والنجاعة الاقتصادية. كما أولت هذه النصوص أهمية خاصة لكتاب السيناريو، وعملت على عصرنة منظومة استغلال وتوزيع الأعمال السينمائية. غير أن هذه الديناميكية لم تُخفِ بعض النقاط السوداء، على غرار قضية فيلم "سي الحواس"، الذي ظل عالقًا بسبب أزمة مالية حالت دون استكماله، وأثارت جدلًا واسعًا حول حقوق التقنيين والممثلين.

تنظيم جائزة رئيس الجمهورية الأولى للأدب واللغة العربية

وشهد عام 2025 تنظيم جائزة رئيس الجمهورية للأدب واللغة العربية لأول مرة، بعد أن أقرها رئيس الجمهورية في العام السابق، لتعكس الاهتمام الرسمي المتزايد بترقية لغة الضاد وتعزيز مكانتها في المشهد الثقافي الوطني. وقد أتاح هذا الحدث الثقافي الفريد للمبدعين والكتاب والمثقفين فرصة للاحتفاء بالإبداع الأدبي واللغوي، وتشجيع الإنتاجات الأدبية التي تساهم في نشر اللغة العربية والحفاظ على هويتها الثقافية. وأقيمت الاحتفالية في المركز الدولي للمؤتمرات "عبد اللطيف رحال" بالجزائر العاصمة، حيث تم تكريم رئيس الجمهورية نظير جهوده في دعم اللغة العربية، وتسلم التكريم نيابة عنه الوزير الأول. وقد اعتبر المجلس الأعلى للغة العربية أن هذه الجائزة تمثل خطوة نوعية في سياسات الدولة الثقافية، إذ تؤكد على المكانة المحورية للغة العربية ضمن الاستراتيجيات الوطنية للحفاظ على التراث اللغوي وتعزيزه بين الأجيال.

القفطان الجزائري في اليونسكو

ومن أبرز محطات سنة 2025 في مجال صون التراث، تأكيد تصنيف القفطان ضمن التراث الجزائري غير المادي من طرف منظمة اليونسكو، في خطوة شكّلت مكسبًا ثقافيًا ورمزيًا بالغ الأهمية. وقد جاء هذا الاعتراف الدولي تتويجًا لمسار طويل من العمل التوثيقي والمؤسساتي، عزّز مكانة القفطان كعنصر أصيل ومتجذر في الذاكرة والهوية الجزائريتين، خاصة باعتباره جزءًا لا يتجزأ من العادات والتقاليد المرتبطة بالمناسبات الاجتماعية والاحتفالية، وعلى رأسها الأعراس. ويعود تسجيل القفطان في قائمة التراث غير المادي لليونسكو إلى سنة 2012، ضمن ملف وطني خاص بالطقوس والمهارات الحرفية المرتبطة بالزي الزفافي التلمساني، حيث جرى خلال 2025 تحديث هذا الملف وتأكيده بالإجماع، بما يعكس الاعتراف الدولي المتجدد بقيمته التاريخية والحرفية والجمالية. كما صادقت اللجنة المختصة على اعتماد ترجمة دقيقة لعنوان الملف باللغتين الإنجليزية والفرنسية، ما ساهم في توضيح هوية القفطان الجزائرية على المستوى العالمي، وتعزيز حضوره في الفضاء الثقافي الدولي. ويمثل هذا الإنجاز أيضا نجاحًا للدبلوماسية الثقافية الجزائرية في الدفاع عن تراثها غير المادي، في ظل تنافس دولي متزايد حول عناصر الزي التقليدي، كما يفتح آفاقًا جديدة لحماية القفطان، وتثمين الحرف التقليدية المرتبطة به، ودعم الحرفيين والمصممين، وربط التراث بالاقتصاد الثقافي والسياحة الثقافية، بما يضمن استدامته ونقله للأجيال القادمة.

الجزائر عاصمة الثقافة الحسانية

وفي سياق التظاهرات الثقافية الكبرى، احتضنت الجزائر العاصمة تظاهرة "الجزائر عاصمة الثقافة الحسانية 2025"، التي شكّلت فضاء للاحتفاء بالتراث الحساني المشترك، وتعزيز الروابط الثقافية بين شعوب غرب الصحراء الإفريقية. وشملت التظاهرة ملتقى دوليًا ناقش قضايا الهوية والتاريخ والتراث المادي والشفوي، إلى جانب ندوات حول السينما والثقافة الحسانية، وأمسيات شعرية وسهرات فنية ومعارض متنوعة. كما امتدت الفعاليات إلى ولاية تندوف في محطة ثانية، خُصصت لدراسة الإشعاع الثقافي الحساني في غرب إفريقيا، مع التركيز على الحركة الصوفية.

تركوا الأثر

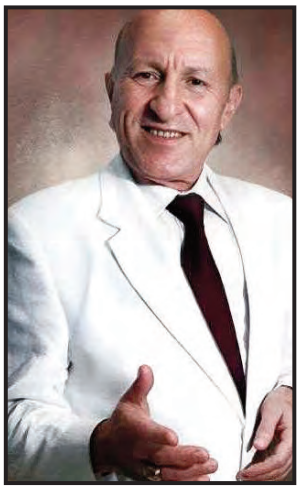

شهدت سنة 2025 رحيل عدد من أبرز الفنانين الذين تركوا بصمة لا تُمحى في المشهد الثقافي والفني الجزائري، كل منهم أثر في مجاله الخاص وألهم الأجيال القادمة. من بين هؤلاء كان محمد لخضر حامينة، المخرج السينمائي الرائد الذي صنع تاريخًا للسينما الجزائرية والعربية، بعد أن أصبح أول مخرج عربي يحصل على سعفة في مهرجان كان السينمائي.

لقد جسد حامينة من خلال أعماله رؤية سينمائية أصيلة، مزج فيها بين الحكاية الوطنية والأسلوب الفني العالمي، ليضع الجزائر في صدارة الخريطة السينمائية ويصبح رمزًا للإبداع والتميز.

كما فقد المشهد الفني باية بوزار، الشهيرة باسم بيونة، الممثلة التي امتازت بحسها الكوميدي الفريد وجعلت الجمهور الجزائري يضحك ويستمتع على مدى عقود. عرف عنها الأداء المتميز في المسرح والتلفزيون والسينما، وقدرتها على مزج الفكاهة بالرسائل الاجتماعية، ما جعلها أيقونة فنية حقيقية في الجزائر وأحد أبرز وجوه الكوميديا الوطنية.

إلى جانبهم، فقدت الجزائر أيضًا فوزي صايشي، الممثل الذي عرف بأدواره في السينما، والموسيقار نوبلي فاضل الذي يُعد من أبرز وجوه الفن والموسيقى والثقافة في الجزائر وفي العالم العربي، حيث اشتهر بعزفه الجميل على آلة العود وتعامله مع عدة فنانين معروفين وشعراء جزائريين وعرب كبار، منهم محمد راشدي وسلوى، وحميدو وفلة عباسة وحسيبة عمروش والفنان العربي الكبير وديع الصافي وميادة الحناوي ومحمد الحلو ولطفي بوشناق، وزياد غرسة وآخرون.

كما توفي الممثل الجزائري القدير مدني نعمون عن عمر 81 سنة، وكان الراحل معروفاً بلقب "عمي برهان" بفضل مشاركته في سلسلة عاشور العاشر، وترك خلفه رصيداً من الأعمال الفنية، خصوصاً في السينما والمسرح والتلفزيون. ترك هؤلاء الفنانون إرثًا خالدًا يعكس ثراء المشهد الفني الجزائري ويؤكد أهمية الفن في نقل التراث وإثراء الثقافة الوطنية.

ورحلت الفنانة القديرة عودة صدوقي المعروفة فنيا باسم "وردة آمال" بعد صراع مع المرض، وتعتبر وردة آمال من كبار الوجوه السينمائية والتلفزيونية في الجزائر، حيث شاركت منذ السبعينيات في الكثير من الأفلام والمسلسلات الجزائرية الشهيرة إلى جانب كبار المخرجين والممثلين الجزائريين، بالإضافة إلى سكاتشات جمعتها بعدد من مشاهير الكوميديا على غرار حسن الحسني المعروف بـ"بوبقرة".

وخسر المشهد الثقافي والفني أيضا المخرج بالتلفزيون الجزائري، عبد المجيد سلامنة، عن عمر ناهز 69 سنة إثر مرض عضال، وقد عرف الفقيد بتفانيه في العمل وتخصصه في الأعمال التلفزيونية التاريخية منها حصة "الذاكرة" وعدة اعمال تلفزيونية تخلد أهم محطات التاريخ الجزائري لا سيما الثورة التحريرية المباركة والشخصيات التي صنعت أمجاد الجزائر

المسرح.. قطاع ينتظر الإنقاذ

مقابل الزخم الذي عرفه قطاع السينما خلال سنة 2025، واصل قطاع المسرح معاناته من وضع صعب ومتراجع، حيث أجمع الممارسون والمهتمون على أن الأزمة لم تعد ظرفية بل هيكلية. ويعود هذا التدهور إلى جملة من الأسباب، أبرزها غياب الأعمال المسرحية النوعية القادرة على استقطاب الجمهور واستعادة الثقة في العرض المسرحي، إلى جانب ضعف المستوى الفني والفكري لبعض الإنتاجات نتيجة غياب التكوين المستمر، وتراجع الكتابة المسرحية، وقلة الدعم الموجّه للمشاريع الجادة.

كما ساهمت إشكاليات التسيير والبرمجة في تعميق الأزمة، حيث تشكو العديد من المسارح من غياب رؤية واضحة، وانحصار العروض في مناسبات محدودة، مقابل ضعف في الترويج والتسويق الثقافي. ويُضاف إلى ذلك الغياب شبه التام للمسرح الجزائري عن المحافل والمهرجانات الدولية، ما قلّص فرص الاحتكاك بالتجارب العالمية، وأضعف حضور الجزائر مسرحيًا على الساحة الدولية.

هذا الوضع جعل الفجوة تتسع بين المسرح وبقية الفنون الأدائية، وأعاد إلى الواجهة مطالب الفاعلين بضرورة إطلاق إصلاحات عميقة تشمل آليات الدعم، التكوين، تشجيع النص المسرحي، والانفتاح على الفضاءات الدولية، بهدف إنقاذ هذا الفن العريق وإعادة الاعتبار لدوره الثقافي والتنويري.

غياب مهرجانات موسيقية

كما طبع المشهد الثقافي خلال سنة 2025 استمرار غياب عدد من المهرجانات الموسيقية الكبرى التي شكّلت لعقود موعدًا ثابتًا في الأجندة الثقافية الوطنية، على غرار مهرجانات الموسيقى العربية بجميلة، ديما جاز، وتيمقاد الدولي. وقد مثّل هذا الغياب لسنة أخرى على التوالي خيبة أمل لدى الفنانين والجمهور على حد سواء، خاصة لما تحمله هذه التظاهرات من رمزية تاريخية ودور محوري في الترويج للموسيقى الجزائرية والانفتاح على التجارب العالمية. كما أعاد هذا الغياب طرح تساؤلات حول مكانة الموسيقى ضمن السياسات الثقافية الراهنة، في وقت يشهد فيه قطاع السينما حركية لافتة، ما يبرز حاجة ملحّة إلى مقاربة متوازنة تُعيد الاعتبار لمختلف الفنون وتضمن استمرارية المهرجانات الموسيقية الكبرى.

من جهة ثانية، جدير بالذكر أن المهرجان الوطني لـ"الصنعة" في الجزائر العاصمة قد عاد، كما تواصل كل من مهرجان الموسيقى السيمفونية الدولي، ومهرجان موسيقى المالوف الدولي كذلك، مع تذبذبات في مواعيد تنظيمه.

لخضر بلومي لـ "المساء":

المنتخب الوطني قادر على بلوغ النهائي

أكد أسطورة الكرة الجزائرية، لخضر بلومي، أن التكهنات في "كان 2025" غير دقيقة، حيث تتغير باستمرار، ولا يمكن الاعتماد عليها كحقائق نهائية، بالنظر إلى عامل المفاجأة، الذي يرافق الكرة الإفريقية، في كل دورة من كأس أمم إفريقيا، لكن مع ذلك فالأداء المميز، الذي ظهر به المنتخب الوطني في المباراتين الأوليين من الدور التمهيدي، جعل أهل الاختصاص يضعون "الخضر" في قائمة المرشحين لنيل اللقب، حسب قوله.

فروجة. ن

عبر بلومي، عن ثقته في قدرة المنتخب الوطني، على الذهاب بعيدا في كأس أمم إفريقيا 2025، حيث قال في تصريح لـ"المساء": "المنتخب الوطني قادر على الوصول إلى نصف النهائي أو نهائي كأس إفريقيا، وبلوغه نصف النهائي على الأقل، سيكون إنجازا جيدا"، متمنيا في الوقت نفسه، تفادي مواجهة منتخب منظم النسخة الحالية من كأس إفريقيا، إذ قال "أتمنى أن لا يلتقي المنتخب الوطني مع المنتخب المنظم للدور، القضية لا علاقة لها بأننا نخاف منهم أو يخافون منا، أنا أريد تفادي مواجهتهم فقط".

وفي ظل الانطلاقة الموفقة لزملاء رياض محرز، أبدى الدولي السابق، رضاه بالمستوى التقني والبدني للاعبي "الخضر"، الذين أكدوا استفاقتهم بامتياز، وعودتهم إلى تنشيط الدور ثمن النهائي بعد الانتكاسة في الدورتين السابقتين، وعلق في هذا الشأن قائلا: "هذه الاستفاقة، سمحت لنا بدخول المسابقة القارية بالشكل المطلوب، خاصة أننا نعاني خلال آخر دورتين، لقد حققنا الأهم في أول لقاء، ونتطلع لكي نكون أفضل في قادم المباريات، على أمل الوصول لأبعد نقطة ممكنة".

مباراة اليوم فرصة لمعاينة باقي عناصر الفريق

وأضاف نجم الثمانينات: "بعد ضمان "الخضر" التأهل إلى الدور المقبل، ستكون مقابلة اليوم أمام غينيا الاستوائية فرصة مواتية لمعاينة العناصر، التي لم تتسن لها المشاركة في المباراتين الأوليين، قصد الحصول على الاحتكاك والدخول في جو المنافسة القارية، لأن مشوار "الكان" لازال طويلا، وعليه، فإن ضمان المردودية والفعالية يتطلب إقحام كل التعداد، لتجهيز البدلاء وتعويض العناصر المصابة في صورة حجام وشرقي".

وواصل كلامه: "يجب علينا الآن التفكير في قادم المواعيد، المنتخب الوطني، سيواجه في الأدوار المقبلة منتخبات أكثر عنادا وأقوى من حيث التنظيم والخبرة وهذا ما أحذر منه، الأهم هو دراسة الخصوم واللعب بذكاء، نملك الخبرة ولاعبين شباب، قادرين على تقديم نتائج ممتازة وإسعاد الجماهير الجزائرية".

وبخصوص تشكيلة الجزائر ضد غينيا الاستوائية، قال لخضر بلومي: "شخصيا، أعتقد أن بيتكوفيتش سيحدث ثورة وتغييرات جذرية على التعداد الوطني أمام منتخب غينيا الاستوائية، وذلك بعد معاناة أغلب اللاعبين من الإرهاق، بسبب المجهودات الكبيرة التي بذلوها في اللقاء الأخير أمام منتخب بوركينا فاسو".

وأوضح أن المدرب السويسري سيمنح الفرصة للاعبين الشباب والاحتياطيين، مثل عادل بولبينة وإيلان قبال والبقية، للعب أمام منتخب "الرعد الوطني"، وقد يبقي على الحارس لوكا زيدان فقط من بين اللاعبين الذين واجهوا بوركينا فاسو، حتى يظل في جو المنافسة، ويلعب مباريات أكثر، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن الناخب الوطني، عليه إشراك الفريق الثاني في المواجهة أمام غينيا الاستوائية، إرهاقا خاصة، قائلا: "إبراهيم مازة، رغم صغر سنه، يعد من خيرة لاعبي المنتخب الوطني، وينتظره مستقبل مشرق، وواثق أنه سيكون النجم الأول في صفوف "الخضر" عن قريب، لقد برهن عن إمكاناته مع فريقه الألماني باير ليفركوزن، فليس من السهل في مثل عمره أن تخطف مكانة أساسية، وتعتبر من قوام الفريق"، مضيفا: "كنت سعيدا لأجله، لأنه سجل أول أهدافه بقميص المنتخب، كما أثبت خلال الدقائق القليلة، التي لعبها عن موهبته الفذة، فالطريقة التي سجل بها مميزة للغاية، بعد ترويض جيد للكرة بالرجل اليمنى والتسديد مباشرة باليسرى".

وختم بلومي حديثه بتهنئة محرز، على تحطيمه لرقمه مع المنتخب الوطني في كأس إفريقيا، وقال: "أنا سعيد بعد تحقيقه لهذا الرقم الجديد، وأهنئه على ذلك، لقد أثبت أنه اللاعب الرقم واحد حاليا في المنتخب الوطني الجزائري"، وتابع قائلا: "محرز شرف قميص المنتخب الوطني في كأس أمم إفريقيا الحالية، وقام بنفس الشيء أيضا في المباريات السابقة، إنه لاعب رائع ومثال يقتدى به بالنسبة للاعبين الشباب، لقد أكد دائما قيمته مع "الخضر".

امتداد محرز

بيكيه يرشح "الخضر" للفوز بلقب "كان 2025"

كشف جيرارد بيكيه، أسطورة نادي برشلونة الإسباني، من الجزائر، عن مرشحه لتتويج بلقب كأس أمم إفريقيا 2025، وامتدح كذلك نجم منتخب "الخضر" الأول رياض محرز، وتحدث عن حمل الحارس لوكا زيدان لقميص المحاربين.

ورشح بيكيه في مقابلة صحفية، أجراها مع قناة "البلاد" المنتخب الوطني للتتويج بلقب كأس أمم إفريقيا 2025؛ "المنتخب الجزائري حقق انطلاقة جيدة في كأس أمم إفريقيا، بفوزه في مباراتيه الأوليين، ولديه حظوظ كبيرة للفوز بالبطولة، أظن أن الجزائر من المنتخبات المرشحة للتتويج باللقب".

وعلق أسطورة "البلوغرانا"، على تمثيل لوكا زيدان حارس نادي غرناطة الإسباني، ونجل الأسطورة زين الدين زيدان لمنتخب الجزائر، بقوله؛ "زيزو واحد من أساطير كرة القدم، ولعب ابنه للمنتخب الجزائري سيجلب الأنظار إليه، ولن يريدون رؤيته يلعب أبدا"، كما امتدح بيكيه في هذه المقابلة الصحفية، رياض محرز نجم منتخب "الخضر"، وتحدث عن قدرته على قيادة المنتخب الجزائري لتحقيق أشياء جيدة مستقبلا، بقوله؛ "اللاعبون مثل محرز، يمتلكون إمكانات وفنيات كبيرة، وبإمكانه قيادة المنتخب الجزائري في المستقبل، لتحقيق أشياء جيدة ليس في كأس أمم أفريقيا فقط، بل في كأس العالم أيضا".

وتوقع مدافع برشلونة والمنتخب الإسباني السابق، عبور منتخب "محاربي الصحراء" إلى الدور الثاني في كأس العالم 2026، حيث قال؛ "وجود منتخبات كثيرة في كأس العالم، يعني أن المستوى سيكون متوسطا نوعا ما في الدور الأول، وهذا الأمر سيكون في صالح منتخبات مثل الجزائر"، مضيفا؛ "المنتخب الجزائري لديه حظوظ للتأهل إلى الدور الثاني، وسنرى ما سيحدث في نهاية البطولة".

يذكر أن المنتخب الوطني سيشارك للمرة الخامسة في تاريخه بكأس العالم ضمن نسخة 2026 في الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك وكندا، وأوقعته القرعة في المجموعة العاشرة إلى جانب منتخبات الأرجنتين والنمسا والأردن.

ف. ن

البطولة المحترفة

الرابطة تعلن تعديلات جديدة على برنامج المباريات

كشفت الرابطة المحترفة لكرة القدم، أول أمس، عن إجراء تعديل جديد على برنامج مباريات البطولة المحترفة.

وحسبما أعلنت عنه الرابطة، سيمس هذا التعديل، المباراتين المتأخرتين اللتين ستجمعان شبيبة القبائل، بمستقبل الرويسات، ومولودية الجزائر، ضد شباب قسنطينة، حيث قررت الرابطة المحترفة لكرة القدم، إعادة برمجة هاتين المباراتين المتأخرتين، بتاريخ الاثنين 5 جانفي المقبل، كما أعلنت الرابطة عن تعديل توارخ إجراء مباريات الجولة الخامسة عشرة، وهي الجولة الأخيرة من مرحلة الذهاب من بطولة الرابطة المحترفة الأولى موبيليس حيث ستقام مبارياتها يومي الخميس 8 جانفي والجمعة 9 من ذات الشهر. وأوضحت الرابطة المحترفة لكرة القدم، بأن هذا التعديل على برنامج مباريات البطولة، يأتي بسبب التزامات المنتخب الوطني، الذي سيخوض مباراة ثمن نهائي كأس أمم إفريقيا 2025، يوم الثلاثاء 6 جانفي 2026.

ف. ن

برنامج المقابلات المتأخرة من الرابطة الأولى موبيليس

الجولة السادسة (الجمعة 2 جانفي 2025)
شبيبة القبائل - مولودية الجزائر
الجولة الثانية عشرة (السبت 3 جانفي 2025)
نجم بن عكنون- شباب بلوزداد
الاثنين 5 جانفي 2026
شبيبة القبائل - مستقبل الرويسات
مولودية الجزائر- شباب قسنطينة

الدورة الدولية "غراند سلام باريس"

الجيدو الجزائري ممثل بسبعة مصارعين

يدشن المنتخب الوطني للجيدو، أجندته التنافسية الدولية بالمشاركة في دورة "غراند سلام باريس" المقررة، يومي 7 و8 فيفري القادم، والتي تعد نقاطها مهمة في المشوار التأهيلي لأولمبياد لوس انجلس 2028.

وحسب اتحادية الفرع، فإن المديرية الفنية، استقرت على قائمة تضم سبعة مصارعين، ويتعلق الأمر بكل من قيس مودتو (-66 كلغ)، دريس مسعود (-73 كلغ)، مصطفى ياسر بوعمار (+100 كلغ) ومحمد المهدي ليلي (+100 كلغ) لدى الرجال، إضافة إلى هوارية قدور (-48 كلغ)، خديجة بخيرة (-57 كلغ) وأمينة بلقاضي (-63 كلغ) لدى السيدات.

وتحسبا لهذا الموعد، ستخوض التشكيلة الوطنية تدريبات مكثفة بمركز "فوكة"، قصد الحصول على الجاهزية الكافية لتعبيد الطريق نحو الموعد الأولمبي المقبل، بثبات، لاسيما وأن القدرالية تسعى جاهدة خلال العهدة الحالية تجديد العهد مع التتويجات الأولمبية، في صورة فضية عمار بن يخلف وبرونزية صوريا حداد في دورة بيكين 2008. يبدو أن التنافس، سيكون على أشده، بالنظر إلى نوعية المشاركين لاسيما من جنوب شرق آسيا التي تنوي الحفاظ على ألقابها العالمية، على غرار الصين، اليابان وغيرها، مع العلم أن البساط الباريسي سيعرف مشاركة 226 مصارعا ومصارعة منهم 140 رجلا و86 سيدة، يمثلون 41 دولة.

فروجة. ن

في اختتام الجولة الـ14 للرابطة الأولى المحترفة

مولودية الجزائر تتوج باللقب الشتوي

توج فريق مولودية الجزائر باللقب الشتوي (بطل مرحلة الذهاب)، عقب فوزه على الضيف وفاق سطيف، بنتيجة (2-0)، في المباراة التي جرت أول أمس، بملعب -علي عمار- بالدويرة (الجزائر العاصمة)، في اختتام الجولة الـ14 من بطولة الرابطة الأولى المحترفة لكرة القدم "موبيليس".

وأج

وعزز "العميد"، المتصدر بجدارة، هيمنته على البطولة، بفضل هدف في فرحات الذي وقعه مباشرة بعد العودة من غرف تغيير الملابس في (د48)، وبانغورا من ركلة جزاء (د57)، ليرفع رصيده إلى 31 نقطة، موسعا الفارق عن ملاحقيه، وسيطرت عناصر المولودية على مجريات اللقاء أمام تشكيلة "سطايفية" افتقدت للفعالية، مستندة إلى قوة هجومية واضحة، علما أن الفريق العاصمي، ما يزال متقوصا من مباراتين متأخرتين، ما سمح له بالانفراد بصدارة الترتيب بأريحية.

وفي اللقاءين الآخرين لذات اليوم، انتهت مواجهة مولودية وهران والضيف شباب بلوزداد، بملعب -أحمد زيانة- بوهران، بالتعادل الإيجابي (1-1)، في مباراة اتسمت بالتكافؤ، واتسمت المباراة بالندية والتنافس الشديد بين الفريقين، رغم أنها جرت دون جمهور، حيث افتتح "الحمراوة" باب التسجيل عن طريق، أحمد كروم، في الدقيقة الـ52، مستغلا ضغط أصحاب الأرض مع بداية الشوط الثاني، قبل أن يتمكن شباب بلوزداد من تعديل النتيجة في الدقيقة الـ70، فارضا التعادل إلى غاية صافرة النهاية، وبهذه النتيجة، يضيف كل فريق نقطة إلى رصيده في جدول الترتيب، في انتظار ما ستسفر عنه بقية مباريات الجولة.

من جهته، حقق نجم بن عكنون فوزا ثمينا خارج الديار، بعد إطاحته بالمضيف ترجي مستغانم (1-0)، في مباراة بقيت مفتوحة إلى غاية الدقائق الأخيرة، قبل أن يحسمها المهاجم جمبوط في الدقيقة (87)، مانحا الزوار ثلاث نقاط غالية، رفعتهم إلى المركز الثامن بـ20 نقطة، فيما يواصل الترجي تواجده في المنطقة الحمراء، وعقب إجراء الجولة الـ14، تتفرد مولودية الجزائر بالريادة برصيد 31 نقطة من 12 مباراة خاضتها، متقدمة على الجار والغريم، اتحاد الجزائر بـ23 نقطة، ثم الثلاثي الذي يضم شبيبة الساورة، أولمبيك أقبو ومولودية وهران بـ22 نقطة لكل فريق.

أما في أسفل الترتيب، يحتل ترجي مستغانم الصف الـ15 وما قبل الأخير بـ9 نقاط، إلى جانب مولودية البيض التي تتواجد في المركز الـ16 والأخير بـ3 نقاط فقط.

الحارس حديد أمام لجنة التأديب

"الكناري" يستهدف التأكيد أمام "العميد"

سيتم تقديم الحارس حديد، أمام لجنة الانضباط التابعة للفريق، بعد أن رفض مؤخرا الجلوس على مقعد الاحتياط، مطالبا بالدخول أساسيا، في اللقاء الأخير أمام أولمبي الشلف، وهو ما لم يهضمه المدرب الألماني زينباور، الذي أصر على الانضباط داخل الفريق، وألزم كل اللاعبين بضرورة احترام اختياراته، ما يتطلب من الإدارة، اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على صرامة المجموعة، وتحقيق الأهداف المسطرة.

يواصل شبيبة القبائل تحضيراته استعدادا للمباراة المتأخرة، التي ستجمعه هذا الجمعة بمولودية الجزائر، لحساب تسوية الرزنامة بملعب حسين آيت أحمد بتيزي وزو، حيث أن الفوز في المباراة الأخيرة أمام أولمبي الشلف، سمحت باستعادة التوازن والثقة بالنفس من أجل مواصلة المشوار في أحسن الظروف، وتحقيق نتيجة إيجابية أخرى، من شأنها أن تسمح بإنهاء مرحلة الذهاب في مرتبة مشرفة والاستعداد بكيفية جيدة لمرحلة العودة، حيث وقفنا على رغبة كبيرة لدى اللاعبين، من أجل التأكيد أمام العميد رغم صعوبة المهمة. ويسعى الطاقم الفني بقيادة المدرب الألماني جوزيف زينباور، إلى معالجة النقائص التي وقف عليها خلال المباريات الماضية، من خلال التركيز على الجانب النفسي، حيث يكون الفريق في مستوى التطلعات، خاصة أن المهمة لن تكون سهلة أمام المولودية، التي تسعى إلى تحقيق نتيجة إيجابية والحفاظ على الريادة، وتعميق الفارق عن الملاحقين المباشرين.

الحسن حامة

الجولة الأخيرة من الدور الأول لكأس إفريقيا 2025 / الجزائر - غينيا الاستوائية على (17:00 سا)

مباراة ثأرية بأهداف فنية لبيتكوفيتش

يلعب مساء اليوم، المنتخب الوطني، مباراته الأخيرة في الدور الأول لكأس أمم إفريقيا 2025، أمام منتخب غينيا الاستوائية بهدف الثأر من الهزيمة المؤلمة أمام نفس المنتخب، خلال كأس إفريقيا في الكاميرون 2021، والتي تسببت في خروج "الخضر" من الدور الأول، مع محاولة الاستفادة فنيا من هذا اللقاء غير المهم حسابيا، بعد ضمان زملاء عيسى ماندي تأهلهم إلى الدور ثمن النهائي للمسابقة القارية، حيث يتوقع أن يجري فلاديمير بيتكوفيتش الكثير من التغييرات على التشكيلة الأساسية.

ت. عمارة

تدخل كتيبة فلاديمير بيتكوفيتش مباراة غينيا الاستوائية اليوم، بأسماء مغايرة عن تلك التي لعبت مباراتي السودان وبوركينا فاسو، بعد ضمان التأهل المبكر وفي الصدارة إلى الدور ثمن النهائي، لكن دون أن يقلل ذلك من حماس لاعبي "الخضر" في تسجيل الفوز الثالث، على التوالي في المنافسة القارية، والتأكيد على الإمكانات الكبيرة التي أظهروها في "كان 2025"، وسط إشادة واسعة من طرف المحللين ووسائل الإعلام الإفريقية، التي رشحت المنتخب الوطني للتتويج باللقب القاري، وسيبحث "الخضر" على تأكيد كل هذا الاهتمام المتزايد بهم في كأس إفريقيا، بتقديم مستوى كبير أمام غينيا الاستوائية، لإنهاء الدور الأول بأفضل طريقة ممكنة، خاصة أن منتخب "الرعد الوطني"، سيلعب هذه المباراة للخروج بشرف من "الكان"، بعد أن انهزم أمام بوركينا فاسو بهدفين لهدف ثم السودان بهدف دون رد، وهو الذي يعرف زملاء بن سبعيني جيدا، بعد أن واجههم عدة مرات خلال السنوات الأخيرة.

ويترقب أنصار "الخضر"، الصورة التي سيظهر بها المنتخب الوطني أمام غينيا الاستوائية، لأنهم ينتظرون الثأر من هزيمة "كان 2021"، التي لم ينسوها لحد الآن، ولا حتى اللاعب إيبان سلفادور صاحب الشعر الأحمر آنذاك، والذي كان وراء فوز منتخب بلاده، بعد أن قدم مباراة كبيرة ضد زملاء رياض محرز، ولا يزال ضمن التشكيلة الحالية المشاركة في النسخة الـ35 من كأس إفريقيا، وكان بيتكوفيتش أكد خلال تصريحاته، بأنه يستهدف الفوز على غينيا الاستوائية رغم ضمان التأهل إلى الدور ثمن النهائي، في صدارة المجموعة الخامسة، مشيرا إلى أن أهدافه واضحة، ولن تتغير وهي الفوز في كل مباراة يلعبها ومحاولة الذهاب إلى أبعد حد ممكن في كأس إفريقيا، ولو أنه سيعمل على إجراء بعض التغييرات لإراحة اللاعبين الأساسيين، ومنح الفرصة للاعبين البدلاء من أجل المشاركة، وهو الذي خسر لحد الآن جهود اللاعبين جوان حجام وسمير شرقي المصابين، خاصة أن المدرب السويسري، سيعمل على إبقاء طابع التنافسية على كل اللاعبين، لأن مباراة الدور ثمن النهائي، ستلعب مع وصيف المجموعة الرابعة يوم الثلاثاء المقبل.

يسعى لإراحة الأساسيين وتجريب حلول جديدة

بيتكوفيتش يجري تغييرات كثيرة أمام غينيا الاستوائية

يتجه مدرب المنتخب الوطني، فلاديمير بيتكوفيتش، لإجراء تغييرات كثيرة في التشكيلة الأساسية المعنية بمواجهة غينيا الاستوائية مساء اليوم، في لقاء الجولة الأخيرة من الدور الأول لكأس إفريقيا 2025، من أجل تحقيق العديد من الأهداف المدروسة، قبل مواجهة الدور ثمن النهائي، والبداية من إراحة اللاعبين الأساسيين ومنح الفرصة للاعبين البدلاء، مع تجريب حلول جديدة قد يحتاجها "الخضر" مع تقدمهم في المنافسة القارية.

يتوقع أن يجري بيتكوفيتش تغييرات كثيرة ومتنوعة على التشكيلة الأساسية، خلال مواجهة غينيا الاستوائية قد تصل إلى حدود السبعة لاعبين وربما أكثر، إن قرر إراحة عدد أكبر من اللاعبين الأساسيين، ولو أن الضرورة تقتضي الإبقاء على العمود الفقري من التشكيلة المعتادة، حتى لا يختل توازن المنتخب الوطني، ومن المنطقي أن يحافظ لوكا زيدان على مكانته الأساسية، حتى يواصل كسب الثقة والتجربة الإفريقية، في حين أن الدفاع سيعرف بعض التغييرات، من خلال الإشراك المحتمل لكل من يوسف عطال بديلا لشرقي المصاب، ومهدي دورفال بدلا من جوان حجام المصاب وآيت نوري، الذي يريد بيتكوفيتش إراحته، على أن يلعب زين الدين بلعيد إلى جانب عيسى ماندي في وسط الدفاع، أما في خط الوسط، فيمكن لبيتكوفيتش المراهنة على الثلاثي رامز زروقي وحيماد عبدلي وإيلان قبال من البداية، لإراحة الثلاثي بن ناصر وبوداوي ومازة، على أن يعتمد على ثلاثي خط هجوم، متكون من أنيس حاج موسى ومنصف بكرار وعادل بولبينة، لتعويض الثلاثي الأساسي رياض محرز وبغداد بونجاح ومحمد الأمين عمورة، ولو أن إمكانية لجوء المدرب السويسري لخيارات مغايرة أمر غير مستبعد، وهو الذي اعتاد على مفاجأة الأنصار والمحللين بخياراته وخططه التكتيكية غير المتوقعة.

ويرى الكثير من المحللين، بأن مباراة الجزائر وغينيا الاستوائية تعد فرصة مهمة لفلاديمير بيتكوفيتش، من أجل الوقوف على استعدادات كل اللاعبين من الناحيتين الفنية والبدنية، قبل اشتداد المنافسة في الأدوار المتقدمة من "الكان"، كما أنها تقدم له خدمة لإراحة اللاعبين الأساسيين لتفادي أي سيناريو غير مرغوب فيه، شبيه بذلك الذي حصل للثنائي جوان حجام وسمير شرقي المصاب.

ت. عمارة

آيت نوري يحذر من منافس "الخضر".. وبيتكوفيتش يؤكد:

سأجري تغييرات أمام غينيا الاستوائية وهدفنا الفوز

أكد فلاديمير بيتكوفيتش، بأنه سيجري تغييرات على التشكيلة الأساسية أمام غينيا الاستوائية، مساء اليوم، وشدد على ضرورة الفوز رغم حسم التأهل إلى الدور ثمن النهائي، في وقت أشاد فيه ريان آيت نوري بمنتخب "الرعد الوطني" وحدد بدوره هدف الفوز، لإنهاء الدور الأول بالعلامة الكاملة.

قال أمس، بيتكوفيتش خلال الندوة الصحفية بخصوص لقاء غينيا الاستوائية، "المباراة صعبة ومعقدة، رغم أننا ضمنا التأهل، إلا أننا سنلعب بجدية كبيرة من أجل الحفاظ على النسق الايجابي ونظهر قيمة لاعبينا والمنتخب، كما نريد أن نواصل تطورنا الدائم لكي نذهب بعيدا في هذه الدورة"، وأضاف، "نحن نحترم منافسنا وسنلعب بقوة، خاصة أننا نعرف هذا المنتخب جيدا والعكس صحيح"، وأكد، "لا يجب أن نعطيهم أي فرصة للسيطرة على المباراة حتى نتمكن من تسجيل نتيجة إيجابية".

وعن إمكانية إجرائه لتغييرات على التشكيلة الأساسية، صرح بيتكوفيتش، "ستكون هناك تغييرات لأنه لدي لاعبين علي معاينتهم واختبارهم في هذه المنافسة"، وعن إصابة حجام وشرقي، أضاف، "نحن متأسفون لإصابة حجام وشرقي لن يكون بمقدورهما اللعب حاليا"، لكن سنرى كيف ستتطور وضعيتها خلال الأيام المقبلة"، قبل أن يشيد بالحارس لوكا زيدان ورياض محرز، قائلا، "أعتقد بأن لوكا زيدان ساهم في الفوزين الذين سجلناهما أمام السودان وبوركينا فاسو وبمرور المباريات أتوقع بأن يتطور أكثر، أما رياض محرز فهو لاعب مهم جدا لنا".

من جهته، اعترف آيت نوري الذي كان حاضرا مع بيتكوفيتش وشدد على قوة منتخب غينيا الاستوائية وأهمية الفوز، حيث صرح، "تعلمون أهمية أن نواصل تقديم المستويات الجيدة في مباراة غينيا الاستوائية، لقد حضرنا بطريقة جيدة ونود الفوز بالنقاط الثلاث لتخطي دور المجموعات بالعلامة كاملة"، مضيفا، "إنه منتخب رائع ومنظم ولديهم لاعبون جيدون، لكننا سنقدم أفضل ما لدينا من أجل الفوز"، وعن أهداف "الخضر" في كأس إفريقيا، صرح لاعب مانشستر سيتي، "سنواصل اللعب بفلسفة مباراة بمباراة وسنعطي كل ما بوسعنا على أرضية الملعب وسنرى كيف ستجري الأمور".

ت. عمارة

يصرون على الفوز أمام غينيا الاستوائية

نجوم "الخضر" لا تهمهم هوية المنافس في الدور ثمن النهائي

أكد لاعبو المنتخب الوطني، بأن هوية المنافس في الدور ثمن النهائي لكأس إفريقيا 2025، لا تهمهم وهم جاهزون لمواجهة أي منتخب، سواء كان السنغال أو الكونغو الديموقراطية، في وقت أظهروا فيه رغبتهم القوية في تسجيل الانتصار الثالث، عندما يلعبون أمام غينيا الاستوائية مساء اليوم، في الجولة الأخيرة من الدور الأول.

دورفال:
سألعب في أي منصب يريدني فيه المدرب

قال أمس، مهدي دورفال، تعليقا على مواجهة غينيا الاستوائية: "سنلعب المباراة بروح قتالية عالية، لأننا نبحث دائما عن الفوز، صحيح أننا سعداء بالتأهل إلى الدور ثمن النهائي، لكن الفوز لا يزال من أولوياتنا"، وعن الأجواء داخل المنتخب الوطني، صرح: "أشعر براحة كبيرة في المنتخب الوطني، اللاعبون ساعدوني كثيرا والمدرب يتكلم معي ويقدم لي بعض النصائح، نملك مجموعة جيدة ورائعة والأجواء بيننا عائلية"، وعن المركز الذي يفضل اللعب فيه، أكد دورفال: "يمكنني اللعب على الجهتين اليمنى واليسرى دون أي مشكلة وهذا منذ أن كنت صغيرا، ليس لدي مشكلة بهذا الخصوص وأنا ألعب من أجل إسعاد الشعب الجزائري، وفي المركز الذي يشركني فيه المدرب"، أما عن اختياره بخصوص منافس "الخضر" في الدور ثمن النهائي بين السنغال والكونغو الديموقراطية، رد مدافع باري: "السنغال والكونغو الديموقراطية منتخبان قويان، لكن نحن أيضا منتخب قوي، الآن سنركز على غينيا الاستوائية، قبل التفكير في لقاء الدور ثمن النهائي، أشكر أنصارنا على دعمهم، وسنقدم أفضل ما لدينا على أرض الملعب من أجل إسعادهم".

بكرار:
جاهزون لمواجهة أي منتخب في الدور المقبل

أكد منصف بكرار، جاهزيته للمشاركة في مباراة غينيا الاستوائية، تبعا للتغييرات المتوقعة من بيتكوفيتش، وشدد على أن الجميع جاهز لمواجهة أي منتخب في الدور ثمن النهائي، دون الاختيار ما بين السنغال والكونغو الديموقراطية، حيث صرح أمس في المنطقة المختلطة: "الأجواء رائعة داخل المنتخب، والجميع سعيد بالتأهل إلى الدور ثمن النهائي، يبقيت لنا مباراة واحدة في الدور الأول وسندخلها من أجل الفوز"، مضيفا: "متحمس وجاهز للعب، أنا تحت تصرف المدرب إن قرر الاعتماد علي، لقد قمنا بمعاينة منتخب غينيا الاستوائية جيدا وسنعمل على إسعاد أنصارنا"، قبل أن يؤكد بخصوص المنافسة داخل "الخضر": "المنافسة محتدة للجميع، كل لاعب يسعى لتقديم أفضل ما لديه لإسعاد الشعب الجزائري، نملك تشكيلة تجمع بين اللاعبين الشباب وأصحاب الخبرة والجميع يقوم بدوره"، وعن المنافس المفضل لديه في الدور ثمن النهائي، صرح: "جاهزون لمواجهة أي منتخب، مرحبا بأي منافس".

بن بوط:
مرحبا بأي منافس في الدور ثمن النهائي

قال حارس المنتخب الوطني ونادي اتحاد الجزائر أسامة بن بوط، بأنه لن يختار أي منافس معين في الدور المقبل سواء كان السنغال أو الكونغو الديموقراطية، مشددا على أنه جاهز للعب مساء اليوم أمام غينيا الاستوائية إن اختاره بيتكوفيتش، وأبرز الأجواء الرائعة بين حراس مرمى "الخضر" وجميع اللاعبين.

وأضاف بن بوط في تصريحات للمنطقة المختلطة، بخصوص التحضيرات للقاء اليوم، "الحمد الله الأجواء رائعة والجميع سعيد، بعد ضمان التأهل مبكرا إلى الدور ثمن النهائي"، وعن لقاء غينيا الاستوائية، صرح: "سندخل لقاء غينيا الاستوائية لتسجيل فوز جديد، على كل حال جميع اللاعبين جاهزين لتقديم الإضافة، إذا تم استدعاؤهم للمشاركة، على كل حال نحن نعمل في أجواء جيدة، سواء ما بين الحراس أو اللاعبين، ومن يشارك سيعمل على تقديم أفضل ما لديه"، وعن اختياره بخصوص المنافس في الدور ثمن النهائي، صرح: "لن نختار أي منتخب ومرحبا بأي منافس".

ت. عمارة

أصداء.. أصداء.. أصداء

جوان حجام يوجه رسالة قوية للأنصار

وجه جوان حجام، رسالة قوية لأنصار المنتخب الوطني، تعليقا على إصابته في مباراة بوركينا فاسو الأخيرة، حيث كتب في حسابه الرسمي على "أنستغرام": "قميص المنتخب الجزائري يستحق كل التضحيات"، مضيفا: "حتى وأنا مصاب، قلبي يبقى فوق الميدان، مع اللاعبين، والشعب الجزائري"، وأكد: "بدأت العمل من أجل العودة بشكل أقوى وجعلكم فخورين، تحيا الجزائر"، ويعاني حجام من إصابة في الكاحل، ستبعده عن لقاء غينيا الاستوائية، لكنه قد يكون جاهزا لمباراة الدور ثمن النهائي، يوم 6 جانفي المقبل.

بلايلي تضامن مع حجام وسمير شرقي

أعلن لاعب "الخضر"، يوسف بلايلي، تضامنه مع الثنائي المصاب مع المنتخب الوطني جوان حجام وسمير شرقي، حيث نشر تعليقا على حسابه في "انستغرام"، يتمنى فيه الشفاء العاجل للمدافعين القويين، في صورة تؤكد روح المجموعة القوية بين اللاعبين، رغم أن بلايلي مصاب حاليا وبعيد عن أجواء "محاربي الصحراء".

زيدان سيواصل الحضور من أجل تشجيع "الخضر"

يتوقع أن يواصل الأسطورة، زين الدين زيدان، الحضور لتشجيع المنتخب الوطني، خلال مباراة غينيا الاستوائية، بعد أن تواجد في آخر مباراتين أمام السودان وبوركينا فاسو، في دعم معنوي قوي لنجله لوكا وزملاء رياض محرز، الذين حضوا لحد الساعة بدعم جماهيري مميز.

مدرب الكونغو الديمقراطية يريد تفادي زملاء محرز

أدلى مدرب منتخب الكونغو الديموقراطية، سباستيان دوسابر، بتصريحات أكد فيها رغبته في تفادي مواجهة المنتخب الوطني، في الدور ثمن النهائي لكأس إفريقيا، على اعتبار أن أشبال بيتكوفيتش سيواجهون وصيف المجموعة الرابعة، التي يلعب فيها الكونغوليون، وقال مدرب شبيبة الساورة السابق في تصريحات، قبل لقاء بوتسوانا (لعب سهرة أمس): "يجب أن نفوز لنحتل المركز الأول في المجموعة، ونسعى لتعويض فارق الأهداف أمام السنغال، يجب أن نفوز لنحتل الصدارة، وأيضًا لتقليص الفارق الذي قد يكون بيننا وبين السنغال".

نتائج مخيبة لباتريس بوميل مع منتخب أنغولا

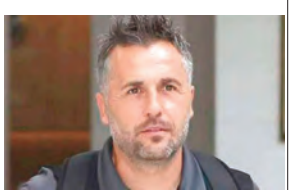

لم يتمكن باتريس أمير بوميل، مدرب مولودية الجزائر السابق، والحالي لمنتخب أنغولا من تسجيل النتائج المتوقعة منه، في كأس إفريقيا، حيث أنهى الدور الأول في المركز الثالث للمجموعة الثانية، برصيد نقطتين فقط، ليقصى بنسبة كبيرة جدا من المنافسة، إلا في حال حدوث معجزة قد تؤهله كواحد من أحسن المنتخبات الأربعة، التي تحتل المركز الثالث، حيث تتجاوزه 3 منتخبات الآن، وهناك فرصة ضئيلة قد تقدمها له منتخبات المجموعة الثالثة

جمعها: ت. عمارة

مواقيت الصلاة

الأربعاء 11 رجب 1447 هـ
الموافق 31 ديسمبر 2025 م العدد 8820
الثمن :10دج

الفجر 06:28 الشروق 08:01 الظهر 12:51 العصر 15:24 المغرب 17:45 العشاء 19:09

EL MASSA
المساء
يومية إخبارية وطنية
تأسست في 01 أكتوبر 1985

31

تصفحوا المساء عبر موقعها الإلكتروني www.el-massa.com @journalelmassa journalElmassa

السعودية تشدد على أهمية خروج قوات الإمارات في ظرف 24 ساعة

فرض حالة الطوارئ في اليمن

شهد اليمن في الساعات الأخيرة تطوّرات متسارعة دفعت برئيس مجلس القيادة الرئاسي والقائد الأعلى للقوات المسلحة، رشاد محمد العليمي، إلى إعلان حالة الطوارئ في البلاد بداية من يوم أمس ولمدة 90 يوما قابلة للتمديد، مع فرض الحظر على كافة الموانئ والمنافذ.

ص. محمديوة

وأعلن رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، رشاد العليمي، إلغاء اتفاقية الدفاع مع الإمارات ومنحها مهلة 24 ساعة لخروج قواتها من البلاد، مشيرا إلى أن هذه الخطوات هدفها حماية المدنيين ومنع تقويض سلطة الدولة. كما طالب جميع القوات والتشكيلات العسكرية في محافظتي حضرموت والمهرة إلى التنسيق التام مع قيادة تحالف "دعم الشرعية"، الذي تقوده العربية السعودية، والعودة فورا لمواقعها ومعسكراتها الأساسية.

وفرض أيضا حظر جوي وبحري وبري على كافة الموانئ والمنافذ لمدة 72 ساعة من تاريخ هذا الإعلان باستثناء ما يصدر بإذن وتصريح رسمي من قيادة التحالف، مشددا في الوقت نفسه على التزام جميع الجهات في الدولة بتنفيذ هذا الإعلان والتقيد به.

وجاء قرار مجلس القيادة الرئاسي اليمني مباشرة بعد بيان سعودي عن ضربة جوية في ميناء المكلا بمحافظة حضرموت، استهدفت أسلحة وعربات قتالية أفرغت من سفينتين، قالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أنهما قادمتان من ميناء الفجيرة الإماراتي. وكانت الأسلحة موجهة لـ "المتمردين" الذين فرضوا سيطرتهم في الفترة الأخيرة على محافظتي حضرموت والمهرة.

واتهمت السعودية، أمس، هذه المرة بشكل مباشر وبلهجة شديدة، الإمارات بالتدخل بطريقة "جد خطيرة" في اليمن بما يؤجج الصراع في هذا البلد العربي الفقير والذي يتخبط منذ سنوات في صراع مسلح. واعرب بيان لوزارة خارجيتها عن "أسف" الرياض لما قالت إنه "ضغط" قامت به الإمارات على "المجلس الانتقالي الجنوبي" لدفع قواته للقيام بعمليات عسكرية على حدود المملكة الجنوبية في محافظتي حضرموت والمهرة باليمن. ودعت المملكة الإمارات إلى الاستجابة لطلب اليمن بخروج قواتها العسكرية خلال 24 ساعة وإيقاف أي دعم عسكري أو مالي لأي طرف كان داخل اليمن.

يهدف لدعم القيادات الشابة في التربية والتعليم المناخي.. المجلس الأعلى للشباب:

فتح باب الترشح للالتحاق ببرنامج لليونيسف

أعلن المجلس الأعلى للشباب، في بيان له أمس، عن فتح باب الترشح للالتحاق ببرنامج يهدف إلى دعم القيادات الشابة في مجال التربية والتعليم المناخي، تشرف عليه منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وذلك إلى غاية 6 جانفي القادم.

وأوضح المصدر ذاته، أنه "في إطار تمكين الشباب وتعزيز مشاركتهم في المبادرات الوطنية والدولية ذات الصلة بالتنمية المستدامة، يعلم المجلس الأعلى للشباب، الشباب الجزائري بفتح باب الترشح للالتحاق ببرنامج Leading Minds Climate Edu-cation Fellowship الذي تشرف عليه منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف-UNICEF)".

ويهدف هذا البرنامج الدولي إلى "دعم القيادات الشابة الناشطة في مجال التربية والتعليم المناخي وتطوير مقاربات مبتكرة تسهم في تعزيز الوعي البيئي لدى الأجيال الصاعدة، وتمكين الأطفال من مواجهة التحديات المناخية والمشاركة في بناء مستقبل عادل ومستدام".

ولفت البيان إلى أن "الفئات المعنية بالترشح، هي الشباب المنخرطون في المبادرات، البرامج أو المشاريع المرتبطة بالتربية المناخية والتعليم من أجل التنمية المستدامة"، فيما حدد آخر أجل للتسجيل يوم 6 جانفي 2026. ودعا المجلس كافة الراغبين في الترشح، إلى "الاطلاع على شروط المشاركة وإيداع ملفاتهم عبر الرابط الإلكتروني:
https://www.unicef.org/.../leading-minds-fellowship.

س. م

تمكنت من الإطاحة بشبكة إجرامية تمس بالاقتصاد الوطني

شرطة العاصمة تحجز مواد تبغ مقلدة بقيمة 11 مليار سنتيم

تمكنت مصالح أمن ولاية الجزائر من الإطاحة بشبكة إجرامية تمس بالاقتصاد الوطني، حيث تم توقيف 12 شخصا وحجز كمية معتبرة من مواد التبغ بقيمة 11 مليار سنتيم، حسبما أفاد به أمس بيان لذات المصالح.

وأوضح المصدر ذاته أن "مصالح أمن ولاية الجزائر ممثلة في فرقة البحث والتدخل بالصلحة الولائية للشرطة القضائية، أطاحت بشبكة إجرامية تمس مباشرة بالاقتصاد الوطني، حيث تم توقيف 12 شخصا وحجز كمية معتبرة من مواد التبغ بقيمة 11 مليار سنتيم".

وتمت قضية الحال استنادا "لمعلومات جمعتها فرقة البحث والتدخل حول نشاط مشبوه لورشات انتاج التبغ تنشط بطرق غير قانونية، لتنطلق على إثر ذلك سلسلة من التحريات الميدانية، التي مكنت من تحديد هوية المشتبه فيهم".

واستنادا لأذون قيابية وأوامر بالتفتيش -يضيف البيان- تم توقيف 12 شخصا مشتبها فيه وحجز 687200 وحدة كيس من التبغ "شمة"، 68720 علبة سجائر، 1279 علبة فحم لحرق البخور الخاص بالشيشة، و3209 سيجارة إلكترونية ولواحقها.

كما تم حجز 350 علبة من السجائر الكوبية الفخمة، 185 علبة كرتونية من الورق الشفاف للتبغ، 156 كيس من مادة "العسل" خاص بالشيشة، 3242000 دينار جزائري، و6 مركبات سياحية ومركبة نفعية. ليتم تقديم المشتبه فيهم أمام وكيل الجمهورية المختص إقليميا وفقا لملف إجراءات جزائية.

س. م

الدرك يحجز 87 كلغ من الكيف في عملية نوعية

توقيف مبحوث عنه محكوم عليه بالسجن المؤبد

تمكنت المصلحة المركزية العملياتية لمكافحة الجريمة المنظمة للدرك الوطني، من تفكيك شبكة إجرامية وإلقاء القبض على شخص مبحوث عنه، محكوم عليه بالسجن المؤبد، مع حجز 87 كلغ من الكيف المعالج، حسبما أورده، أمس، بيان لذات المصالح.

ع. ي

وأوضح المصدر ذاته أنه "في إطار الاستراتيجية الوطنية لمحاربة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، وبناء على عمل استعلاماتي مسبق، تمكن مستخدمو مصلحة مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية بالمصلحة المركزية العملياتية لمكافحة الجريمة المنظمة للدرك الوطني، من تفكيك هيكل تنظيمي لشبكة إجرامية ناشطة في الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية انطلاقا من المناطق الحدودية الجزائرية الغربية، مع امتداد نشاطها لشبكات أخرى تنشط في وسط وشرق البلاد".

وأفاد البيان بأنه "من بين عناصر هذه الشبكة شخص مبحوث عنه ومحكوم عليه بالسجن المؤبد من طرف العدالة، لضلوعه في قضايا مماثلة، كان يستعمل في تنقلاته هويات مستعارة بوثائق مزوّرة، وله ارتباطات مباشرة في هذا المجال مع ممونين أجانب".

كما أشار إلى أن التحقيق أفضى إلى "توقيف شخصين، مع تحديد هوية 5 آخرين في حالة فرار"، فيما مكنت العملية من "حجز 87 كلغ من الكيف المعالج، 120 قرص من المؤثرات العقلية و4 مركبات سياحية استعملت في الجريمة، إضافة إلى أسلحة بيضاء متنوعة، هواتف نقالة ووثائق إدارية عمومية مزوّرة". وقد "تم تقديم الموقوفين أمام النيابة المختصة بالقطب الجزائي الوطني لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة عبر الوطنية".

وهران

الإطاحة بشبكة إجرامية وحجز 35 ألف قرص مهلوس

تمكنت عناصر فرقة البحث والتدخل التابعة لأمن ولاية وهران من الإطاحة بشبكة إجرامية متخصصة في ترويج المخدرات في الأحياء الحضرية، ما أسفر عن حجز 35.250 قرص مهلوس، حسبما استفيد أمس لدى هذا السلك الأمني.

وأسفرت العملية عن توقيف ستة أشخاص، وحجز كمية من المؤثرات العقلية من نوع "بريغابلين 300 ملغ"، إضافة إلى مركبتين كانتا تستعملان في نقل وتوزيع المخدرات، ومبلغ مالي قدره 53 مليون سنتيم من العائدات الإجرامية.

وجاءت هذه العملية بناء على معلومات ميدانية حصلت عليها عناصر الفرقة، تشير إلى قيام المشتبه فيهم بنقل وتوزيع المخدرات واتخاذ من مساكنهم وكرا لنشاطهم الإجرامي، باستخدام عدة مركبات لترويج المخدرات في الأحياء الحضرية.

وبعد مراقبة تحركاتهم وتحديد هوياتهم ومكان تواجدهم، واستيفاء الإجراءات القانونية مع السيد وكيل الجمهورية لدى محكمة فلاوسن، تم استصدار إذن بالتفتيش والتوقيف، ووضع خطة محكمة مكنت من القبض عليهم واحدا تلو الآخر.

وتم تحرير إجراء قضائي ضدهم، حيث مثلوا أمام العدالة بتهمة نقل وتوزيع وتخزين المخدرات للاتجار بها ضمن شبكة إجرامية منظمة. كما تم إصدار أمر بإيداعهم الحبس المؤقت.

ك. م

ستيلانتيس الجزائر

توقيع اتفاقية شراكة مع منتج محلي للفلاتر

وقعت شركة "ستيلانتيس الجزائر" اتفاقية مع شركة "ديداكس" المتخصصة في إنتاج الفلاتر (مصفيات) محليا، وذلك بهدف تموين شبكة خدمات ما بعد البيع التابعة لها "يوروريبار". حسبما أفاد به أمس، بيان للشركة. وبموجب هذا الاتفاق الذي يندرج في إطار "مواصلة استراتيجية المجمع الرامية إلى تطوير المنظومة الوطنية لصناعة السيارات وتعزيز الاندماج المحلي"، ستقوم شركة "ديداكس" بتصنيع مجموعة متكاملة من فلاتر الهواء، وفلاتر الزيت، وفلاتر الوقود، وفلاتر المقصورة، قصد توجيهها لشبكة خدمات ما بعد البيع لستيلانتيس الجزائر.

ومن خلال هذه الخطوة، "تجدد ستيلانتيس الجزائر التزامها بتنمية التصنيع المحلي لقطع غيار السيارات، بالاعتماد على فاعلين صناعيين جزائريين قادرين على الاستجابة للمعايير الدولية".

س. م

لدعم مواردها البشرية ووحداتها بعناصر مؤهلة

الإعلان عن نتائج مسابقة توظيف أعوان الحماية المدنية

أعلنت المديرية العامة للحماية المدنية، عن القائمة الاسمية للناجحين في مسابقة التوظيف الخارجي لأعوان الحماية المدنية (ذكور وإناث)، بعنوان سنة 2025.

أوضح بيان للمديرية، أمس، أن هذا الإعلان يأتي في إطار استكمال مختلف مراحل مسابقة التوظيف التي أشرفت عليها مديرية الموظفين والتكوين، عبر المديرية الفرعية للموظفين، وفقا للتنظيمات والقوانين المعمول بها، وبعد استيفاء جميع الإجراءات المتعلقة بدراسة الملفات والاختبارات المقررة.

وأكد المصدر ذاته، أن هذه العملية تندرج ضمن جهودها الرامية إلى تعزيز الموارد البشرية وتدعيم وحداتها بعناصر مؤهلة، قادرة على أداء مهام الحماية والإنقاذ والتدخل في مختلف الحالات الطارئة، بما يضمن تحسين نوعية الخدمة العمومية المقدمة للمواطنين.

وأضافت المديرية العامة للحماية المدنية، أن هذا التوظيف يعد خطوة هامة في مسار دعم سلك الحماية المدنية بالكفاءات اللازمة، تماشيا مع متطلبات الميدان والتحديات المتزايدة في مجال الوقاية والتدخل.

س. م

تسجيل هزة أرضية بقوة 3,1 درجة بالمدية

سجلت، أمس على الساعة على الساعة 11 و51 د، هزة أرضية بقوة 3,1 درجة على سلم ريشتر، بولاية المدية، حسبما أورده بيان لمركز البحث في علم الفلك والفيزياء الفلكية والفيزياء الأرضية، وقد حدد مركز الهزة بـ8 كلم شمال-شرق ميهوب بذات الولاية.

س. م

حوادث المرور

37 قتيلا و1294 جريح خلال أسبوع

توفي 37 شخصا وأصيب 1294 آخرون، إثر وقوع 1118 حادث مرور عبر عدة ولايات من الوطن في الفترة الممتدة من 21 إلى 27 ديسمبر الجاري، حسبما أوردته، أمس، حصيلة أسبوعية للمديرية العامة للحماية المدنية.

وأوضح المصدر ذاته أن أثقل حصيلة سجلت بولاية البويرة، بوفاة 3 أشخاص وإصابة 48 آخرين، في 32 حادث مرور.

على صعيد آخر، تمكنت ذات المصالح، خلال نفس الفترة، من إخماد 475 حريق، منها منزلية، صناعية وحرائق مختلفة، سجلت أهمها بولاية الجزائر (76 حريقا)، البليدة (31) ووهران (29).

في سياق مغاير، تدخلت وحدات الحماية المدنية من أجل إنقاذ 512 أشخاص في حالة خطر، إلى جانب تغطية 5850 عملية إسعاف.

وفيما يتعلق بالتسممات بغاز أحادي أكسيد الكربون المنبعث من مختلف وسائل التدفئة ومسخنات الماء، قامت مصالح الحماية المدنية بتقديم الإسعافات الأولية لـ 157 شخص، فيما تم إحصاء 7 وفيات بكل من ولايات تيارت، الأغواط، أم البواقي، ميلة، سيدي بلعباس وسطيف.

س. م

المساء
El Massa
يومية وطنية إخبارية

المساء تهنئ

بمناسبة حلول العام الجديد 2026 تتقدم « المساء » بأحر التهاني والتبريكات للشعب الجزائري عامة، متمنية له عاما سعيدا

2026